Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الطلاب الوافدون كقوة ناعمة في الجامعات المصريَّة: دراسة تحليلية

إعداد

وسام محمد فتحي مصطفى

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة الإسكندرية

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الطلاب الوافدون كقوة ناعمة في الجامعات المصريَّة: دراسة تحليلية

إعداد

د. وسام محمد فتحى

مدرس أصول التَّربية– كلية التَّربية – جامعة الاسكندرية

المستخلص :

تهدف الدِّراسة إلى التَّعرُّف على الطلاب الوافدين كقوة ناعمة في الجامعات المصرية؛ لتعزيز القوة الناعمة لمصر على المستوى الدولي، وذلك من خلال إلقاء الضوء على مفهوم القوة الناعمة، وخصائصها، وشروطها، وأهدافها، ومتطلباتها، ومؤشراتها، والنظريات المفسرة لها، بالإضافة إلى مفهوم الطلاب الوافدين وخصائصهم، وأدوارهم، والمشكلات التي تحول دون تحقيق تلك الأدوار، وذلك في ضوء مشكلة الدِّراسة، وطبيعتها، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. اعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفي فى عرض أدوار الطلاب الوافدين كقوة ناعمة، ممثلة في أدوارهم الأكاديمية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، وما يواجهونه من مشكلات أثناء دراستهم في الجامعات المصرية، تؤثّر على تجربتهم الأكاديمية، وحياتهم الشخصية. ونظرًا إلى أهمية دور الطلاب الوافدين كقوة ناعمة، فلابُدَّ من العمل على حل هذه المشكلات؛ لخلق بيئة تعليمية داعمة وملائمة لجميع الطلاب. وفي سبيل ذلك اقترحت الدِّراسة بعض السُّبُل والإجراءات التي يُمكن تنفيذها لحل تلك المشكلات. كما اقترحت جملة من الآليَّات؛ لتعزيز أدوار الطلاب الوافدين كقوة ناعمة، في كافة المراحل (مرحلة ما قبل الدراسة، ومرحلة الاستقبال، ومرحلة الدراسة)، وتتمثَّل هذه الآليات فيما يلي: توفير بيئة تعليمية داعمة ومتعددة الثقافات، وتطوير برامج دراسية تنافسية تُقدَّم باللغة العربية والإنجليزية، وتخصيص ميزانية لدعم البرامج والأنشطة الموجهة للطلاب الوافدين، وتعيين موظفين ذوي خبرة في التعامل مع الطلاب الدوليين، وإنشاء وحدات متخصصة لدعم الطلاب الوافدين، وتحديد احتياجات الطلاب الوافدين، ومن ثَمَّ تقديم خدمات وبرامج متنوعة تلبي احتياجاتهم الفردية .

الكلمات المفتاحية : الطلاب الوافدين، القوة الناعمة، الجامعات المصرية.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

Abstract:
The study aims to identify the roles of foreign students as soft power for Egyptian universities. They play a vital role in strengthening Egypt's soft power at the international level, by shedding light on the concept of soft power, its characteristics, conditions, requirements, and theories explaining it, and shedding light on foreign students in terms of the concept. And the characteristics: In light of the problem of the study, its nature, and the goals it seeks to achieve, the study relied on the descriptive approach in presenting the roles of foreign students as a soft power represented in their academic, cultural, social, political, and economic roles. Foreign students face many problems during their studies at universities. Egyptian education affects their academic experience and personal life, and given the importance of the role of foreign students as a soft power, it is necessary to work on solving these problems to create a supportive and appropriate educational environment for all students. The study came up with suggestions on the necessary ways and procedures that can be implemented to solve these problems, and suggested a sentence Among the mechanisms to enhance the roles of foreign students as soft power, and the stages of implementing those mechanisms (pre-study phase - reception phase - study phase), These include providing a supportive and multicultural educational environment, developing competitive study programs offered in Arabic and English, allocating a budget to support programs and activities directed to international students, appointing employees with experience in dealing with international students, establishing specialized units to support international students, and identifying the needs of international students, and therefore Various services and programs should be provided that meet their individual needs.
Keywords: international students, soft power, Egyptian universities.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المقدمة :

يموج اليوم عالمًا بالتغيرات، والتطورات المتلاحقة في شتى مجالات الحياة، وتتضح هذه التغيرات في الثورات المعرفية، والتكنولوجية، والمعلوماتية، وما تفرضه من تحديات؛ فصار التطور ضرورةً ملحة، تفرضها تحديات العصر، ومتطلبات سوق العمل، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي والدولي، الأمر الذي تطلَّب إعادة النظر في المنظومة الجامعية؛ من أجل تأهيل خريجين قادرين على الدخول إلى عصر المنافسة.

وممَّا لاشك فيه أن الحداثة، والمدنية، والثورة في مجال الاتصالات، وتقنية المعلومات ، وجَّهت الاهتمام نحو القوة الناعمة ، خاصة مع انتقال مفهوم القوة من " قوة رأس المال" إلى قوة المعلومات؛ فأثر هذا التغيير على اقتصاديات الدول، وتحويلها إلى اقتصاد قائم على المعرفة، في بيئة تُعزِّز القوة الناعمة.(مراد ، ٢٠٢٣، ٢٢٢)

ولعل من بين الإستراتيجيات التي تضعها الكثير من الدول اليوم – ولا سيما "المتقدمة" منها– استخدام القوة الناعمة؛ لبسط النفوذ والهيمنة في العالم بطرق سلمية؛ حيث يتم تقديمها على أنها إستراتيجية كبيرة لتنمية الدول، وفلسفة تضمن التعاون الوثيق بين البلدان ذات الإمكانات الكبرى، سواء من حيث الموارد، وإنشاء علاقات مشتركة، وتطوير المشاريع الكبرى فيما بينها، أو من خلال المشاركة في المؤتمرات والمنتديات الدولية، والدعوة إلى التعايش السلمي، واستبعاد كل أنواع العدوان والإكراه القسري.

إنَّ القوة الناعمة– بشكل عام– هي جزءٌ من الميكانيزمات الرئيسة، التي تهدف إلى رفع مستوى الإمكانات الاقتصادية والتجارية والثقافية لبلد من البلدان. ويُعد تطوير وتحسين" القوة الناعمة " بشكل فعال وسيلةً تعتمدها الدول الغربية تحديدًا؛ لإنشاء وتعزيز التجارة والأعمال والاقتصاد، وبناء علاقات ثقافية مع الدول الأجنبية؛ من خلال جعل مفهوم" القوة الناعمة" دعامة أساسية سلمية، وصامتة، تجعل من الممكن ممارسة تأثير ناعم(غير مزعج) على الدول الأخرى، وبشكل سلمي يحاول إخفاء ثنائية القوة العسكرية، وإرادة الهيمنة الماديتين، نحو مجال أكثر اتساعًا، يتسم بالنفوذ الرمزي، وفرض القوى الرمزية، واتباع النهج السلمي للوسائل في مجال السياسات الدولية والعلاقات الدبلوماسية بين الدول، وبشكل ناجح يحل المشكلات، ويستقطب الاستثمارات والعوائد المادية، وتطوير الإمكانات الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية في الوقت نفسه.(أقسو ، ٢٠٢٢ ، ٢٢)

وفي عالمٍ اختلت فيه موازين القوى وتنوعت، صار لازمًا على كل دولة أن تُعزز قواها الناعمة؛ بامتلاكها قوى معرفية، ومرجعية تُحرِز بها مكاسبَ شتى، وذلك" بالقدرة على الوصول إلى النتائج التي تريدها، دون الحاجة إلى إجبار الناس على تغيير سلوكهم بتهديدهم أو الدفع لهم؛ فيمكنك

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

إجبار الناس على تغيير سلوكهم، وفي ذات الوقت هم سعداء، وعلى استعداد للقيام بذلك، وهو يسمى بـــ" القوة الناعمة" (مراد، ٢٠٢٣، ٢٢٢) .

وقد تزايدت أهمية تصنيف الجامعات في العالم، وانعكاساته على سمعة الجامعات، وانجذاب الطلاب والباحثين إليها، فضلًا عن تدفُّق الاستثمارات المالية؛ لدعم برامجها وأنشطتها العلمية والأكاديمية. لذا بات لزامًا على الجامعات أن تسعى إلى تحقيق مكانتها العالمية دون المساس بقيمها، ومبادئها التراثية. ومن هنا كانت اتفاقية التعاون والتبادل العلمي بين الجامعات، وأسفرت عن عدة نتائج إيجابية، تمثلت في: تبادل المنح الدراسية، والدورات التدريبية للطلبة والكوادر العاملة، وتبادل البرامج الأكاديمية للطلبة، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والمعلومات بين مراكز البحث العلمي؛ بالمشاركة في المؤتمرات العلمية، وتيسير الحراك الأكاديمي للأساتذة، والطلاب بين الجامعات، وتقديم برامج ومشاريع مشتركة لتبادل الطلاب.

وفي الآونة الأخيرة، أدركت الدول أهمية القوة الناعمة، والتي تتمثَّل في: إبراز الصور الإيجابية للبلد؛ ممَّا يجعلها تظهر للعالم بشكل جذاب؛ من خلال التواصل مع المجتمعات الأخرى، وفتح حوار لزيادة مساحة التعارف والتفاهُم، والتبادُل الثقافي والمعرفي. كما تُسهم القوة الناعمة في كسب التأييد، وتشكيل التحالفات للدولة من خلال العمل المُشترك مع الدول الأخرى، وتركز على تغيير التوجهات لدى الآخرين، وإقناع الدول الأخرى بتبني ما تريده، وتساهم في الحفاظ على وحدة المجتمع وكياناته السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وغيرها. (الروبي ، ٢٠١٩ ، ٣٥٨)

ومن الجدير بالذكر أنَّ المجتمعات والثقافات المختلفة في ظل ظروف العصر الحديث والتقدم التكنولوجي لم تعد منغلقة على نفسها، ومعزولة عما يدور حولها من متغيرات في جميع المجالات. ومن أهم مظاهر الاتصال بين المجتمعات والثقافات المختلفة ظاهرة "الدراسة في الخارج" (الطلاب الوافدين)؛ فلا يقتصر إرسال الطلاب إلى بلد آخر على الجوانب العلمية فقط، بل يتعدى ذلك إلى التعرف على الجوانب الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، بل والسياسية في بعض الأحيان للبلد الذي يدرسون فيه؛ فهم من أهم وسائل القوة الناعمة للبلد المضيف، ومن ثَمَّ يمكن أن تستخدم عملية إرسال الطلاب للدراسة بالخارج كوسيلة للتعاوُن بين الأمم والشعوب في مختلف المجالات.

وانطلاقًا من أهمية التنافس العالمي بين الجامعات، تحظى قضية الطلاب الوافدين كقوة ناعمة بقدر كبير من الاهتمام عالميًّا، وإقليميًّا، ومحليًّا؛ فعلى الصعيد العالمي تتزايد جهود الدول للحاق بركب التنافس فيما بينها على الساحة العالمية؛ من أجل اجتذاب الطلاب الوافدين من دول العالم المختلفة للدراسة فيها، وتشجيعهم على ذلك بأنواع عديدة من البرامج، والتي منها إدخال البعد الدولي في مناهج

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وأساليب التعليم والتدريب؛ فقد أصبحت سياسة تدويل التعليم إحدى أهم سياسات تعميق الروابط بين دول العالم، بالإضافة إلى الإسهام بشكل كبير في تمويل الجامعات بوجه خاص، واقتصاد الدول بوجه عام.

ويُشكل الطلاب الوافدون أصولًا مهمة لمؤسسات التعليم الجامعي التي يدرسون فيها، تعود بفوائد جمَّة على الأفراد والدول، تتمثَّل في الفوائد الاقتصادية المحتملة، مثل: زيادة مقدار النقد الأجنبي الذي يجلبه هؤلاء الطلاب، والأثر الاقتصادي لإنفاقهم في الاقتصادات المحلية التي يدرسون فيها، ويعيشون فيها كسائحين أيضًا، كما تتمثَّل تلك الفوائد في القيمة التربوية لوجود وجهات نظر وخبرات أخرى داخل المجتمع الطلابي، ورفع المكانة الدولية للجامعة، وتعزيز روابط البحث الدولية، هذا بالإضافة إلى أنَّ نسبة الطلاب الأجانب في الجامعات تُمثِّل طريقة غير رسمية لقياس ومراقبة الجودة الأكاديمية في هذه الجامعات.

(Snowball and Antrobus ,2006,168)

ويُعد توفير الفرص التعليمية للطلاب الوافدين أحد أهم أدوات قوة الدولة الناعمة؛ فالطلاب الوافدون سيتعرفون تدريجيًّا على اللغة، وإنجازات العلم، والثقافة في البلد المضيف، ثم يعودون إلى بلادهم محملين بالمعرفة المكتسبة والعلاقات الشخصية، ومن خلال إمكانية حصولهم على رأس مال اجتماعي قيِّم بعد دراستهم في الخارج، يُتوقَّع أن يصبحوا ناقلين فعالين للغة وثقافة البلد الذي درسوا فيه. (٥٠٢, Aidarbek and Kanat,2014)

ويوظف مفهوم" القوة الناعمة– باعتباره الخيار الأنسب لحل النزاعات– في تنفيذ برامج التبادل الثقافي بين البلدان، وتحسين ظروف الطلاب الوافدين، وفتح المراكز الثقافية في جميع أنحاء العالم، وعقد مهرجانات للثقافات وتسويق الصورة الإنتاجية لبلد ما، وفتح العديد من المنتديات الثقافية المخصصة لدراسة الثقافة، والفن، والتاريخ، والقيم، وإنشاء شبكة قوية ودائمة من المعاهد؛ باعتبارها من أهم المؤسسات التعليمية التي تُسهِم في نشر الثقافة للجماهير الأجنبية، كما يوظف في تسريع وتيرة التنمية الاقتصادية وسياسة الاستثمار، بالإضافة إلى تقديم المساعدة الإنسانية بنشاط إلى الدول النامية، فضلًا عن تعزيز العلاقات الشاملة مع الدول الأخرى، والقدرة على الابتكار وخلق شبكة دبلوماسية قوية للدولة، ومساهمتها في المشاركة العالمية والتنمية. (أوقسو ، ٢٠٢٢ ، ٢٨)

ولما كانت القوة الناعمة المُتمثلة في الطلاب الوافدين على درجة عالية من الأهمية؛ نظرًا إلى ما تقوم به من أدوار تُسهم في تحقيق السلام العالمي، ومكافحة التطرف والإرهاب، وتحقيق وتعزيز الأمن الوطني، ونشر ثقافتها عالميًّا، صار العمل على جذب المزيد من الطلاب الأجانب، وإرضاء

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الطلاب الحاليين من الطرق الأكثر فاعلية لتعزيز التعليم الدولي؛ لأنهم يمثلون سفراء لهذه الجامعات في بلدانهم الأصلية.(Ngamkamollert and Ruangkanjanases,2015,170)

ولذلك بات من الضروري شرح مفهوم القوة الناعمة كمفهوم حديث نسبيًا، وخصائصها ومميزاته في مقابل عيوب القوة الصلبة، ومن ثَمَّ معرفة أهميَّة الطلاب الوافدين في تعزيز القوة الناعمة، تحديد المشكلات التي تؤثر عليهم في مؤسسات التعليم الجامعي، ومن ثَمَّ الوصول إلى آليات تُسهم في تقليص تلك المشكلات وحلها، وهو ما تناوله البحث الحالي.

مشكلة الدراسة :

الطلاب الوافدون هم ثروة حقيقية لمصر، ويُمثلون قوة ناعمة لها يمكن الاستفادة منها بشكل كبير .من خلال توفير بيئة جامعية داعمة وتعزيز التواصل معهم وتوسيع فرص التبادل الطلابي، يمكن لمصر تعزيز دور الطلاب الوافدين كسفراء لها في الخارج، وتحقيق العديد من الفوائد الاقتصادية والثقافية.

حيث يُعد الطلاب الوافدون قوة ناعمة للجامعات المصرية، والاستثمار فيهم يُسهِم في تعزيز القوة الناعمة لمصر، ورغم ذلك يواجه هؤلاء الطلاب العديد من المشكلات التي رصدتها دراسات كل من: (ابو النيل، ٢٠١٨،٩٣-٩٤)،(عبد الشافى ،٢٠١٩، ٤٢- ٤٦)،(عبده ، ٢٠١٩ ، ٣٥٢)، (عبد الشافى ، ٢٠٢٠ ، ١٠٦٠-١٠٦٢) ،(السمدونى ، الصفتى ، ٢٠٢٠،١٥٧-١٥٩) ،(سيد ، ٢٠٢١ ، ٢٦٧) ،(Salem , ٢٠٢٢ ,136) ، (عمر ، الجلالى، ٢٠٢٢، ٥٣- ٥٤) (منصور وآخرون ، ٢٠٢٢ ، ٢٧٣)؛ فمن **هذه المشكلات** ما يتصل بأعضاء هيئة التدريس:(كاختلاف أساليب التعليم والتعلم عما في بلادهم، وندرة الفُرص المتاحة للتحدث مع الأساتذة، وعدم مراعاة أعضاء هيئة التدريس للفروق الفردية بين الطلاب، واستخدام كثير من أعضاء هيئة التدريس اللهجة العامية)، ومنها ما يتصل بالمكتبة: (كصعوبة التواصل اللغوي مع أمناء المكتبة، وندرة المراجع، والمصادر، والكتب المكتوبة بلغة الباحث، وعدم وجود منظومة ملء إلكترونية تُمكن الباحثين من الوصول إلى مصادر المعرفة بسهولة ويسر)، هذا بالإضافة إلى المشكلات الاجتماعية التي تتمثل في: (صعوبة التكيُّف والانخراط في المجتمع المصري؛ بسبب اختلاف العادات والتقاليد والثقافة، وصعوبة تكوين صداقات مع طلاب من جنسيات أخرى، وصعوبة التعامُل مع بعض الموظفين بالكلية والجامعة، وصعوبة التعامل مع المصريين باستخدام اللهجة العامية المصرية، وقلة توافر نوادي اجتماعية ورياضية خاصة بالوافدين)، والمشكلات الاقتصادية التي تتمثل في: (قلة قيمة المنحة المقدمة للطلاب الوافدين، وضعف الإمكانات المادية التي تتيح للوافد السفر في الإجازة إلى بلده للزيارة، وارتفاع نفقات السكن في مصر،

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وارتفاع ثمن الكتب والمراجع العلمية، وارتفاع تكاليف تعلُّم اللغة العربية في المراكز الخاصة في مصر).

وقد أكد الدكتور "أيمن عاشور" وزير التعليم العالي والبحث العلمي زيادة نسب ومعدلات التطوُّر في أعداد الطلاب الوافدين، مشيرًا إلى أن عدد الطلاب الوافدين خلال العالم الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ وصل إلى نحو ٢٦ ألف طالب مقارنةً بـــ ١٢ ألف طالب في عام ١٩/٢٠٢٠، كما وصل عدد الطلاب الوافدين في مرحلة الدراسات العليا خلال نفس العام إلى ٧٠٠٠ طالب.

(الركن الاعلانى رئاسة مجلس الوزراء https://cabinet.gov.eg/News/Details/)

وفي عام (٢٠٢٢م) بلغ عدد الطلاب الوافدين إلى السعودية أكثر من ١٠٠ ألف طالب بنسبة ١١% من إجمالي عدد الطلاب في الجامعات السعودية، وفي الإمارات العربية المتحدة بلغ عدد الطلاب الوافدين من إجمالي عدد الطلاب في الجامعات الإماراتية، كما بلغ عدد أكثر من ٨٠ ألف طالب بنسبة١٨ % طالب بنسبة ٣٢%من إجمالي عدد الطلاب في الجامعات 44,000إلى الأردن الطلاب الوافدين من إجمالي عدد الطلاب طالب بنسبة٢٩% 36,000 عدد الطلاب الوافدين الأردنية، وفي الكويت بلغ في الجامعات الكويتية. https://share.america.gov/ar/u-s-universities-attract-1-million

وعند مقارنة أعداد الطلاب الوافدين المقيدين في الجامعات المصرية بغيرها من الجامعات العربية يتضح أنَّ العدد ضئيل، كما أن العائد الاقتصادي من هذه الأعداد مُتدني جدًّا مقارنةً بالعوائد التي حققتها في دول أخرى، الأمر الذي تطلَّب ضرورة البحث عن آليات مقترحة؛ للتغلب على مشكلات الطلاب الوافدين كقوة ناعمة في الجامعات المصرية؛ من أجل جذب مزيد من هؤلاء الطلاب.

وممَّا سبق يُمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي للقوة الناعمة؟

٢- ما أدوار الطلاب الوافدين كقوة ناعمة؟

٣- ما أهم المشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين في الجامعات المصرية؟

٤- ما الآليات المقترحة لزيادة إقبال (جذب) الطلاب الوافدين للالتحاق بالجامعات المصرية؟

وكان من أهم مبررات اختيار هذا الموضوع ما يلي:

- استحداث استعمال مصطلح القوة الناعمة في العقود الأخيرة.
- الاهتمام الكبير بالقوة الناعمة، والاعتماد عليها من قِبَل الدول الكبرى في تحقيق أهدافها.
- الرغبة في تأصيل هذا النوع من القوة، ومعرفة أدوار الطلاب الوافدين كقوة ناعمة.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الطلاب الوافدين كقوة ناعمة في الجامعات المصرية، وذلك من خلال ما يلي:

- إلقاء الضوء على مفهوم القوة الناعمة، وتوضيح خصائصها، وأسسها، وشروطها، ومتطلباتها، والعوامل المؤثرة، ونظريات تفسيرها .
- تحديد أدوار الطلاب الوافدين كقوة ناعمة.
- تحديد أهم المشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين في الجامعات المصرية.
- تقديم جملة من الآليات المقترحة لزيادة إقبال الطلاب الوافدين فى الجامعات المصرية .

أهمية الدراسة :

تكتسب الدِّراسة الحالية أهميَّتها من خلال الأهداف والمقاصد التي تتغيَّاها، ويُمكن تصنيفها إلى أهمية نظريَّة، وأهميَّة تطبيقيَّة، كما يلي:

الأهمية النظرية:

- تكمُن أهمية الدراسة في كونِها تُعالج أحد الموضوعات المُهمَّة والجديرة بالدِّراسة، والمُتمثِّلة في القوة الناعمة.
- تنبثق أهمية الدراسة الحالية من الفئة التي تتعامل معها (الطلاب الوافدين) ؛ حيث أنهم يمثلون إحدى أدوات القوى الناعمة لمصر؛ فهم سفراء لمصر في كافة أنحاء العالم.
- كما سيساعد الفهم العميق للقوة الناعمة في إبراز الأهمية التي أصبحت تحظى بها، خصوصًا في ظل التغيرات التي حدثت- وتحدث- على الساحة السياسية الدولية.
- ظهور أثر القوة الناعمة في تحقيق أهداف كثير من الدول في الآونة الأخيرة .
- كما تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تُسهم في سد بعض أوجه النقص في الدراسات المتعلقة بالطلبة الوافدين كقوة ناعمة في الجامعات المصرية.
- تُعد الدراسة بمثابة إضافة علمية للمكتبة العربية والمصرية؛ فمنظومة الطلاب الوافدين ذات عائد سياسي واقتصادي وثقافي مميز، وكذا تدعم علاقات التعاون مع دول العالم الأخرى؛ فهم سفراء للدول المضيفة في بلادهم.

الأهمية التطبيقية :

- تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما تصل إليهِ من نتائج يُمكن أن تفيد المسؤولين بالجامعات في وضع سياسات وإجراءات معينة؛ من أجل التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجه

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الطلبة الوافدين في الجامعة، وتساعد أعضاء هيئة التدريس والإداريين في التعامل مع هؤلاء الطلبة وحل مشكلاتهم، كما يُمكنها أن تفيد الطلبة الوافدين أنفسهم في محاولة التكيف مع المجتمع، والتغلب على مشكلاتهم.

- تفيد نتائج هذه الدراسة في توعية المسؤولين والقائمين على برامج المنح للطلاب الوافدين في مؤسسات التعليم العالي بالمشكلات والصعوبات التي تواجه هؤلاء الطلاب.
- قد تساعد الدراسة واضعي السياسات ومتخذي القرارات التعليمية بالجامعات المصرية في تطوير نظم التعليم، وإعطائها ميزة تنافسية عالمية، ومساعدة الطلاب الوافدين كقوة ناعمة في حل مشكلاتهم المختلفة؛ للتوافق مع الظروف الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والنفسية، واللغوية الجديدة.

منهج الدِّراسة:

في ضوء مشكلة الدِّراسة، وطبيعتها، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، اعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه التَّحليلي؛ حيثُ أنَّ هذا المنهج لا يقف عند حدِّ وصف الظَّاهرة(أو المشكلة)، والعوامل المؤثرة فيها، بل يجاوز ذلك إلى تفسيرها، وتحليلها. وقد تمَّ استخدام هذا المنهج لتنفيذ خطوات الدِّراسة؛ من خلال وصف وتحليل القوة الناعمة، والأسس والمرتكزات التي قامت عليها، والتعرف على الطلاب الوافدين كقوة مصر الناعمة؛ للوقوف على أهم المشكلات التي تواجههم في الجامعات المصرية، ومن ثمَّ اقتراح بعض الآليات التي تُسهِم في حل تلك المشكلات، وذلك من خلال الإجراءات التَّالية:

١- تحليل الأدبيَّات والدراسات التي تناولت مفهوم القوة الناعمة.

٢- تحليل الأدبيَّات والدِّراسات التي تتعلَّق بالطلاب الوافدين في الجامعات المصرية كأحد مصادر القوة الناعمة.

٣- عرض مشكلات الطلاب الوافدين في الجامعات المصريَّة من خلال أدبيات الدراسة.

٤- تقديم آليات مُقترحة؛ للتغلُّب على مشكلات الطلاب الوافدين في الجامعات المصرية.

مصطلحات الدراسة:

- القوة الناعمة Soft power

وتعرف الباحثة القوة الناعمة بأنها " العناصر التي تمتلكها الدولة، وتمكنها من التأثير في الآخرين ، وجذبهم إليها، بل واتخاذها كنموذج، دون الحاجة إلى استخدام القوة الصلبة والتى تتمثل فى ثقافتها، ومبادئها، وقيمها، وسياساتها الداخلية والخارجية

- الطلاب الوافدون Expatriate Students

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

هم "الطلاب الذين غادروا بلادهم (أو أراضيهم) الأصلية، ويرحلون إلى بلد آخر؛ بقصد الدراسة". (عبد الشافي، ٢٠٢٠ ، ١٠٥٩)

الإطار النظري للبحث

المحور الأول- القوة الناعمة

يُعد مفهوم القوة من المفاهيم المركزية في منظومة العلاقات الدولية؛ لما له من أهمية بارزة تظهرمن خلال مايعطيه من مكانة للدول في النظام الدولي، كما يجسد أحد المحددات الأساسية لفهم سلوك الدول؛ فالقوة لا تتمثل فقط في امتلاك مصادرها؛ إنما في القدرة على تحويلها بما يجعلها ذات فاعلية. ولذا عُرفت الولايات المتحدة الأمريكية بالقوة العظمى المهيمنة عالميًّا؛ لما تمتلكه من مصادر للقوة، وقدرتها على تحويلها؛ ممَّا جعل منها أداة فعَّالة في تحقيق مكانتها الريادية في قيادة النظام الدولي، وفرض هيمنتها على العالم، وعليه تم تناوُل القوة الناعمة في البحث الحالي في المحاور التالية: **(نشأة مفهوم القوة الناعمة، وتأثيرها، والخصائص، والأدوات، والشروط، والأهداف، والمتطلبات، والمؤشرات، والنظريات المفسرة).**

أولًا – نشأة القوة الناعمة، وتأثيرها:

يُعد مفهوم "القوة الناعمة" soft power من المفاهيم الحديثة نسبيًّا، التي جذبت اهتمام الباحثين والسياسيين على السواء؛ فقد ظهر المفهوم في أدبيات العلاقات الدولية في مطلع التسعينات من القرن العشرين؛ للتأكيد على أهمية الأدوات غير العسكرية في تنفيذ السياسات الخارجية، وقدرة الدولة على التأثير على غيرها من الدول، وتحقيق أهدافها ومصالحها؛ من خلال التأثير الثقافي، أو الأيديولوجي، أو هما معًا. (عبد الخالق، ٢٠٢١ ،١٢٦٣)

وقد وُضع هذا المصطلح لأول مرة من قبل العالم السياسي الأمريكي "جوزيف ناي" في كتابه: "ملزمة بالقيادة: الطبيعة المتغيرة للقوة الأمريكية" " Bound to Lead: The Changing Nature of American Power" عام ١٩٩٠؛ حيث تعتمد الفكرة الأساسية لدى "ناي" في طرحه للمفهوم على تأكيد وجود وجه آخر غير مادي للقوة، قوامه الجاذبية المستمدة من ثقافة الدولة، وقيمها، ومصداقيتها المتولدة عن ممارساتها المتسقة مع هذه القيم، كما تؤكد ضرورة عدم تجاهل هذا الوجه نتيجة التركيز على الأبعاد المادية العسكرية، والاقتصادية التي حظيت بمكانة محورية في أدبيات العلاقات الدولية والسياسات الخارجية. وجاء تقديم "ناي" للمفهوم امتدادًا لاهتماماته الأكاديمية، والنظرية بدراسة تغير القوة وصورها في العلاقات الدولية.(Nye,1990) (معوض ، ٢٠١٩ ، ١١، ١٢)، (عبد الخالق ، ٢٠٢١ ، ١٢٦٣)

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وتجدر الإشارة إلى أن فكرة" القوة الناعمة" تأسَّست إلى حد كبير في مفهوم "الهيمنة الثقافية والأيديولوجية" عند "أنطونيو غرامشي". A. Gramsci " ١٨٩١-١٩٣٧ في كتابه: "دفاتر في السجن"، والذي يؤكد أن إستراتيجية الهيمنة L'Hégémonie يُمكن أن تستند ليس فقط إلى الإكراه والقوة La Coercition، لكنْ الرضا والموافقة Le consentement أيضًا؛ فلا تكمن الوسيلة الرئيسة لممارسة السلطة في الاستخدام المعتاد للعنف المادي، بقدر ما تكمن في الإقناع والقدرة على التسوية. وبحسب "غرامشي"، فإن الدولة التي تتبع مفهوم" الهيمنة الثقافية والأيديولوجية " تقوم على مبدأين أساسيْن، هما: القوة، والإقناع؛ حيث أن الممارسة' الطبيعية ' للهيمنة على الأرض- والتي أصبحت كلاسيكية في النظام البرلماني- تتميز بمزيج من القوة والرضا (الموافقة) المتوازيين بطريقة متغيرة، دون أن تسود القوة أكثر من اللازم على الرضا، بما في ذلك محاولة السعي إلى إظهار أن القوة تستند إلى موافقة الأغلبية. إن الهيمنة عملية ديناميكية لا تقبل الركود؛ لذلك يتم تقديم" القوة الناعمة "كنوع من السياسات التي يتم تنفيذها بشكل تدريجي عبر خطوات مدروسة ومصممة بعناية، والغرض منها هو قيادة الدولة لتحقيق وضع المهيمن"، وممارسة تأثيرها على باقي الدول المشاركة في السياسات الدولية؛ حيثُ يُمكن لهذا النوع من النشاط السياسي أن يُحقِّق النتائج المرجوة، دون استخدام القوات المسلحة أو النزاعات المباشرة. (هاشم ، ٢٠٢٣ ، ٣٠٦)

وقد تطور مفهوم القوة الناعمة في النشأة والاستخدام رغم حداثته النسبية، حتى" غدت القوة الناعمة أسلوبًا مهما في التأثير على العقول، وكسب العواطف، ومعرفة سلوك الشعوب واتجاهاتها وميولها. وكان التسامح وقبول الآخر بعقلية منفتحة من أبرز عوامل صعود القوة الناعمة التي تعددت أساليبها، وتنوعت أنماطها وأشكال تقديمها، وأسهمت في التأثير أكثر من النمط التقليدي الذي كان مستخدما لعقود، والمُتمثل في استخدام القوة لتحقيق المكاسب.(عبد الخالق،٢٠٢١، ١٢٦٤)

ومنذ ظهور مصطلح القوة الناعمة بدأت الدول في تغيير مفهوم القوة لديها، وأخذت كل دولة تبحث عما لديها من قوة ناعمة، تستطيع من خلالها التأثير في الآخرين ،" وأصبحت القوة الناعمة تُمثل العنصر الثابت في سياساتها الديمقراطية وعناصرها القائمة على الشخصية المحبوبة، والثقافة، والمؤسسات، والقيم السياسية، والسياسات التي يراها الآخرون مشروعة.

١- مفهوم القوة الناعمة:

يستخدم مفهوم القوة الناعمة على نطاق واسع في الشؤون السياسية والعلاقات الدولية من قبل المحللين، والسياسيين، والدبلوماسيين، وواضعي الإستراتيجيات طويلة المدى، ومتخصصي علم الاجتماع السياسي، والقيادات الأمنية. وقد تعدَّدت تعريفات القوة الناعمة، واختلفت باختلاف وجهات نظر واضعيها، واختلاف تخصُّصاتهم؛ فتعرف القوة Power لغويًّا بأنها مصدر قَوِيَ، والجمع قُوى،

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

والقوة ضد (أو نقيض) الضعف، وهي طاقة ومبعث للنشاط والنمو والحركة، وبالقوة أي: بالعنف أو بالفعل.(المعجم الوجيز ، ١٩٩٩ ، ٥٢٣)

وعرف ناي"(Nye, 2003,548) القوة "باعتبارها امتلاك كميات كبيرة نسبيًّا من عناصر، مثل: السكان، والأراضي، والموارد الطبيعية، والقوة الاقتصادية، والقوة العسكرية، والوضع السياسي.

وكماعرف ناي(Nye, 2003,552) القوة الناعمة بأنها: "أكثر من مجرد الإقناع أو القدرة على تحريك الناس بالحجة؛ إنما هي القدرة على الإغراء والجذب، وغالبًا ما يؤدي الجذب إلى الإذعان أو التقليد، وقد تحصل الدولة على النتائج التي تريدها السياسة العالمية؛ من خلال اتباع الدول الأخرى لها، وإعجابها بقيمها والاقتداء بها، والسعي إلى مستوى ازدهارها وانفتاحها".

وعرفها "دايكسينج وآخرون"(Daixing etal ,2012,18) القوة الناعمة بأنها: " القدرة على الحصول على النتائج المرجوة من خلال الجذب بدلًا من القوة؛ عن طريق إقناع الآخرين"

كما عرفها أبو زيد (٢٠١٣، ٧٩) بأنّها" العملية التي يتمّ خلالها تبادل الأفكار، والمعلومات، والقيم، والنظم والأنساق، والعادات والتقاليد، والعقائد، وغيرها من جوانب الثقافة وأبعادها؛ بهدف تعزيز التفاهم المتبادل بين الدول وبعضها البعض."

وعرفها إيداربيك وقناة (Aidarbek and Kanat,2014, ٥٠١) بأنها: " القدرة على الجذب والاستقطاب بدلاً من الإكراه، واستخدام القوة الاقتصادية، والثقافية، والسياسية كوسيلة الإقناع".

كما عرفها "بلوندهايم" و "سيجيف " (Blondheim and Segev,2015,1130) بأنها: "القدرة على الاستمالة بدلًا من الإكراه (على النقيض من القوة الصارمة)؛ حيث أنها تنطوي على تشكيل تفضيلات الآخرين من خلال الجاذبية، وتستخدم الثقافة، والقيم السياسية، والسياسات الخارجية؛ لإحداث التغيير".

وعرف الكعود(٢٠١٦، ١٢) القوة بأنها: " القدرة على التأثير في الأهداف المطلوبة، وتغيير سلوك الآخرين عند الضرورة"، والقوة الناعمة هي "القدرة على الحصول ما تريد من خلال الإقناع وليس الإكراه"، وتتمثل أدواتها في: (القيم السياسية والثقافية، والقدرات الإعلامية، والتبادل العلمي والفكري، والقدرة على مد الجسور وإقامة الروابط والتحالفات)؛ أما القوة الصلبة فهي تقوم على الإجبار والقسر، وأدواتها هي : (الإمكانات العسكرية، والقدرة على فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية).

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وعرفها بيسليف (Bislev,2017,85) بأنها: "ليست كفئة تحليلية، بل كفئة للممارسة، وتقسيم "قوة الجذب" إلى فئات أصغر، مثل: السلطة التمثيلية، والسلطة المؤسسية، وقوة السمعة؛ للاستيلاء على بعض أشكال القوة غير القسرية المندرجة حاليًا في مجال القوة الناعمة.

وعرف عبد الله (٢٠١٧ ، ١٠) القوة الناعمة بأنها: "العناصر التي تمتلكها الدولة، وتمكنها من التأثير في الآخرين ، وجذبهم إليها، بل واتخاذها كنموذج، دون الحاجة إلى استخدام القوة، ومن أهم هذه العناصر: (الرسالة الحضارية والثقافية التي تتبناها الدولة، التي تتمثل في منظومة القيم، والمبادئ، والأفكار الكبرى التي تؤمن بها، وطبيعة نظامها السياسي، وإلى أي مدى تُجسَّد أسس الحكم الرشيد الذي يتسم بالفعالية والكفاءة، والنموذج التنموي الذي يعزز ويلبي الاحتياجات الأساسية للمواطنين، ويحقق العدالة الاجتماعية، والنظام التعليمي، ووسائل الإعلام، والأعمال الفكرية والفنية، والمؤسسات الدينية).

ورأى "بيلسيف" (Bislev,2017,86) أنَّ هناك مفهومين مختلفين للقوة الناعمة، هما: المفهوم الكلاسيكي الأوسع للقوة الناعمة باعتبارها قوة الجذب، والتي تفترض وجود صلة مباشرة بين الإعجاب ودعم أمة، والمفهوم الثاني يعتمد على أن فكرة القوة الناعمة تشكك في الافتراض البسيط المتمثل في الانتقال المباشر من الإعجاب بالدولة إلى دعمها، ويقترح بدائل مختلفة لمناقشة أشكال السلطة غير القسرية.

كما عرفها قاسم والبجيرمى (٢٠١٨ ، ١٧٤) بأنها: "القدرة على تحقيق الأهداف عن طريق الجاذبية، دون الإرغام أو دفع الأموال؛ فهي تنشأ عن ثقافة بلد ما، وسياساتها؛ فعندما تكون سياساتنا مشروعة في أعين الآخرين تتسع قوتنا الناعمة بصورة أكبر"

وعرفها معوض (٢٠١٩ ، ٢٠) بأنها: "القدرة على تحقيق الأهداف المطلوبة؛ بالاعتماد على جاذبية Attractiveness الدولة المستمدة من موارد يغلب عليها الطابع غير المادي، مثل: ثقافتها، ومبادئها، وقيمها، وسياساتها الداخلية والخارجية؛ بما ينشئ صورة ذهنية إيجابية عن الدولة المعنية، على نحو يخلق تعاطفًا معها ومع سياساتها".

تعرف القوة الناعمة بأنها: "مزيج من السياسات الثقافية والسياسية والخارجية للدولة، التي لديها القدرة على التأثير والتأثُّر؛ لجذب الآخرين". (Sowmya etal, 2021, 58)

وعرف خنفرى (٢٠٢٢ ، ١١) القوة الناعمة بأنها: "الاستخدام الواعي لأي قدرة تمتلكها الدولة؛ من خلال احتكار أقصي ما يُمكن من مصادر القوة، والتي تشمل ماهو مادي من إمكانيات الدولة الجغرافية من: (مساحة، وموقع، وموارد إستراتيجية، وقدرات عسكرية واقتصادية)، و ما هو

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

معنوي ، والذي يتمثل في: (طبيعة النظام السياسي، ومدى شرعيته، ودبلوماسية الدولة، ومقوماتها الثقافية والحضارية)، وتوظيفها بشكل فعَّال للتأثير في سلوك الآخرين؛ لتحقيق الأهداف و المصالح المرجوة ".

ووصف أقسو (٢٠٢٢ ، ٢٤) القوة الناعمة بأنها: "السياسة الأكثر ملاءمة ومرونة، والتي تركز على تطوير السياسة الخارجية للبلدان، وخلق التعاون السلمي مع الدول الأخرى الأجنبية، كما تساهم كذلك في الانتشار الواسع من خلال زيادة مستوى الاهتمام باللغة والثقافة وتأثيراتها، وتمهيد سبل الانفتاح على الآخر، والايمان بالقيم الثقافية المقبولة من طرف المجتمعات الدولية. ويلعب الاتصال الخارجي دورا مهما في هذا الصدد، سواء عبر" الاتصال الدولي" أو من خلال" الدعاية الخارجية" الضرورية لتحويل موارد القوة الناعمة وتوزيعها على أهدافها المسيطرة.

وعرف المخلوق (٢٠٢٢ ، ٧٦) القوة الناعمة بأنها: "ما تملكه الدولة من قوة روحية ودعم معنوي؛ من خلال ما تمثله من مبادئ، وأفكار؛ عن طريق التشجيع في عدة نطاقات، منها: حقوق الإنسان، والبنية التحتية، والثقافة، والفن، الأمر الذي يجعل الآخرين يحترمون هذا المنهج، ويبدون إعجابهم به، ومن ثَم اتِّباع مصادره.

كما عرفها كل من الحسنات ، والمقداد (٢٠٢٢ ، ١٦) بأنها: "القدرة على الاحتواء الخفي، والجذب الليِّن؛ بحيث يرغب الآخرون في فعل ما ترغب فيه القوة المهيمنة، دون اللجوء إلى استخدام القوة(أو بما يعني استخدام سياسة العصا و الجزرة) . ووفق "ناي" إذا كانت القوة الصلبة تنبع أساسًا من القدرات العسكرية والاقتصادية، فإنَّ القوة الناعمة تأتي من جاذبية النموذج، وما يمتلكه من قدرة التأثير والإغراء لدى النخب والجمهور على السواء؛ حيث تكون السياسة الخارجية مقبولة ومشروعة فى أعين الآخرين.

وعرفها وديع (٢٠٢٢ ، ١٨) بأنها: " القدرة التي يستخدمها الفاعل الدولي للتأثير على الجهات الفاعلة الأخرى بالقوة التعاونية بدل الإكراه بالقوة الصلبة؛ حيث تنبع القدرة على التأثير في الجمهور المقصود من جاذبية ثقافة الدولة؛ بالاعتماد على الدبلوماسية العامة، والسياسة الخارجية".

كما رأى قديح (٢٠١٨ ، ٤١) أنَّ مفهوم القوة الناعمة مفهوم وصفي أكثر منه معياري(أو قيمي تفضيلي)؛ بحيث تتشابه القوة الناعمة مع الأشكال الأخرى للقوة في إمكانية استخدامها؛ فتعمل القوة الناعمة على التأثير في الفواعل الدولية على مستوى المصالح والأهداف المطلوبة؛ للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها.

ورأى خنفري (٢٠٢٢، ١١) استخدامات القوة الناعمة انحصر في ثلاث تيارات، وهي:

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- التيار الأول – يري أنها القدرة على التأثير في سلوك الطرف الآخر بما يخدم مصلحة الطرف المالك للقوة .
- التيار الثاني– يرى أنها القدرة على امتلاك دور فعال في صنع القرارات.
- التيار الثالث– يحاول الجمع بين التيارين السابقين، ويرى القوة هي القدرة على التحكم والسيطرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لطرف أو أطراف على مختلف القضايا، خاصة السياسية منها. وعملية توزيع الأدوار وما ينعكس عنها من قدرة على التأثير في ذلك بما يخدم مصالح الطرف أو الأطراف المالكة للقوة.

وعليه يوجد نوعان من القوة، هما: القوة الصلبة، والقوة الناعمة؛ فيعمل النوع الأول على تحقيق الأهداف باستخدام العنف، والحسم العسكري، وأساليب القمع، والإرغام، والإغراء، والرشاوي، والعقوبات. في حين يعمل النوع الثاني على تحقيق الأهداف عن طريق الجاذبية، والتعاون بدلا من إصدار الأوامر، ويرتكز هذا النوع(القوة الناعمة لبلد ما) على ثلاثة موارد، هي: (ثقافته، وقيمه السياسية، وسياساته الخارجية).

وبناءً على ما سبق من تعريفات وآراء، يتضح أنَّ مفهوم القوة الناعمة يتغير من زمن إلى آخر ومن دولة إلى أخرى، وهو مفهوم مركب يمكن قياسه من خلال جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بأدواتها ومصادرها؛ فهي ليست هدفًا في حد ذاته. ويتحدد مفهوم القوة الناعمة في ضوء مجموعة واسعة من المعاني والأنشطة بدءًا من إستراتيجية الاتصالات من خلال التبادل الثقافي، والأساس السياسي والاقتصادي لقيم البلد، وعملية توظيف تلك المصادر؛ فالقوة من مصادر وإمكانات و موارد متاحة هي معطى موضوعي لا يكتسب فعالية بمجرد وجوده، مهما تنوعت وتعددت تلك المصادر؛ إنما ترتبط فاعليتها بمدى القدرة على تحويل هذه المصادر إلى طاقة مؤثرة وسلاح فعَّال وضاغط.

٢-تأثير القوة الناعمة:

تُعدّ القوة الناعمة أداة قوية يُمكن للدول استخدامها لتحقيق أهدافها في السياسة الدولية. وتُؤثّر القوة الناعمة على سلوك الدول الأخرى بعدة طرق، منها: (العواد ، ٢٠١٦ ، ٧٨ -٧٩)

- تغيير المواقف والآراء: يمكن للقوة الناعمة أن تُؤثّر على مواقف وآراء الناس في الدول الأخرى، وتُشجّعهم على تبني أفكار وقيم البلد الذي يتمتع بقوة ناعمة قوية. إن هذا النوع من القوى هو الذي تندرج تحته نشاطات الدبلوماسية العامة؛ للتأكيد على الصورة الخارجية للبلد،

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وهو الذي يُستخدم من قبل الدولة للتواصل مع المجتمعات الأخرى، وفتح حوار معها؛ لزيادة مساحة التعارف، والتفاهم، والتبادل الثقافي والمعرفي.

- التأثير على السلوك: يمكن للقوة الناعمة أن تُؤثّر على سلوك الدول الأخرى، وتُشجّعها على اتخاذ قرارات متسقة مع مصالح البلد الذي يتمتع بقوة ناعمة قوية.
- القوة الناعمة للحفاظ على وحدة المجتمع: تتضح تلك القوة من خلال رفع ولاء الشعب وروحه الوطنية، وهذا النوع أيضًا يتَّضح في قدرة الدولة على العمل مع الدول الأخرى التي تجمعها معها اتفاقيات واتحادات مشتركة.
- تعزيز التعاون: يمكن للقوة الناعمة أن تُعزّز التعاون بين الدول، وتُساعد على حلّ المشكلات الدولية. وتركز القوة الناعمة بشكل رئيس على العمل المشترك مع الدول الأخرى؛ من أجل كسب التأييد، وتشكيل التحالفات بشكل مشروع ومقبول لدول التحالف.
- الحصول على الشرعية: يمكن للقوة الناعمة أن تُساعد البلد في الحصول على الشرعية الدولية، وتُعزّز مكانته على الصعيد الدولي؛ فتعتمد القوة الناعمة على شعبية القيادة السياسية، والدعم الشعبي للحكومة. ويعتمد هذا النوع على خلق الأبطال الوطنيين، والتركيز على الأداء المميز للقيادات السياسية في المؤتمرات أو الاجتماعات الدولية؛ لرفع شعبيتها المحلية، وتشجيع الوحدة الوطنية. وعلى الرغم من أن هذا النوع من القوة الناعمة يبدو منطبقًا على المجتمع المحلي دون البعد الدولي؛ فإنَّه يمكن أن يظهر محلياً، وتتسع دائرته للتحول لشعبية دولية، كما حصل مع مانديلا، وغاندي، وغيرهما.

ويمكن استخدام القوة الناعمة بشكل سلبي، كما هو الحال عندما يتم نشرها من قبل بعض الأنظمة التي ترغب في زعزعة استقرار الآخرين، من الدول أو الجماعات الإرهابية التي تعتمد على الثقافة ووسائل التواصل الاجتماعي؛ لجذب المجندين، وتخويف السكان.

(J.P. Singh etal ,2004,8)

وعليه، تُعدّ القوة الناعمة أداة مهمة في العلاقات الدولية، ويمكن للدول استخدامها لتحقيق أهدافها دون الحاجة إلى استخدام القوة العسكرية، وتعتمد القوة الناعمة على عوامل، مثل: الثقافة، والقيم، والأفكار، والسياسات، ويمكنها أن تُؤثّر على سلوك الدول الأخرى بعدة طرق، مثل: تغيير المواقف والآراء، والتأثير على السلوك، وتعزيز التعاون، والحصول على الشرعية.

ثانيا – أهداف القوة الناعمة:

تستخدم القوة الناعمة لإحراز العديد من الأهداف والرغبات، التي تتمثَّل فيما يلي: (المخلوق، ٢٠٢٢ ، ٧٦)، (الحسنى ، التميمي ، ٢٠٢٢، ٤٧٣) ، (Huq,S, 2019,2) (Akli ,2012,33)

- تشكيل تصورات ومفاهيم الآخرين، وتلوين ثقافتهم، وتوجيه سلوكياتهم.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- تشكيل جدول الأعمال السياسي للآخرين، سواء الأعداء أو المنافسين.
- جاذبية النموذج، والقيم والسياسات، ومصداقيتها، وشرعيتها في نظر الآخرين.
- فرض إستراتيجيات الاتصال على الآخرين "من يتصل أولا؟ وكيف؟".
- تعميم رواية سرد الوقائع.
- التأثير والجذب، وهي مرتبطة بشكل أساس بقوة الإقناع، والمقدرة على ذلك.
- تعزيز التفاهم المتبادل بين الدول؛ من خلال التبادل الثقافي؛ من أجل التقدم التعليمي والثقافي، وبالتالي المساعدة في تطوير العلاقات الودية والمتعاطفة والتعايُش السلمي.

ثالثًا – خصائص القوة الناعمة :

تتميـــــز القوة الناعمة ببعـــــض الخصائـــــص الرئيســـــة، ومنها ما يلي: (Hug,2019,2) (الجنفاوي، ٢٠٢٣ ، ١٨٢–١٨٣) (الحسنات ، المقداد ، ٢٠٢٢ ، ٢٦) (المزروعي ، ٢٠٢٢ ، ٩٣) ، (الروبي ، ٢٠١٩ ، ٣٥٦) (توفيق وآخرون ، ٢٠٢٢ ، ٣١٢)

- أنها مفهوم ديناميكي (متحرك)، غير ثابت، يخضع للتغيير؛ لتغير الأزمنة، واختلاف الأمكنة، والتفاوت فى القوة والقدرات.
- هي نتاج جهود مخططة، وأنشطة منظمة على أسس علمية، وليس عملًا ارتجاليًّا أو نشاطًا عشوائيًّا.
- هي جهد مؤسسي، وليس مجهودًا شخصيًّا أو فرديًّا.
- تنطلق من رؤية إستراتيجية واضحة، وتسعى إلى تحقيق أهداف محددة.
- تتطلب بطبيعتها فترات طويلة نسبيًّا لتحقيق الأهداف المنشودة.
- أثرها عميق؛ لأنها تقوم على الجذب والإقناع .
- ترتكز على مقومات فكرية تعبر عن القيم الأخلاقية، والحضارية، والثقافية.
- تعتمد إلى حد كبير على الثقافة، والإعلام، والدبلوماسية.
- يمكن أن تمارسها أي دولة مهما تضاءلت قوتها الصلبة.
- القوة وسيلة لتحقيق غاية، فليس هدفها ممارسة القوة، بل تحقيق أهداف المؤسسة.
- القوة تتطلب طرفين: واحد لديه القوة يمارسها، وآخر يعطي موافقة على الانصياع لصاحب هذه القوة.
- امتلاك عناصر القوة لا يضمن تحقيق النتائج المرجوة.
- تُسرِّع القوة الناعمة من حركة التَّغيُّر.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

نستنتج ممَّا سبق أنَّ للقوة الناعمة مجموعة من الخصائص التي تؤهلها للقيام بدورها كقوة مؤثرة جاذبة، تعتمد على الوسائل الإقناعية، وتتكاتف مع القوة الصلبة في بعض الأحيان لتحقيق أهدافها، وتتميز هذه الخصائص بأنها متعارضة ومتكاملة في نفس الوقت؛ حيث أنها نسبية محيرة، ومحايدة متفاعلة ومنتشرة، وتقليدية وديناميكية متغيرة، وترتبط بالوقت، وتشاركية اجتماعية.

رابعًا – أدوات القوة الناعمة :

تمتلك القوة الناعمة مجموعة من الأدوات التي يمكن استخدامها، ولعل أهمها ما يلي: (الحويل، فهد ، ٢٠٢٠ ، ١٦٦-١٦٧) ، (عبد الله ، ٢٠١٧ ، ١٠) (البجبرمي ، ٢٠٠٧ ، ٣٢) (الكعود، ٢٠١٦ ، ٣٦) (مارتيني ، ٢٠٢٢ ، ١١١) (المزروعي ، ٢٠٢٢ ، ١١١ – ١٠٦)، (الجنفاوي، ٢٠٢٣ ، ١٨٢-١٨٣) (العلوانى ، ٢٠٢٢ ، ٢٣))(Zhou and Wang,2013) (Nye, 2003,554) (Babirask,2015,798)

١- **الثقافة:** تعد حجر الأساس للقوة الناعمة، وهي كافة الممارسات والقيم للدولة، وتشمل الممارسات الثقافية، والقيم، والأدب، والفنون، والتعليم بجميع مراحله- وهو محور الدراسة الحالية- لمجتمع ما. وتقسم القوة الثقافية إلى: الثقافة العليا، مثل: (الأدب ، والفن ، والتعليم) ، والثقافة الشعبية، وما يتضمنها من أدوات لإمتاع الجماهير؛ فيجب أن تكون ملفتة وجذابة للآخرين؛ حيث تؤثر ممارسات القوة الثقافية بشكل ملحوظ على صانعي الرأي، والقادة، والنخب ذات التأثير في المجتمعات المختلفة.

٢- **القيم السياسية:** يُقصد بها مجموعة الأهداف الأساسية لدولة، أو حركة، أو حزب، أو كيان سياسي، والتى يُرغَب في تحقيقها وترسيخها، ومن أمثلتها: الأمن، والعدالة الاجتماعية، والحرية، وغيرها من القيم التي تُطبق داخل البلاد وخارجها، وتؤثِّر على تقديرات الآخرين.

٣- **السياسات الخارجية:** يُقصد بها جهود دولة تجاه غيرها من الدول، وطريقة تعاملها مع القضايا العالقة، وتقديم الحلول، والاقتراحات، والمبادرات، وغيرها من مهام السياسة الخارجية، وتتضح من خلال الشبكة الدبلوماسية للدولة، وتفاعلها مع المجتمع الدولي والمنظمات، ودورها في حل النزاعات.

وحينما تُعجب شعوب البلدان الأخرى بثقافة وتقاليد الدولة أخرى، تُحاول السير على هديها (الحذو حذوها) ، وبهذا يمكن جذبهم بالسياسة العامة، وإجبارهم على التغيير ليس من خلال التهديد بالقوة العسكرية أو العقوبات الاقتصادية؛ إنما بجذب الآخرين على النتائج التي بحاجة إليها، والتعاون مع الأشخاص بعيدًا عن الإكراه.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وفي هذا السياق ثلاثة موارد أساسية، يغلب عليها الطابع المعنوي/ الأقل مادية، وهي: ثقافة الدولة، و الفاعل سواء من النخبوية أو الشعبية، والعناصر الجذابة في قيم المجتمع وممارساته: العُليا أو النخبوية: كالأدب، والفن، والتعليم، والشعبية التي تركز على إمتاع الجماهير: كالأفلام، والمسلسلات، وأنماط استهلاك الطعام، والملابس(الزي)، وغيرها. (معوض ، ٢٠١٩ ، ٢٠)

إنَّ القوة الناعمة أصعب من القوة الصلبة؛ لأن العديد من مواردها الحيوية يقع خارج سيطرة الحكومات وسلطاتها، ويعتمد تأثيرها بشكل كبير على قبول الجماهير المستقبلة، بالإضافة إلى غرس بعض القيم الثقافية بشكل غير مباشر، ويستغرق سنوات لتحقيق النتائج المرجوة. (Nye,2004,13)

وتبرز أهمية الأدوات الثقافية في توفيرها للمناخ المناسب للتأثير السياسي؛ فالدول التي تنجح في إبراز وجودها الثقافي في دول أخرى، لا تجد صعوبة في تحقيق أهداف سياستها الخارجية في تلك الدول؛ إذ أن التأثير الثقافي يخلق نوعًا من كسب الولاء، سواء من طرف النخبة الحاكمة، أو من طرف الرأي العام. وقد أخذت الأساليب الثقافية مظاهر عديدة ومختلفة؛ بهدف زرع نمط ثقافي (أو نموذج ثقافي) معين في وسط اجتماعي معين، وذلك عن طريق برامج التبادل الثقافي، وإقامة العروض الثقافية، ونشر تعليم اللغة القومية، وفتح المكاتب الثقافية والمؤسسات التعليمية في الخارج. ومثل هذا الأسلوب مارسته الدول الاستعمارية مع شعوب مستعمراتها، وفي مناطق عديدة في العالم (في آسيا، وإفريقيا، وأمريكا اللاتينية) بما يسمى بالاستعمار الثقافي. (الكعود، ٢٠١٦ ، ٥١)

وتعتمد الثقافة كمصدر للقوة الناعمة على الإشعاع الفكري؛ بالتركيز على إبراز جاذبية ثقافة الدولة، كما تعتمد على موروثها البشري المتعلق بالفن، سواء كان سمعيًّا ومرئيًّا:(كالأغاني والأفلام) أو إبداعيًّا:(كالهندسة المعمارية، والتراث المعماري)، أو إنسانيًّا تاريخيًّا متعلقًا بعادات وتقاليد الدولة؛ حيث تستخدم الدول القوة الناعمة في التأثير فكريًّا بالترغيب على أساس البعد الثقافي عكس ما كان سائدا(التأثير بالتهديد على أساس البعد العسكري). (مارتيني ، ٢٠٢٢ ، ١١١)

ويمارس السياق الاجتماعي دورًا مهمًّا في تحديد نسبة الانجذاب؛ فإما يولد القوة الناعمة أو يعيق نموها؛ فيُمكن للقيم المحددة(مثل: القيم الليبرالية) أن تولد الجاذبية في سياق معين، بينما يُنظر إليها بشكل سلبي في سياق آخر.(مارتينى ، ٢٠٢٢ ، ١١١)

ورغم أن أكثر ميادين القوة الناعمة أهمية هي: المجالات الثقافية، والسياسية، والاجتماعية؛ فإن أساليب القوة الناعمة لا تبقى دائما كما هي، بل تتبدل حسب الظروف والمعطيات، وتطور القناعات والأذواق، وكثيرا ما تعمد القوى الدولية إلى المزواوجة بين القوة الناعمة و القوة الصلبة. (عقيل ، ٢٠٢٢ ، ١٩)

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وبناء على ما سبق، فإن أدوات القوة الناعمة شملت كل الإنتاج الإعلامي والسينمائي، وبرامج التبادل الثقافي الدولي، والمؤتمرات الدولية التي ترعاها وتشارك في تنظيمها، وأيضا الطلاب والباحثين الأجانب الوافدين للدراسة في الجامعات والمؤسسات التعليمية، فهم سيشكلون جيوش يحملون معهم آلاف النوايا الطيبة والودائع الحسنة عندما يعودون إلى بلدانهم وأوطانهم، ويتقلدون المراكز والمواقع العُليا، وسيصبحون سفراء غير رسميين.

خامسا– شروط القوة الناعمة:

يستند تكوين إستراتيجية للقوة الناعمة، أو منظومة لأية دولة إلى ثلاثة شروط، هي كما يلي: (الحويل، فهد ، ٢٠٢٠ ، ١٦٧) (العزاوي، ٢٠٢٢ ، ٩٧)

– **الاستدامة:** بمعنى أن تكون للدولة إستراتيجية خاصة للقوة الناعمة طويلة المدى، وبالإمكان تنفيذها وتطويرها باستمرار.

– **المؤسساتية:** أن تُوكَل مهمة متابعة تنفيذ إستراتيجية القوة الناعمة إلى جهة محدَّدة وواضحة، ومرجعها المباشر قيادة البلاد.

– **التنوُّع:** أن تغطي إستراتيجية القوة الناعمة جميع مجالات وأدوات ومؤشرات القوة الناعمة(سياسيًّا، واقتصاديًّا، وثقافيًّا، ورياضيًّا، وتقنيًّا... إلخ.).

إن صفقة القوة الناعمة (أو الجاذبية) تأتي من المجتمع المدني وليس من الحكومات؛ فصارت للقوة الناعمة أدوات دبلوماسية جديدة، مثل: الدبلوماسية الثقافية، والدبلوماسية الرياضية، والدبلوماسية الرقمية، والدبلوماسية الإنسانية، الأمر الذي جعل النط التقليدي للدبلوماسية ليس النمط الوحيد في التأثير. (Nye,2011,4)

سادسًا– متطلبات القوة الناعمة:

تهدف القوة الناعمة إلى نشر الوعي والثقافة؛ ممَّا يؤهل إلى الإعداد الفكرى والروحي، وذلك باستخدام الوسائل الإقناعية في عصر متنوع الأفكار، ولتحقيق ذلك لا بُد من توافر المتطلبات التالية: (Huq ,S, 2019,2) (الجنفاوي، ٢٠٢٣ ، ١٨٤)، (الحسنات ، المقداد ، ٢٠٢٢ ، ٢١) (قديح، ٢٠١٨ ، ٤٠)(المخلوق ، ٢٠٢٢ ، ٧٦)

- وجود القوة الصلبة جنبًا إلى جنب مع القوة الناعمة، والتي توصف بأنها غير ملموسة؛ إذ أن امتلاك القوة الصلبة يعتبر عنصرًا أساسًا من عناصر الإقناع و الجذب.
- تسويق السياسات، والأفكار، والثقافات، والقيم بكافة الوسائل والطرق.
- اكتساب الثقة والمصداقية من كافة الفواعل والأطراف المستهدفة.
- مراعاة مصالح الدول الأخرى المستهدفة، سواء من صانعي القرار، أو القائمين على الحكم، أو حتى الرأي العام.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- توافُر قنوات الاتصال المتعددة بشكلٍ يساعد على وضع أطر للقضايا الهامة.
- امتلاك القيم الثقافية، والعادات، والأفكار القريبة من المعايير العالمية السائدة، والتي تجذب الآخرين.
- التمتُّع بالمصداقية التي تعزز هذه القيم والسياسات، وذلك بحشد الجهود نحو تحقيق المصلحة الوطنية، من خلال تعاون الآخرين دون تهديدات.

وعليه، فإن الدول التي تتوافر فيها تلك المتطلبات، تزداد قوتها الناعمة، وبالتالي يزداد تأثيرها على الدُّول الأخرى، وخاصة الدول العربية، وذلك نتيجة المؤثرات والمغريات التي تُستعمل في هذه القوة، فتقبلها الدول العربية بصدر رحب؛ ممَّا ينعكس على ثقافتها، واتباع ثقافة الدول التي تستعمل هذه القوة. وقد يتطوَّر الأمر إلى اقتداء شعوب الدول العربية بأنظمة حكم الدول الغربية الممارسة للقوة الناعمة، الأمر الذي يؤدي إلى مطالبتها بإسقاط حكم أنظمة دولها، واتباع نهج وأنظمة الدول الغربية وغيرها، وبالتالي تفقد الدول العربية –على وجه الخصوص– موروثها الثقافي.

إنَّ وجود القوة الناعمة لا يعني إلغاء القوة الصلبة أو تبديلها؛ فالسياق أو الموقف هو العامل الحاسم في تحديد وقت استخدام القوة الناعمة أو القوة الصلبة.

سابعًا– مؤشرات القوة الناعمة:

تتعدد مؤشرات القوة الناعمة، ومنها ما يلي: (أقسو ، ٢٠٢٢ ، ٢٤) (الروبى ، ٢٠١٩ ، ٣٦٢–٣٦٣) (توفيق وآخرون ، ٢٠٢٢ ، ٣١٠–٣١١)

– **على المستوى الرقمي:** توفير البنية التحتية الرقمية للدولة وقدراتها في الدبلوماسية الرقمية، وتشمل: عدد المتابعين خارج الدولة لحساب رئيس الدولة ووزارة الخارجية على شبكات التواصل الاجتماعي، وسرعة الإنترنت، وعدد الخدمات الحكومية الإلكترونية، وعدد مستخدمي الهواتف الجوالة.

– **على المستوى الثقافي:** من خلال الانتشار العالمي، وجاذبية المخرجات الثقافية للدولة/الأمة، سواء في الثقافة الشعبية أو الثقافة الرفيعة، وتشمل: الأدب، والفنون، وغيرها، والتي تركز على إمتاع الجماهير، وتحوي ثقافة أي بلد قيمًا عالمية، من شأنها زيادة القوة الناعمة للدولة، ومن المؤشرات الدالة عليها: عدد السائحين، وعدد الأفلام السينمائية التي تنتجها الدولة وتشارك بها في المهرجانات الكبرى، وعدد المراسلين الأجانب، وموقع التراث العالمي لكل دولة، ومدى انتشار لغة كل دولة، وعدد الميداليات التي حصلت عليها الدولة في الألعاب الأولمبية.

– **المقاولة:** من خلال جاذبية النموذج الاقتصادي للدولة، وملاءمة الأعمال التجارية، والقدرة على

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الابتكار، ويشمل: مدى جاذبية النظام الاقتصادي للدولة، ومدى سهولة ممارسة الأعمال والمشاريع داخل الدولة، وحجم البطالة مقارنةً بقوة العمل، ومؤشرات التنافسية الخاصة بالدولة، وحجم المشاريع والاستثمارات الخارجية، ومؤشر الفساد.

– **في مجال التربية:** من خلال مستوى رأس المال البشري في بلد ما، والمساهمة في المنح الدراسية، وجاذبية الطلاب الدوليين، ويشمل مدى سمعة وشهرة نظام التعليم، وعدد الجامعات المصنفة ضمن أفضل الجامعات على مستوى العالم، وعدد الطلاب الدوليين الموجودين داخل الدولة، وإعارات أعضاء هيئة التدريس، والبعثات والمنح الدراسية، وتدويل التعليم، وتصدير المناهج، وعدد المقالات الأكاديمية والعلمية المنشورة في الدوريات.

– **المشاركة الدولية :** عبر قوة الشبكة الدبلوماسية للدولة، ومساهمتها في المشاركة العالمية والتنمية، وتشمل: السياسات الخارجية كتشجيع السلام وحقوق الإنسان تؤثر تأثيرًا قويًّا على الآخرين، وتعمل على تعزيز القوة الناعمة للدولة، ويشمل عدد البعثات الدبلوماسية للدولة في الخارج، وحجم المساعدات الدولية التي تقدمها الدولة، وعدد ما تستقبله الدولة من طلبات اللجوء، وعدد البعثات الثقافية للدولة في الخارج، وعدد الدول التي يستطيع مواطني الدولة زيارتها دون تأشيرة دخول.

– **السياسات الحكومية :** ويشمل تقييم مدى جودة المؤسسات السياسية في كل دولة ، بالإضافة إلى سجل حقوق الإنسان وفقًا للتقارير الدولية، وترتيب الدولة للتنمية البشرية، وأوضاع الصحافة، وعدد المراكز البحثية، والمحاسبية، والشفافية، والمساواة بين الجنسين؛ من خلال التزام الحكومة بالحرية، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، وجودة المؤسسة السياسية.

ويرتبط انتشار" القوة الناعمة" كقاعدة عامة بالسياسات الموضوعة، وبالتأثير المباشر للظروف الموضوعية؛ لتطوير نظامها الاجتماعي، وتطوير النجاحات الاقتصادية والسياسية، والوضوح والجاذبية لمجتمع ما. فالهدف الحقيقي ل" القوة الناعمة "هو مجتمعات الدول المستهدفة، والتي يتم توجيه جميع أنشطة الإستراتيجية السياسية ل" القوة الناعمة" إليها. ومن أجل تنفيذ إستراتيجية سياسية على أرض الواقع، لا بُد من توفير أدوات أو آليات لتطبيق المفهوم السياسي لها. فكلما كانت هذه المجموعة من" الأدوات "أكبر وأكثر اكتمالا، زادت فعالية هذه السياسة، ويمكن تصنيف مجموعة أدوات القوة الناعمة حسب ارتباطها ب: الاستثمارات، والمساعدات الإنسانية، وبرامج التبادل التعليمي، والدبلوماسية، والمشاركة في أنشطة المنظمات الدولية، والعمل مع المغتربين . وهي أدوات ترتبط بشكل أو بآخر بمعتقد الثقافة الغربية.

مما سبق نستنتج أن للقوة الناعمة العديد من الجوانب واالآثار الإيجابية؛ بوصفها أداة مؤثرة للدول التي تمتلكها وتحسن استغلالها بشكل فعال؛ فهي تساعد على تشكيل الصورة الذهنية للدولة في

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

العالم، وتجنب الدول ويلات الحروب، وتساعد على تحقيق التنمية الشاملة، كما تساعد على نشر الثقافات المتنوعة، وتشكل وعي وإدراك الشعوب لتلك الثقافات.

ثامنًا – النظريات المفسرة للقوة الناعمة :

لقد حظي مفهوم القوة الناعمة بزخم من الاهتمام والمحاولات التنظرية؛ لتفسيره والإحاطة به، وكان لكل توجُّه تنظيري وجهة نظر تُميِّزهُ عن غيره؛ بناءً على عناصر معينة يعتمد عليها في تحليله لمفهوم القوة الناعمة. ولذا تعددت النظريات المفسرة لهذا المفهوم، ومنها ما يلي:

١- نظرية رأس المال الثقافي:

ويشير مفهوم رأس المال الثقافي إلى مجموعة الرموز، والمهارات، والقدرات الثقافية واللغوية، والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة، ويُمكن إعادة إنتاجها ونقلها من خلال العملية التربوية، ويشير المفهوم إلى أشكال المعرفة الثقافية التي تعبر عن رموز داخلية، تعمل على إعداد الفرد للتفاعل بإيجابية مع المواقف المختلفة، وتفسر العلاقات والأحداث الثقافية. (العدل، ٢٠٢٣ ، ١٤٣)

وقد تعددت اتجاهات رأس المال الثقافي؛ فمنها ما ركز على المتغيرات المرتبطة بمدى مشاركة الفرد في الأنشطة الثقافية، مثل: زيارة المتاحف، أو الذهاب لحفلات الموسيقى، ومنها ما ظهر في شكل تحكمي بسعي جماعة لمنع (أو إقصاء) جماعة أخرى؛ للحصول على موارد القوة، وركز الاتجاه الثالث على مقاييس رأس المال الثقافي التي تعكس المكانة الاجتماعية والاقتصادية بشكل واضح (أبو دوح، ٢٠١٩ ،٣٣١)؛ حيث ذكر"بورديو" بعض العناصر التي يُمكن من خلالها قياس رأس المال الثقافي، وهي: (مستوى التعليم والألقاب العلمية المعتمدة، وعدد السنوات التي قضاها الشخص في الدراسة، وتردد الشخص على الأنشطة الثقافية). (أبو دوح، ٢٠١٩ ،٣٣٣)

أن رأس المال الثقافي يظهر على شكل ترتيبات بعيدة المدى، وتقوم مراكمة رأس المال الثقافي على محددات ذاتية وموضوعية ومؤسسية، وتتطلب بذل مزيد من الجهد والوقت؛ من أجل الارتقاء الذهني ، ويوجد في ثلاثة أشكال هي: الشكل الموضوعي objectified الذي يشير إلى السلع الثقافية: (من كتب، وصور، وقواميس، وأدوات، وكتب، ولوحات)، والشكل المادي Embodied الذي يشير إلى المهارات ذات القيمة الثقافية (كالقدرة على الكلام عن الفن) ، والشكل المؤسسي institutionalized الذى يشير إلي :المؤهلات الدراسية والعلمية، والشهادات التعليمية المعتمدة. (العدل ، ٢٠٢٣ ، ١٤٣-١٤٤)

ويقترب مفهوم القوة الناعمة من مفهوم رأس المال الثقافي Cultural Capital الذي سبق أن طرحه "بيير بورديو"؛ فالثقافة عند "بورديو" نوع من رأس المال الذي يُمكن الاستثمار فيه، والقابل للتحول والتبدل إلى أشكال أخرى من رأس المال. وعندما يُستخدم رأس المال الثقافي كأداة تحليلية

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

على مستوى الدول والمجتمعات بدلًا من استخدامه على مستوى الأفراد والمجتمعات فإنه قد يتطابق إلى حد كبير مع مفهوم القوة الناعمة التي تؤكد –كما أوضح ناي– أن ممارسة القوة مع الآخرين أكثر فعالية من ممارسة القوة على الآخرين، وهذا التلاقي مع الآخرين تُظهِر فيه الثقافة حضورًا طاغيًا. (عبد الله ، ٢٠١٨ ، ١٢٩)

وبناء على ما سبق، فإنَّ نظرية رأس المال الثقافي تُقدم إطارًا نظريًّا لفهم العلاقة بين رأس المال الثقافي والقوة الناعمة؛ حيثُ تُشير هذه النظرية إلى أن الدول التي تمتلك مواطنين متعلمين ومهرة تتمتع بقوة ناعمة أكبر من الدول التي تفتقر إلى ذلك، ويتأتَّى ذلك من خلال الاستثمار في التعليم، وتعزيز مهارات التفكير النقدي، والإبداع، والابتكار، وتطوير المهارات التقنية، وتشجيع التنوع الثقافي؛ حينما تتمكَّن الدول من تعزيز رأس المال البشري لديها، تزداد قوتها الناعمة على الصعيد الدولي.

وترى الباحثة أن نظرية رأس المال الثقافي تُعدُّ أحد أهم النظريات التي تفسر مفهوم القوة الناعمة. ووفقًا لهذه النظرية، فإن القوة الناعمة للأمة تعتمد بشكل أساس على رأس المال الثقافي؛ أي على مهارات ومعرفة أفرادها؛ حيث أكدت النظرية أن الدول التي تمتلك مواطنين متعلمين ومهرة– تتمتّع بقوة ناعمة أكبر من الدول التي تفتقر إلى ذلك.

وعليه تُؤكّد نظرية رأس المال الثقافي أن الطلاب الوافدين يُساهمون في تعزيز رأس المال الثقافي للمجتمع المصري؛ من خلال مهاراتهم ومعارفهم، ويُمكن للطلاب الوافدين المُساهمة في الاقتصاد المصري من خلال العمل بعد التخرج، ويمكنهم أيضًا المساهمة في نقل المعرفة والتكنولوجيا بين مصر والدول الأخرى.

٢- **النظرية الليبرالية :**

تُعدّ النظرية الليبرالية أحد أهم النظريات التي تفسر مفهوم القوة الناعمة في العلاقات الدولية؛ حيث أكدت تلاقي المصالح بين الدول على نحو يؤدي إلى إنشاء مؤسسات وترتيبات يكون من شأنها ترويض قوة الدولة، كما أكدت أن العديد من الظواهر والنواتج المهمة في العلاقات الدولية لا تجد تفسيرها في القوة فقط؛ إنما يمكن فهمها على نحو أفضل بالرجوع إلى تأثير الديمقراطية، والترتيبات المؤسسية الداخلية، وطبيعة شبكة المصالح المحلية داخل الدول، والقيم الليبرالية، والاعتماد الاقتصادي المتبادل، والمؤسسات الدولية. (معوض ، ٢٠١٩ ، ٢٦ ، ٢٩)

وقد عدَّدت المدرسة الليبرالية صور وأبعاد القوة، والتي من أهمها الطابع الجماعي للقوة (أو قوة التوافقconsensus of Power)، والقوة الاقتصادية، والقوة المؤسسية، وقوة الاعتماد المتبادل.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وكان أحد الافتراضات الأساسية لهذه المدرسة هو تمتُّع الأفراد أو الفاعلين بحرية الإرادة والاختيار؛ بما يجعلهم غير مقيدين بالطابع الفوضوي للعلاقات الدولية وما يفرضه من صراع، بل يصبح بمقدورهم التعاون والسعي لتحقيق مصالح مشتركة؛ بما يكفل تحقيق الأمن للجميع. كما أكَّدت أن الأفراد (أو الفاعلين) يختارون بإرادتهم الحرة التعاون (أو التوافق) من أجل ممارسة القوة، دون أن ينفي ذلك التنافس بينهم؛ حيث أن تحققَ قدر من التوافق شرطٌ ضروري لممارسة القوة حتى في النظم التسلطية.(معوض ، ٢٠١٩ ، ٢٦ ، ٢٩)

كما أكَّدت المدرسة الليبرالية – في تيارات رئيسة منها– أن تزايُد تدفُّق السلع، والخدمات، والتجارة، والاستثمارات بين الدول والفاعلين المختلفين– يُعزِّز أهمية القوة الاقتصادية مقارنةً بالقوة العسكرية، كما يُفسح المجال لأدوار فاعلين مثل الشركات متعدية الجنسيات بما تملكه من موارد. وامتدادا لذات الفكرة، فإنَّ زيادة كثافة العلاقات الاقتصادية وغير الاقتصادية بين الفاعلين من شأنه توليد علاقات اعتماد متبادلInterdependence؛ حيث يتأثر الفاعلون حال حدوث أي انقطاع أو تغيير في العلاقات بشكل متبادل، وبدرجة كبيرة، ويُمكِّن ذلك الفاعلين الأقل تأثرًا للاعتماد المتبادل من توظيفها؛ للضغط بشكل مباشر أو غير مباشر لتحقيق مصالحهم. كما يستطيع الفاعلون الأقل قوة ممارسة الضغط على باقي أعضاء شبكات الاعتماد المتبادل من خلال تضخيم حجم المخاطر التي قد تنجم عن انسحابهم أو خروجهم من علاقات الاعتماد المتبادل.(معوض ، ٢٠١٩ ، ٣٠)

وتتعدد أدوات القوة الناعمة في إطار النظرية الليبرالية؛ فمنها برامج التبادل الطلابي التي تُتيح للطلاب من مختلف الدول التعرف على ثقافات بعضهم البعض؛ ممَّا يُعزز التفاهم والتسامح بين الشعوب، بالإضافة إلى برامج المساعدة الخارجية التي تُسهم في تعزيز صورة الدولة كبلد كريم وداعم للآخرين، والمهرجانات الثقافية التي تُسهم في نشر ثقافة الدولة على الصعيد الدولي، والمراكز الثقافية التي تُعزِّز الحوار الثقافي بين مختلف الشعوب، والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي تُسهم في نشر صورة إيجابية عن الدولة في الخارج.

وعليه، تُقدم النظرية الليبرالية للقوة الناعمة إطارًا نظريًّا لفهم العلاقة بين القوة الناعمة، والقيم، والثقافة، والسياسات، والمؤسسات، كما تشير أن الدول التي تمتلك قيمًا ديمقراطية، وثقافة جاذبة، وسياسات منفتحة، ومؤسسات قوية تتمتع بقوة ناعمة أكبر من الدول التي تفتقر إلى ذلك.

٣– النظرية البنائية :

ركزت النظرية البنائية على دور الهياكل والمؤسسات الاجتماعية في تعزيز القوة الناعمة للدول. وقد برزت هذه النظرية في حقل العلاقات الدولية مع نهاية الحرب الباردة، وبالتحديد في أواخر

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الثمانينات من القرن العشرين؛ بسبب عدم قدرة النظريات التقليدية التفسيرية على التنبؤ بنهاية الحرب الباردة سلميًّا؛ فقدّمت تلك النظرية تحليلًا يُفسِّر سبب تفكك الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة، وكان من أهم افتراضاتها ما يلي: (خنفري، ٢٠٢٢ ، ٥٩)

- بنية النظام الدولي بنية اجتماعية، تتضمن مجموعة من القيم، والقواعد، والقوانين التي تؤثر على الهوية والمصلحة للفاعلين الدوليين.
- الساحة الدولية تشمل فاعلين من غير الدول، وهم: فواعل فوق دولتية، وفواعل تحت دولتية، كما أنَّ فوضوية النظام الدولي ليست معطًى مسبق، بل هي ما تصنعه الفواعل، ودور العوامل المعرفية والذاتية التي تنتج عن تفاعل هذه الوحدات في علاقاتها البينية على سلوكاتها.
- النظام الدولي عملية دائمة ومستمرة من البناء الناتج عن التفاعل بين الفاعلين الدوليين والبناء في حد ذاته، كما أنَّ العلاقة بينهما هي علاقة تبادلية؛ فكل منها يُشكِّل الآخر.

وتسعى النظرية البنائية –من خلال افتراضاتها– إلى انتهاج نظرة اجتماعية تختلف عن المفاهيم المادية والحتمية للاتجاهات النظرية التقليدية– ولاسيما ذات الصلة بالواقعية الجديدة؛ فأعطت أهمية بالغة للمفاهيم غير المادية التي تحكم العلاقات بين مختلف الفواعل في دراسة السياسة الدولية؛ فركزت على دور الثقافة، والقيم، والأفكار، وكذا دور وأثر المتغيرات النفسية، والفهم الاجتماعي المشترك في تشكيل مصالح الدول، إلى جانب المتغيرات المادية للتقليديين .

وتقلل المدرسة البنائية من أهمية القوة – بالمعنى المادي الواقعي – لصالح التركيز على تأثيرات الأفكار، والهياكل المعيارية، وعمليات التفاعُل الاجتماعي، والتعلم، والإقناع؛ التي يتم من خلالها خلق الهويات، وإضفاء المعاني على الفاعلين الدوليين، وأنماط التفاعلات بينهم.(معوض، ٢٠١٩، ٣١)

وتعالج المدرسة البنائية Constructivism بعض أنماط القوة الأكثر ارتباطا بالأفكار والهويات المحددة لماهية المصالح وكيفية الدفاع عنها؛ فالجوهر الأساس لهذه المدرسة هو عدم حصر نفسها في أيِّ افتراضات مسبقة حول طبيعة النظام الدولي وفاعلية ومصادر القوة فيه؛ إذ إن المعيار الأساس هو الأفكار والمعايير السائدة بين الفاعلين حول طبيعة هذا النظام. ورغم هذا الطابع المنفتح، فإنّ الأولوية بهذا المعنى تصبح للقوة الفكريَّة power Ideational ؛ أي القدرة على تشكيل الرؤى والهياكل المعيارية والقيمية التي تُشكل بدورها الهويات، وتؤثر في إدراك الفاعلين لذواتهم ومصالحهم، ومن ثَمَّ توجيه التفاعلات والأدوار.(معوض ، ٢٠١٩، ٣٢)

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وعليه، تُقدم النظرية البنائية للقوة الناعمة إطارًا نظريًّا جديدًا لفهم العلاقة بين القوة الناعمة والهياكل والمؤسسات الاجتماعية، وتشير إلى أنَّ الدول التي تمتلك هياكل ومؤسسات اجتماعية جذابة، وتُمارس القيادة البنيوية على الصعيد الدولي، تتمتَّع بقوة ناعمة أكبر من الدول التي تفتقر إلى ذلك، كما تقدم إطارًا نظريًّا هامًّا لفهم كيفية استخدام الدول للقوة الناعمة لتعزيز التعاون الدولي، وبناء نظام دولي أكثر عدلاً وسلامًا.

المحور الثاني

الطلاب الوافدين كقوة ناعمة

تُعدّ مصر وجهة تعليمية جاذبة للطلاب من جميع أنحاء العالم؛ حيث تستقبل سنويًّا آلاف الطلاب الوافدين للدراسة في مختلف الجامعات المصرية. ويُشكل هؤلاء الطلاب قوة ناعمة مهمة لمصر، يُمكن من خلالهم تعزيز العلاقات الثقافية والاجتماعية بين مصر ودولهم الأصلية، ونشر صورة إيجابية عن مصر في العالم.

ويُعد الطلاب الوافدون مؤشرًا قويًّا على العولمة (أو تدويل التعليم العالي)؛ فقد أخذ عددهم في الزيادة في كثير من البلدان العربية والأجنبية. وتتنافس الدول والجامعات على هؤلاء الطلاب؛ لأنهم مصدر لمختلف أشكال رأس المال التي يمكن أن تُحقق فوائد هائلة للبلد المضيف؛ في مقابل ما يحصلون عليه من تعليم عال ومتميز؛ ويأتي هؤلاء الطلاب من مختلف البلدان ذات الخلفيات، والخبرات المختلفة، ويملكون أنواعًا مختلفة من المهارات والمعارف.

(Delphine N. Banjong, Myrna R.Olson,2016,5)

وتسعى الجامعات المصرية إلى جذب الطلاب الوافدين بوصفهم قوة ناعمة لها، إلا أن استقطاب الطلبة الوافدين يتطلَّب برامج ذات جودة عالية، ولابُدَّ للجامعة من إدخال نظم تعليمية وأساليب إدارية حديثة، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في وظائفها؛ لمواجهة التحديات الإدارية، والأكاديمية، والاقتصادية التي قد تؤثر على أداء الوافدين وتحصيلهم العلمي، وقد تؤدي إلى الرسوب أو التسرب من الدراسة، إلى جانب استغراق فترة زمنية طويلة للتخرج؛ ممَّا يؤثر على إنتاجية الجامعة، وسُمعتها الأكاديمية، وقدرتها التنافسية. ومن هنا دعت الحاجة إلى هذا البحث في تعرُّف مشكلات الطلاب الوافدين الأكاديمية، والإدارية، والاقتصادية المصاحبة لرحلتهم العلمية في الجامعة المصرية، ومن ثَمَّ اقتراح جملة من الآليات التي تُسهِم في مواجهتها أو الحد منها.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

أولًا – مفهوم الطلاب الوافدين:

تَعدَّدت المترادفات العربية لمصطلح (**Internatiomal Students**) ليشمل: (الطلاب الدوليين –الطلاب الأجانب – الطلاب الوافدين). وتختلف تعريفات "الطلاب الوافدين" باختلاف السياقات؛ فمنها ما يُركِّز على الدراسة خارج البلد الأصلي للطالب فقط، ومنها ما يُضيف العوامل الثقافية المختلفة للطلاب فاستُخدِم مصطلح "الطلاب الوافدين" لوصف مجموعة واسعة من الطلاب الذين يدرسون في بلد غير بلدهم الأصلي، كما يُعرف الطالب الوافد بأنه الفرد المقيم بصفة دائمة في دولة أخرى غير تلك التي ينوي الدراسة بها، ويعتبر وجوده في الدولة المُضيفة لأغراض تعليمية فقط وفقًا لتأشيرة طالب مؤقتة.

وعرَّف "جان كايا" (Jean Kaya, 2020, 128) الطلاب الدوليين بأنهم "الطلاب الذين غادروا بلدهم الأصلي، وانتقلوا إلى بلد آخر بغرض الدراسة"، وعرَّفهم منصور (٢٠٢١ ، ١١٢٤) بأنهم: طلاب ذوو خلفية ثقافية معينة، غادروا بلدانهم الأصلية للدراسة في بلد آخر مختلف كليًّا أو جزيئًا عن ثقافتهم الأصلية.

وعرف عبد الشافي(٢٠٢٠ ، ١٠٥٩) الطلاب الوافدين **بأنهم** :"الطلاب الذين سافروا من بلادهم (أجانب أو عرب)؛ بهدف الدراسة في أحد فروع العلم، واستكمال دراستهم في إحدى الجامعات المصرية. وعرفهم حنفي (٢٠٢٣، ٤٥) بأنهم: "الطلاب الذين ينتقلون إلى بلد آخر للحصول على التعليم الجامعي، أو الأفراد الذين يتابعون تعليمهم خارج وطنهم. كما عرفهم حامد (٢٠١٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٦) بأنهم: "خليط من الطلبة الوافدين إلى الجامعات المصرية من الأقطار المختلفة علي المستويات العربية و الإفريقية و الدولية، ويُمكن التمييز بينهم تبعًا للعوامل الثقافية، مثل: (الدين، أو العُرف، أو المستوى التعليمي، أو نوع الدراسة والألفة بالبلد المضيف قبل السفر)، وكذلك حسب مصادر التمويل(ذاتي، أو منحة دراسية)، يتم احتوائهم ثقافيًّا في إطار عالمية الثقافة ونشرها.

كما ارتبطت بعض المصطلحات بمفهوم الطلاب "الوافدين"، ومنها مصطلح "**الحراك الأكاديمي**" **Mobility academic** ؛ فيعرفه أبو النيل (٢٠١٨ ، ١٢٣) بأنهُ: فترة الدراسة، والتدريس، والبحث في دولة أخرى غير البلد الأصلي للطالب، وتكون هذه الفترة محددة؛ فيعود الطالب بعد انتهائها إلى موطنه. وقد يتحقق الحراك الأكاديمي في إطار برامج التبادل الدولي، ولا يشمل الهجرة من دولة إلى أخرى.

ويتضح مما سبق ان مصطلح الطالب الوافد يتداخل مع مصطلحات أخرى، فبعض الدراسات تشير إليه بالطالب الدولي International Student ؛ باعتباره طالبًا يفد للدراسة من دولة أخرى، والبعض يعتبره طالبًا أجنبيًّا Foreign Student ؛ أي غريبًا عن الدولة التي وفد إليها للدراسة،

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ويشير البحث الحالي إليه بالطالب الوافد Expatriate Student. ورغم اختلاف تلك المصطلحات، فإنها تتفق جميعًا بأنه ذلك الطالب القادم من دولة أخرى، غير تلك التي يدرس بها، وهو مقيم إقامة مؤقتة على أن يعود إلى موطنه الأصلي بعد حصوله على الدرجة العلمية التي يسعى إليها .

ويُعدُّ جذب الطلاب الوافدين هدفًا متزايد الأهمية لسياسات الحكومات، وينظر إليه باعتباره مساهمة في تحسين نوعية التعليم، وفي تبادل أفضل للموارد التعليمية عبر الحدود بشكل عام. ويُمكن للطلاب الوافدين المساهمة في تعزيز القوة الناعمة لمصر من خلال رأس المال البشري، وتبادل الثقافات، والدبلوماسية العامة، والقوة الناعمة الهيكلية، وشبكات القوة الناعمة.

وقد نظَّمت الجامعات المصرية جملة من الفعاليات التي ركزت على الطلاب الوافدين كقوة ناعمة، ومنها ما يلي:

- عُقدت ندوة في كلية الحقوق بجامعة المنصورة على هامش «**ملتقى الصداقة الدولي الأول لشباب الجامعات**» الذي نظمتهُ إدارة ونادي الوافدين بجامعة المنصورة؛ بالتعاون مع الإدارة العامة لرعاية الطلاب واتحاد طلاب الجامعة، في إطار الاحتفال باليوبيل الذهبي لجامعة المنصورة، خلال الفترة من ٧ إلى ١٠ فبراير ٢٠٢٢ . وقد أُقيمت في قاعة الدكتور عبد الرزاق السنهورى، وأدار الندوة الكاتب الصحفي حازم نصر (نائب رئيس تحرير جريدة أخبار اليوم ومدير مكتب المنصورة)، وحاضر فيها السفير محمد العرابي بعنوان: «القوة الناعمة وحوار الثقافات كإحدى أدوات السياسة الخارجية المصرية»، https://www.elwatannews.com/news/details/5940640
- نظمت جامعة الإسكندرية ورشة عمل للطلاب الوافدين بعنوان: " **قوة مصر الناعمة"** ، تحت رعاية الأستاذ الدكتور عبد العزيز قنصوة، يوم الأحد، الموافق ٢٠٢٢/٣/٢٠، وذلك بحضور الدكتور أشرف الغندور(نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث)، والدكتورة هالة مقلد(المدير التنفيذي لإدارة شئون ورعاية الطلاب الوافدين بجامعة الإسكندرية)، والدكتور علي عبد المحسن، (القائم بأعمال عميد كلية الطب بجامعة الإسكندرية)؛ لمناقشة آليات اجتذاب الطلاب الوافدين بكليات ومعاهد جامعة الإسكندرية، والتأكيد على ضرورة احتضان الطلاب الوافدين، وتسيير كافة إجراءات التحاقهم بجامعة الإسكندرية، وحصولهم على خدمة تعليمية متميزة، وتقديم كافة أوجه الرعاية للطلاب الوافدين من جميع الدول، ودعم صورة جامعة الإسكندرية في الخارج، وكذلك تسهيل عمليات التواصل معهم؛ بالتعاون مع الجهات الخاصة بهم كسفارات وقنصليات بلادهم في مصر، والإدارة المركزية للوافدين بجامع الإسكندرية،

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

فضلا عن توفير بيئة مناسبة لهم خلال فترة دراستهم بمصر؛ ليكونوا خير سفراء لمصر بعد عودتهم إلى بلادهم. https://alexu.edu.eg/index.php

- نُظِّمت ورشة عمل يوم الاثنين، الموافق ٢٠٢٣/١١/٢٧؛ للتعريف بالتحديثات الخاصة بمنظومة "**ادرس في مصر**" للطلاب الوافدين بمرحلة الدراسات العليا، وذلك في مركز المؤتمرات بكلية الطب، وشارك فيها الدكتور هشام سعيد(القائم بأعمال نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث)، وفي كلمته أكد أن جامعة الإسكندرية تولي اهتمامًا خاصًّا بالطلاب الوافدين؛ باعتبارهم قوة مصر الناعمة في الخارج، لافتًا الانتباه إلى أن كثافة الحضور في ورشة العمل تعكس مدى الاهتمام بالطلاب الوافدين، وأكد سعيد على ضرورة تقديم أفضل الفرص للطلاب الوافدين؛ لتطوير مهاراتهم، وإثراء مسيرتهم الأكاديمية، فضلا عن ضرورة العمل على جذب الطلاب الوافدين للدراسة في جامعة الإسكندرية، وتسيير كافة إجراءات التحاقهم بجامعة الإسكندرية، وحصولهم على خدمة تعليمية متميزة، وتقديم كافة أوجه الرعاية للطلاب الوافدين القادمين للدراسة في الجامعة من مختلف الدول. كما أكد على ضرورة تسهيل عمليات التواصل معهم بالتعاون مع الجهات الخاصة بهم كسفارات وقنصليات بلادهم في مصر، والإدارة المركزية للوافدين بجامعة الإسكندرية، وتوفير بيئة مناسبة لهم خلال فترة دراستهم بمصر؛ ليكونوا خير سفراء لمصر بعد عودتهم بلادهم، وفي ختام كلمته أكد سعيد أنه يأمل أن تكون ورشة العمل هذه فرصةً لتبادل الأفكار والخبرات التي تسهم في تعزيز العمل الجماعي لمصلحة الطلاب الوافدين. https://alexu.edu.eg/index.php/%D8%

ثانيًا – خصائص الطلاب الوافدين:

تنوعت خصائص الطلاب الوافدين بشكل كبير، ومع ذلك، يمكن تناول الخصائص العامة التي تميزهم، ومنها ما يلى: (Jean Kaya, 2020,131-132)، (Edwards,2008,3)، (Katie Pak, 2019, 89-90)،(Linda K, Paul C, 2016, 198- ١٩٩)

- التنوع الثقافي: يأتي الطلاب الوافدون من جميع أنحاء العالم؛ ممَّا يثري البيئة الجامعية بتنوع ثقافي غني.
- الدافع الأكاديمي: عادة ما يكون الطلاب الوافدون متحمسين للدراسة، ولديهم دافع أكاديمي عالٍ.
- الرغبة في التعلم: يسعى الطلاب الوافدون إلى التعرف على ثقافات جديدة، وتوسيع آفاقهم.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- التكيف: يتمتَّع الطلاب الوافدون بقدرة عالية على التكيُّف مع بيئات جديدة، والتغلب على التحديات.
- مهارات اللغة: قد يتحدث الطلاب الوافدون لغات متعددة؛ ممَّا يجعلهم قادرين على التواصل مع أشخاص من مختلف الثقافات.
- المسؤولية: يتحمَّل الطلاب الوافدون مسؤولية أكبر عن تعليمهم وحياتهم مقارنةً بالطلاب المحليِّين.
- الشبكات العالمية: يتمتع الطلاب الوافدون بفرصة بناء شبكات علاقات عالمية مع أشخاص من جميع أنحاء العالم.
- المساهمة في المجتمع: يمكن للطلاب الوافدين المساهمة في المجتمع الجامعي من خلال مشاركة خبراتهم وثقافاتهم.

ومع ذلك، يواجه الطلاب الوافدون العديد من التحديات، مثل صعوبة الحصول على تأشيرة، والتكلفة المرتفعة للدراسة، والحاجز اللغوي، والاشتياق للوطن، وتتفاوت تلك التحديات من دولة إلى أخرى؛ فعلى سبيل المثال، قد يكون الطلاب الوافدون من الدول النامية أقلَّ قدرة على تحمل تكلفة الدراسة، ويواجهون صعوبات أكبر في الحصول على تأشيرة، بالإضافة إلى قلَّة إلمامهم باللغة المحلية، ومن ناحية أخرى، قد يكون الطلاب الوافدون من الدول المتقدمة أكثر إلمامًا باللغة الإنجليزية، ولديهم فرص أفضل للحصول على تمويل للدراسة، وأكثر دراية بالنظم التعليمية الدولية. وفي كلا الحالتين يُقدَّم الدَّعم لهؤلاء الطلاب؛ لمساعدتهم على التكيف مع بيئتهم الجديدة، والتغلب على التحديات التي يواجهونها.

ثالثًا – دور الطلاب الوافدين كقوة ناعمة:

توجهت العديد من الدول نحو التوسع في جذب الطلاب الوافدين، خاصة في مرحلة التعليم العالي، قناعة منهم أن جذب الطلاب الوافدين يُمثل إحدى أهم الصيغ للقوة الناعمة، ويُعد الطلاب الوافدون أهم موارد القوة الناعمة للدول، وأداة إستراتيجية تعتمد عليها في تحقيق مصالحها السياسية، والاقتصادية، والثقافية في إطار العلاقات الدولية القائمة على التفاهُم، والتعاوُن، والصداقة. وتتعدد آليات الجامعات في جذب الطلاب الوافدين؛ فمنها: المنح، والبعثات الدراسية، وبرامج التبادل الأكاديمي، وتدويل التعليم العالي.

ويُحقِّق الطلَّاب الوافدون فوائد جمَّة في مختلف المجالات الإنسانية للدولة المُضيفة؛ فعلى الصعيد الداخلي يُسهمون في توفير فرص العمل وتحقيق التنمية الشاملة للدولة؛ وعلى الصعيد الخارجي، يُمثِّل هؤلاء الطلَّاب قوة ناعمة تعمل على توطيد العلاقات الدولية بين الدول وبعضها

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

البعض، وإيجاد بيئة مؤيدة لسياسة وتوجهات الدولة، وتوطيد المكانة المتقدمة للدولة بين دول العالم. ويمكن تفصيل أدوار الطلاب الوافدين كقوة ناعمة فيما يلي: (أبو النيل، ٢٠١٨ ، ١٢٥ –١٢٦) (حامد ، ٢٠١٢ ، ٣١٤) (نصر ، ٢٠١٥ ، ٤٨) (عثمان ، ٢٠٢٣) (توفيق وآخرون ، ٢٠٢٢، ١٠– ١٣)(أبو النصر ، ٢٠٢٣ ، ٤١١) (V.Crowley, 2022, 126) (Roopa , 2022,113)

١– الدور الأكاديمي للطلاب الوافدين كقوة ناعمة :

يؤدي الطلاب الوافدون دورًا أكاديميًّا هامًّا كقوة ناعمة، وذلك من خلال: المساهمة في تنوُّع البيئة الجامعية؛ حيث يُضفي وجود الطلاب الوافدين من مختلف أنحاء العالم تنوعًا فكريًّا وثقافيًّا على البيئة الجامعية، ويُتيح ذلك للطلاب المحليِّين التعرُّف على ثقافات وحضارات مختلفة، كما يُسهم في توسيع آفاقهم الفكرية، وتعزيز البحث العلمي من خلال جلب الطلاب الوافدين خبرات ومهارات جديدة إلى الدولة المُضيفة، كما يُمكنهم المساهمة في مشاريع بحثية مشتركة مع الطلاب المحليين، ونشر المعرفة والخبرة في بلدانهم الأصلية بعد تخرُّجهم؛ ممَّا يُسهم في تعزيز صورة بلد الدراسة كمركز تعليمي رائد.

هذا بالإضافة إلى دورهم في تبادل المعرفة والخبرات بين الطلاب المحليِّين والوافدين، وتعزيز التعاون الأكاديمي بين الجامعات الوافدين إليها والجامعات العالمية، والإسهام في تطوير التعليم العالي؛ حيث يعد خريجو أي جامعة من الطلاب الوافدين رصيدًا إستراتيجيًّا للجامعة، يُستخدم في تحسين رأس المال الفكرى للبلد المضيف، وبناء النوايا الحسنة بين الدول، وتوسيع آفاق الطلاب في البلد المضيف؛ لأن التبادل الإيجابي ضروري في تحسين العلاقات الدبلوماسية، وزيادة الوعي الدولي، وتعزيز التعددية الثقافية وجميع المكونات لمجتمع عالمي مزدهر، وتوفير الموارد اللازمة لتدويل المناهج التعليمية، وتُسهِم شهادات التخرُّج التي يحصل عليها الطلاب الوافدون من الجامعات المضيفة المرموقة في تعزيز سُمعة التعليم بها على المستوى الدولي، وجذب المزيد من الطلاب الوافدين للدراسة فيها. ويُشارك الطلاب الوافدون تجاربهم الأكاديمية الإيجابية في الجامعات التي يفدون إليها مع أصدقائهم وعائلاتهم في بلدانهم بعد عودتهم؛ مما يُسهم في جذب المزيد من الطلاب للدراسة فيها.

٢– الدور الثقافي للطلاب الوافدين كقوة ناعمة:

للطلاب الوافدين دورًا ثقافيًّا هامًّا كقوة الناعمة في الجامعات التي يفِدون اليها؛ فيُمكنهم نشر الثقافة المحلية في بلدانهم الأصلية بعد تخرجهم، الأمر الذي يُسهم في تعزيز صورة الدولة كبلد غني بالتاريخ والحضارة، وجذب المزيد من السياح إليها، وتعزيز التبادل الثقافي؛ حيث يُتيح وجود الطلاب الوافدين من مختلف أنحاء العالم تبادل الثقافات والخبرات بين الطلاب المحليين والوافدين؛ ممَّا يُسهم في تعزيز التفاهم والتسامح بين الثقافات المختلفة، وحل النزاعات، وتعزيز التعاون الدولي.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ويُسهِم الطلاب الوافدون في إثراء الحياة الثقافية للدولة المضيفة من خلال: المشاركة في الأنشطة الثقافية، وتنظيم فعاليات ثقافية، وتقديم عروض موسيقية وفنية، وكتابة مقالات ونشرها في المجلات والصحف. ويُعدُّ ذلك أداة للتقارب الثقافي، وفرصة للتعرف على ثقافات الدول المختلفة؛ فمن خلال التفاعل الاجتماعي المتبادل بين الطلاب الوافدين والطلبة المحليين؛ يتعرض الطلاب المحلِّيِّن للثقافة الأجنبية، وبالمثل يتعلم الطلاب الأجانب الثقافة المحليَّة. وتشمل التنشئة الاجتماعية أيضًا تفاعلات الطلاب الوافدين من مختلف البلدان الأجنبية، والنتيجة النهائية هي مزيج من الثقافات المتعددة؛ حيث يُسهم الطلاب الوافدون إسهمًا فعليًّا فى إثراء وتنشيط التبادل الثقافي والعلمي في المجتمع العالمي، ودعم الأنشطة المختلفة علميًّا وثقافيًّا واجتماعيًّا داخل الجامعة. ولذا يجب على الجامعات تشجيع الطلاب الوافدين على المشاركة في الأنشطة الثقافية، وتوفير فرص التعبير عن ثقافاتهم.

٣- الدور السياسي للطلاب الوافدين كقوة ناعمة :

يتمثَّل الدور السياسي للطلاب الوافدين كقوة الناعمة للدولة في نشر مفاهيم الديمقراطية، وحقوق الإنسان في بلدانهم الأصلية بعد تخرجهم، وبالتالي تعزيز التغيير الديمقراطي في بلدانهم، وتعزيز العلاقات بين البلد المضيف والدول الأخرى. ويُتيح وجود الطلاب الوافدين من مختلف أنحاء العالم تعزيزَ التفاهُم بين الشعوب؛ من خلال تبادل الأفكار والخبرات، الأمر الذي يُسهم في حل النزاعات، وتعزيز السلام والأمن الدولي.

وقد يساهم الطلاب الوافدون بعد تخرُّجهم وعودتهم إلى أوطانهم في صنع السياسات وتحسين حياة الناس في بلدانهم الأصلية، ، ويُسهمون في نشر ثقافة السلام والتسامح؛ بمشاركتهم في مبادرات السلام وحوار الأديان، وبناء جسور بين الثقافات المختلفة؛ ممَّا يساعد على منع الصراعات وتعزيز السلام. ولذا يجب على الجامعات تشجيع الطلاب الوافدين على المشاركة في الأنشطة السياسية وتوفير فرص التعبير عن آرائهم.

٤- الدور الاجتماعي للطلاب الوافدين كقوة ناعمة :

يُعزِّز وجود الطلاب الوافدين القوة الناعمة للدولة المُضيفة، وذلك من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والتطوع في الأعمال الخيرية، ونشر الوعي بالقضايا الاجتماعية، والترويج للتسامح والاحترام بين مختلف أفراد المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى كسر الحواجز الثقافية بين المواطنين المحليين والوافدين، وتعزيز التفاهم والتسامح بين الثقافات المختلفة، والإسهام في حل النزاعات، وتعزيز السلام الاجتماعي، وتكوين صداقات وعلاقات مع الأشخاص من مختلف الثقافات،

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وتطوير شبكات للاتصال في جميع أنحاء العالم، وتعزيز التبادل الاجتماعي بين الدولة المضيفة والدول الأخرى، والمساهمة في بناء مجتمع متعدد الثقافات، وتطوير علاقات عمل عبر الثقافات، وتعزيز التعاون في مجالات التعليم، والبحث العلمي، والتبادل التجاري.

وتُحقِّق الدراسة في الخارج فوائدَ اجتماعية كثيرة بالنسبة إلى الطلاب الوافدين أنفسهم، منها: أنها تُعزِّز الوعي الذاتي، وتبني الثقة بالنفس والاستقلالية، وتُوسِّع رؤية الطالب للعالم، وتُعزِّز الكفاءة بين الثقافات، وتُسهِم في تحسين التنشئة الاجتماعية، وتزيد من فرص العمل، هذا بالإضافة إلى تحسين مهارات اللغة وتعلم لغة أجنبية، وبناء علاقات مع أشخاص من مختلف أنحاء العالم؛ حيثُ يكوّن الطلاب الوافدون صداقات مع زملاء لهم من بلدان مختلفة؛ ويسهِم ذلك في بناء علاقات دولية قوية.

ويتعرف الطلاب الوافدون على ثقافة الدولة المُضيفة، وتاريخها، وحضارتها خلال فترة دراستهم، وعند عودتهم إلى بلادهم، ينقلون هذه الصورة الإيجابية إلى مجتمعاتهم؛ مما يُسهم في تحسين صورة الدولة المُضيفة على الصعيد الدولي، ودحض الأفكار المُسبقة والنمطية السلبية عن تلك الدولة، ونقل الصورة الحقيقية للبلد بثقافته، وتاريخه العريق، وحضارته العريقة، وشعبهِ المضياف، ويُشكل الطلاب الوافدون بعد انتهاء دراستهم سفراءً للبلد المُضيف في بلدانهم، حيثُ يقومون بالترويج للسياحة، وتشجيع زيارة البلد المُضيف.

ويُسهم تواجد الطلاب الوافدين في الجامعات في تعزيز العلاقات الدولية بين بلد الدراسة ودولهم، وخلق جسور من التواصل والتفاهم بين الشعوب. ولذا يجب على الجامعات تشجيع الطلاب الوافدين على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وتوفير الفرص للتفاعل فيها.

٥- الدور الاقتصادي للطلاب الوافدين كقوة ناعمة:

يُعدّ الطلاب الوافدون عنصرًا هامًّا في تعزيز القوة الناعمة للدولة المُضيفة؛ حيثُ تتجاوز فوائد هؤلاء الطلاب في البلدان المضيفة التنوع الثقافي إلى التأثير على اقتصادات تلك البلدان، لأنهم يُسهمون في تحقيق مكاسب مالية للبدان المضيفة لها من خلال أدوارهم الاقتصادية، ومنها أنهم يُسهمون في تنشيط الاقتصاد المحلي، وخلق فُرص عمل جديدة؛ حيث يُنفق الطلاب الوافدون أموالهم على السكن، والطعام، والمواصلات، والترفيه، وغيرها من السلع والخدمات، كما يُسهمون في زيادة الدخل القومي؛ من خلال رسوم الدراسة، وتسويق المنتجات المحلية في دول أخرى، وجذب الاستثمار الأجنبي حين يُصبح بعض الطلاب الوافدين رواد أعمال ناجحين، ولذا فإنَّ جذب وإيجاد طرق للاحتفاظ بالطلاب الدوليين بعد التخرج أمرٌ بالغ الأهمية؛ للحفاظ على التقدم التكنولوجي والقدرة على التنافسية العالمية بالنسبة إلى الدولة المضيفة.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

مما سبق نستنتج أنَّ الطلاب الوافدين يُسهمون في ازدهار الدول بصفتهم قوة ناعمة، وتتعدَّد أدوارهم (أكاديمية، وسياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية)؛ حيثُ يجلبون معهم أفكارًا ووجهات نظر جديدة، بالإضافة إلى تعزيز التفاهُم الدولي والتسامُح، ويُسهمون في تنشيط اقتصاد البلد المضيف، ولذا يُمكن وصفهم بـــ " ناقلات المعرفة عبر الحدود "، حتى إذا لم يعُدْ هؤلاء الطلاب بعد تخرُّجِهم سوف يكون هناك اتصال دائم للبلد المُضيف مع أوطانهم ونقل للأفكار والموارد، وتسهيل تدفق الاستثمارات الأجنبية، والارتقاء بالقطاع السياحي عن طريق جذب السائحين، ومن ناحية أخرى، يُمكنهم تحسين اقتصاد بلدانهم وتطويرها، وخلق المزيد من فرص العمل؛ ممَّا يُسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية فيها.

وتختلف أبعاد القوة الناعمة للطلاب الوافدين باختلاف السياقات؛ على سبيل المثال، قد يكون للطلاب الوافدين الذين يدرسون في مجال العلوم والتكنولوجيا تأثيرٌ أكبر على القوة الناعمة من الناحية الاقتصادية، بينما قد يكون للطلاب الوافدين الذين يدرسون في مجال الفنون تأثيرٌ أكبر على القوة الناعمة من الناحية الثقافية، فمن المهم أن يتمتع الطلاب الوافدون بتجربة إيجابية في بلد الدراسة؛ من خلال توفير الدعم والخدمات اللازمة لهم.

وتعتمد القوة الناعمة لبلد ما على الاستثمار الذكي للقدرات، والطاقات، والإمكانات، وتعمل على تحسين الخدمات المُقدمة: (كالخدمات التعليمية، والثقافية، والاستهلاكية)؛ لجذب الآخر، والتأثير فيه، وبالتالي تساعد على تقدم المجتمع ورفع مكانته. ولذا شهد واقع تصدير الخدمات التعليمية عن طريق جذب الطلاب الأجانب للدراسة بمؤسسات التعليم، وخاصة في مرحلة التعليم العالي- تطورًا كبيرًا في السنوات الأخيرة؛ نتيجة تطور وسائل الاتصال، وظهور التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال. وتُعد بعثات أعضاء هيئة التدريس للعمل في الجامعات بالخارج من أهم مؤشرات نجاح عملية تصدير الخدمات التعليمية، والتي تستخدمها الجامعات العالمية إضافة إلى نظام الإيفاد كأحد الوسائل لتوفير النقد الأجنبي للتعليم العالي. وبناء عليه، يجب على الجامعات المصرية تحسين جودة الخدمات التعليمية والبحثية المُقدمة، وبذل المزيد من الجهود لجذب الطلاب الوافدين، وخلق بيئة جامعية داعمة لهم، بالإضافة إلى التعرف على مشكلاتهم والبحث عن حلول لها.

رابعًا – تطور أعداد الطلاب الوافدين في مصر:

يُعتبر الطلاب الوافدون ثروة قيّمة للجامعات والمجتمعات المُضيفة لهم، وتتوزع أعداد الطلاب الوافدين بشكلٍ غير متساوٍ بين الدول؛ حيثُ تستقبل بعض الدول أعدادًا أكبر بكثير من غيرها، كما تتفاوت أعدادهم داخل البلد المُضيف باختلاف أوطانهم؛ ففي جمهورية مصر العربية يتضح هذا التفاوُت وفقًا لآخر إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام ٢٠٢٣م، ويوضح

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الجدول التالي أعداد الوافدين بالتعليم العالي في مصر خلال الفترة (٢٠١٨ – ٢٠٢٢م) من دول العالم المختلفة.

جدول رقم (١)

تطوُّر أعداد الوافدين خريجي التعليم العالى وفقًا لمجموعات الدول خلال الفترة (٢٠١٨– ٢٠٢٢ م)

البيان	٢٠١٨		٢٠١٩		٢٠٢٠		٢٠٢١		٢٠٢٢	
مجموعات الدول	الأعداد	النسب %	الأعداد	النسب %	الأعداد	النسب %	الأعداد	النسب %	الأعداد	النسب
الدول العربية	٤٣٧٤	٦٢،١	٤٠٣٤	٦٣،١	٣٧٩٤	٥٨،٧	٤٥٣٣	٦٥،٧	٥٦٤٥	٧١،٤
الدول الإفريقية غير العربية	٧٤٩	١٠،٦	٦٥٧	١٠،٣	٨٢٠	١٢،٧	١٢٤٣	١٨،٠	١١٨٩	١٥،٠
الدول الآسيوية غير العربية	١٨٠١	٢٥،٦	١٥٩٦	٢٥،٠	١٦٢١	٢٥،١	٩٨٩	١٤،٣	٩٢٥	١١،٧
الدول الأوربية	٩٢	١،٣	٦٩	١،١	١٩٠	٢،٩	١١١	١،٦	١٣٦	١،٧
الدول الأمريكية	٣١	٠،٤	٣٤	٠،٥	٤٠	٠،٦	٢٨	٠،٤	١١	٠،١
الإجمالي	٧٠٤٧		٦٣٩٠		٦٤٦٥		٦٩٠٤		٧٩٠٦	

(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٣، ٢٨)

يُشير الجدول السابق إلى أعداد الطلاب الوافدين المُقيدين بمؤسسات التعليم العالي في مصر، من حيث الدول الأم لهؤلاء الطلاب، وكانت الدول العربية أكثر إرسالًا للطلاب الوافدين، إلا أن هذه الزيادة لا تُمثل طفرةً كبيرة في أعداد الطلاب الوافدين؛ حيثُ لم تزد نسبتهم بالنسبة إلى إجمالي أعداد الطلاب المقيدين، وهو ما لا يتناسب مع الأهداف التي نصت عليها إستراتيجية مصر٢٠٣٠ في الوصول بأعدادهم إلى ٣% من إجمالي المقيدين عام٢٠٢٠م، وهو ما يدل على ضعف قدرة باقي المؤسسات التعليمية على جذب مزيد من الطلاب.

ويوضح الجدول التالي تناقص أعداد الطلاب الوافدين من الدول الأوربية والأمريكية بنسبة ٠،٤ % من إجمالي أعداد الطلاب إلى ٠،١% في عام ٢٠٢٢ من إجمالي أعداد الطلاب.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

جدول رقم (٢)

إجمالى أعداد الوافدين خريجي التعليم العالي وفقًا لمجموعات الدول والنوع عام ٢٠٢٢م

البيان / مجموعات الدول	الجامعات (الحكومية – الخاصة)	المعاهد العُليا الخاصة والأكاديميات	المعاهد الفنية (حكومية– خاصة)	الإجمالى	النسب ١٠٠%
الدول العربية	٥٠٦٢	٥٢٦	٥٧	٥٦٤٥	71,4%
الدول الإفريقية غير العربية	١١٨٧	٢	–	١١٨٩	15,0%
الدول الآسيوية غير العربية	٩٢٥	–	–	٩٢٥	11.7%
الدول الأوربية	١٣٥	١	–	١٣٦	1,7%
الدول الأمريكية	١٠	١	–	١١	0,1%
الإجمالي	٧٣١٩	٥٣٠	٥٧	٧٩٠٦	

(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٢٣، ١٨٤)

بيَّن الجدول السابق تفاوت أعدد الطلاب الوافدين إلى مصر خلال العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٢ م من الدول المختلفة، فكان النصيب الأعلى في أعداد الطلاب لصالح الدول العربية، يليه الدول الأسوية غير العربية، وكان النصيب الأقل للدول الأوروبية والأمريكية؛ مما يشير إلى أن عامل اللغة له تأثير كبير في اختيار بلد الدراسة.

وقد صرَّح وزير التعليم العالي الدكتور أيمن عاشور أن عدد الطلاب الوافدين إلى مصر قد وصل إلى ما يقارب من ٢٦ ألف طالب، مُقارنةً بـ ١٢ ألف طالب في عام ٢٠٢٠/٢٠١٩، مما يُشير إلى زيادة ملحوظة بنسبة ١٦,٦٧%، وتُمثل هذه النسبة حوالي ٧% من إجمالي عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، كما بيَّن أن عدد الطلاب الوافدين في مرحلة الدراسات العليا وصل خلال نفس العام إلى ٧٠٠٠ طالب، لافتاً الانتباه إلى أن سوريا، والسعودية، واليمن، وسلطنة عمان، والهند، ونيجيريا، من بين الدول التي حققت طفرات في أعداد الطلاب الوافدين للدراسة في مصر خلال الأعوام القليلة الماضية، ومنوهًا إلى عدد من الجنسيات المستهدفة خلال الفترة القادمة لجذب المزيد من طلابها للدراسة في مختلف الجامعات المصرية، موضحاً أن بين تلك الدول الصين، وماليزيا، والعراق، وقطر، والبحرين، وغير ذلك من الدول من الذي لفت الانتباه ونوه .

(https://www.youm7.com/story/2023/12/12/%D9%88%D8%B2)

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وعلى الرغم من الجهود المبذولة، فإنَّ معدلات قيد الطلاب الأجانب بالجامعات المصرية لا تزال منخفضةً، وقد يرجع ذلك إلى المشكلات التي يعاني منها الطلاب الوافدون، وانخفاض إمكانية توظيف الوافدين من خريجي التعليم الجامعي في مصر؛ حيث تُسجل البطالة بينهم نسبًا مرتفعة، فضلًا عما يعانيه سوق العمل من فجوات كبيرة في المهارات بين ما يُقدمه التعليم الجامعي وما تحتاج إليه الاقتصادات المُختلفة.

جدول رقم(٣)

(أعداد الطلاب الوافدين فى الدول العربية والغربية عام ٢٠٢٢م)

البيان		عدد الطلاب الوافدين	النسب ١٠٠%
الدول			
الدول العربية	السعودية	١٠٠،٠٠٠	**%١١**
	الإمارات	٨٠،٠٠٠	**%١٨**
	الأردن	٤٤،٠٠٠	**%٣٢**
	الكويت	٣٦،٠٠٠	**% ٢٩**
الدول الغربية	الولايات المتحدة	١،٠٠٠،٠٠٠	**%٥**
	المملكة المتحدة	٦٠٥،٠٠٠	**%١٨**
	أستراليا	٣٤٤،٠٠٠	**%٢٢**
	كندا	٦٢٦،٠٠٠	**%٢٥**
	ألمانيا	٤٤٢،٠٠٠	**%١٢**

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

(من إعداد الباحثة)

قارن هذا الجدول بين الدول العربية والغربية في أعداد الطلاب الوافدين عام(٢٠٢٢) ، فأوضح أن عدد الطلاب الوافدين إلى السعودية بلغ أكثر من ١٠٠ ألف طالب بنسبة ١١% من إجمالي عدد الطلاب في الجامعات السعودية، وفي الإمارات العربية المتحدة بلغ عدد الطلاب الوافدين إليها أكثر من ٨٠ ألف طالب بنسبة١٨% من إجمالي عدد الطلاب في الجامعات الإماراتية، أمَّا في الأردن فقد بلغ عدد الطلاب الوافدين 44,000 طالب بنسبة ٣٢% من إجمالي عدد الطلاب في الجامعات الأردنية، في حين بلغ عدد الطلاب الوافدين إلى الكويت 36,000 طالب بنسبة ٢٩ % من إجمالي عدد الطلاب في الجامعات الكويتية.

https://share.america.gov/ar/u-s-universities-attract-1-million

بينما بلغ عدد الطلاب الوافدين إلى الولايات المتحدة 1.0مليون طالب بنسبة ٥% من إجمالي عدد الطلاب في الجامعات الأمريكية، وبلغ عدد الطلاب الوافدين إلى المملكة المتحدة 605,000 طالب بنسبة ١٨% من إجمالي عدد الطلاب في الجامعات البريطانية، في حين وصل عدد الطلاب الوافدين إلى أستراليا 344,000 طالب بنسبة ٢٢% من إجمالي عدد الطلاب في الجامعات الأسترالية، وفي كندا بلغ عدد الطلاب الوافدين 626,000 طالب بنسبة ٢٥%من إجمالي عدد الطلاب في الجامعات الكندية، أمَّ في ألمانيا فقد بلغ عدد الطلاب الوافدين 442,000 طالب بنسبة١٢%من إجمالي عدد الطلاب في الجامعات الألمانية.

https://almalnews.com/%d8%a3%d9%85%d9%8a%d9%86-

يتضح ممَّا سبق انخفاض أعداد الطلاب القادمين للدراسة في مصر؛ ممَّا يدل على ضعف قدرة الجامعات على جذب هذه النوعية من الطلاب، فضلا عن وجود خلل في توزيع أعداد هؤلاء الطلاب على الجامعات الحكومية؛ ممَّا يتطلب ضرورة التعرُّف على المشكلات التي يعاني منها الطلاب الوافدون؛ لرفع كفاءة ونوعية البرامج الدراسية بالجامعات؛ لتعزيز قدرتها على جذب مزيد من الطلاب، وهو ما تم تناوله في المحور التالي.

خامسًا- المشكلات التي يواجهها الطلاب الوافدون في الجامعات:

إنَّ مشكلات الطلاب الوافدين من الموضوعات التي تحتل مكان الصدارة في أجندة الدول المختلفة، وبصفة خاصة الدول الرائدة في تسويق وتصدير التعليم: (كالولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وأستراليا)؛ حيثُ يُنظر إليهم على أنهم سفراء محتملين للبلد المُضيف في مجال العلاقات السياسية، والاقتصادية، والتجارية.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ويُعدُّ اجتذاب الطلاب الأجانب للدراسة بجامعات الدول المُضيفة صناعة وتجارة رائجة في نفس الوقت، تدرُّ دخلا قوميًّا يقدر ببلايين الدولارات، وعائدًا استثماريًّا بشريًا من خبرات هؤلاء الوافدين من الدراسين على مستوى الدراسات العليا. (حامد ، ٢٠١٢ ، ٣٥١) ورغم ذلك، يواجه الطلاب الوافدون العديد من المشكلات التي قد تُعيق تجربتهم الدراسية، وتُؤثر على تحصيلهم العلمي، واندماجهم في المجتمع الجديد؛ فيواجهون صعوبات كثيرة أثناء انتقالهم إلى البلدان المضيفة لهم سعيًا وراء التعليم، ومن بين تلك المشكلات الشعور بالوحدة والحنين إلى الوطن، إلى جانب الضغط المالي، والصدمة الثقافية، والصعوبات اللغوية، إضافة إلى مشاعر القلق والاكتئاب التي قد تؤثر على أدائهم الأكاديمي.(Myrna,R.Olson, ,Delphine N Banjong,2016,6-8)

وقد أشارت الدراسات إلى العديد من المشكلات التي يواجهها الطلاب الوافدون، ومنها ما يلي: (ابو النيل، ٢٠١٨ ، ٩٣-٩٤)،(عبد الشافى ، ٢٠٢٠ ،١٠٦٠-١٠٦٢) (حامد ، ٢٠١٢، ٣١٩-٣٢٠) (السمدونى ، الصفتى ، ٢٠٢٠ ، ١٥٧-١٥٩) ،(نصر، ٢٠١٥ ، ٤٩ - ٥١) ،(عبد البارى، ١٩٩٢ ، ٩)، (عبده ، ٢٠١٩ ، ٣٥٢) ،(مصطفى ، ٢٠٠١، ٥)، (عبد اللاه، ٢٠١٣ ، ٤٩٢٧) (Salem , ٢٠٢٢ ,136) ، (عمر ، الجلالى، ٢٠٢٢، ٥٣- ٥٤) (سيد ، ٢٠٢١ ، ٢٦٧) ، (ناصف ، ٢٠١٣، ١٥٧٠ - ١٥٧١) ،(منصور وآخرون ، ٢٠٢٢ ، ٢٧٣)،(عبد الشافى ، ٢٠١٩ ، ٤٢- ٤٦) (منصور وآخرون ، ٢٠٢١ ، ١١٢٠ - ١١٢١).

١- المشكلات الأكاديمية:

تعددت المشكلات الأكاديمية التي يواجهها الطلاب الوافدون، ومنها ما يلي:

- نقص الدعم الأكاديمي: يتمثَّل في ضعف العلاقة بين الأساتذة والطلاب، وقلة قيام المرشد الأكاديمي بتوجيه الطلاب لتسجيل المقررات حسب الخطة الدراسية، مع عدم شرح جوانب الغموض فيما يتعلق باللوائح الدراسية، بالإضافة إلى المشكلات التي تتعلق بإدارة المحاضرة، وقلة الالتزام بالساعات المكتبية، وضَعف اهتمام الأساتذة بالمشكلات الدراسية التي يواجهها الطلاب، وضعف الكفاءة الأكاديمية لبعض الأساتذة، وكثرة الغياب عن المحاضرات.
- مشكلات تتعلق بالمقررات الدراسية والاختبارات: تمثَّلت في عدم تزويد الطلاب بخطط دراسية واضحة للمقرر في بداية الفصل الدراسي، واستخدام طرق تدريسية تقليدية، وضعف تمكُّن بعض الأساتذة من المادة العلمية في التخصُّص، بالإضافة إلى وجود حشو بالمقررات الدراسية لا فائدة منه، وقلة مراعاة الأسس العلمية في إعداد الاختبارات من ناحية الشمول والوضوح.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- المشكلات المرتبطة بالطلاب: تتمثَّل في القلق المرتفع من الدراسة والاختبارات، وعدم القدرة على تنظيم الوقت، وضعف مفهوم الذات الأكاديمي، وعدم الرغبة في التخصص، وكثرة الغياب عن المحاضرات بعذر أو دون عذر.
- المشكلات المرتبطة باللغة أو اللهجة: يُواجه العديد من الطلاب الوافدين صعوبة في فَهم لغة البلد المضيف؛ ممَّا يُعيق قدرتهم على متابعة المحاضرات، وفَهم المواد الدراسية، والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء؛ حيث أنَّ عدم إجادة اللغة التي يتعامل بها الوافدون في البلد الذي يدرسون فيه، يحدُّ من قدرتهم على المشاركة الكاملة في التعلُّم، ومحاولة التكيُّف مع لهجة الأساتذة المحليين، التي لها بالغ الأثر في مساعدة الطلاب الوافدين على التفاعل مع البيئة المحلية.
- ضَعف مستوى الخدمة المكتبية، وصعوبة التواصل اللغوي مع أمناء المكتبة، وندرة المراجع، والمصادر، والكتب المكتوبة بلغة الطالب الوافد، وقلة توفر المراجع العلمية الحديثة، بالإضافة إلى إغلاق المكتبة في وقت مبكر.
- ضعف منظومة العمل الإلكترونية التي تُمكِّن الباحثين من الوصول إلى مصادر المعرفة بسهولة ويسر.
- قلة انتظام الطلاب الوافدين في الحضور من بداية العام الدراسي، الأمر الذي يؤثر على تحصيلهم الدراسي.
- غياب التواصُل المباشر أو الإلكتروني بين الأستاذ وطلابه الوافدين.
- صعوبة تكليفات الأساتذة المتعلقة بالتخصُّص، وعدم مناسبتها لمستوى الطلاب الوافدين.
- اعتماد الكثير من الطلاب الوافدين على المذكرات والملخصات، والتي قد تختلف عما قام عضو هيئة التدريس بشرحه.

وبناء عليه، تُعد المشكلات الأكاديمية من أهم المشكلات التي يواجهها الطلبة الوافدون في التعليم الجامعي؛ فلا يقتصر تأثيرها على الطالب، بل يمتد إلى مستوى إنتاجية الجامعة التي ينتمي إليها.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

٢- المشكلات الاقتصادية:

تتعلق المشكلات الاقتصادية التي يواجهها الطلاب الوافدون بالرسوم الجامعية، وأسعار الكتب والمراجع، وتكلفة المواصلات، والسكن، والإقامة، ومنها ما يلي:

- ارتفاع قيمة الرسوم الدراسية خلال السنوات الأخيرة، وتغيير العملة المقبول الدفع بها، الأمر الذي يُشكل عبئًا على بعض الطلاب؛ فقد فرضت الجامعات المضيفة رسومًا دراسية مضاعفة على الطلاب الوافدين، على أن يتمَّ الدفع بالعملات الأجنبية. ومع اختلاف أسعار الصرف نجد أن مبلغًا صغيرًا من المال بعملة البلد المضيف يعادلُ مبلغًا كبيرًا من المال في بلدهم.
- تأخُّر الحوالات المالية المرسلة إليهم من قبل أسرهم، ما يؤثِّر سلبًا على عملية تسجيلهم، كما يتعرض العديد منهم إلى صعوبات مادية قاسية في مواجهة تكاليف المعيشة، وتسديد الرسوم الجامعية؛ نظرًا إلى سوء أوضاعهم الاقتصادية.
- ارتفاع قيمة تكاليف الإقامة، والمعيشة ، وأسعار تذاكر الطيران في السنوات الأخيرة.
- قلة توافُر سكن مناسب في محيط الجامعة، وعدم معرفتهم بوجود مدن جامعية خاصة بالطلاب المغتربين.
- تعقيد طرُق دفع الرسوم الدراسية.
- ارتفاع أسعار المواد الغذائية، والملابس، والمواصلات.
- قلة المنح الدراسية الكافية للطلاب الوافدين.
- ارتفاع رسوم الاشتراك في الأندية الرياضية والاجتماعية.

وعليه، تعد المشكلات الاقتصادية والضغوط المالية إحدى أهم المشكلات التي يواجهها الطلاب الوافدون؛ لأن الضغط المالي يؤثِّر سلبًا على مستوى أداء الطلبة الوافدين، وقد تحول تلك الضغوط دون إتمام الدراسة الجامعية.

٣- مشكلات اجتماعية ونفسية:

تتمثل المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يواجهها الطلاب الوافدون في الجامعات المصرية فيما يلي:

- الشعور بالوحدة والغربة: يبتعد الطلاب الوافدون عن عائلاتهم، وأصدقائهم، وبيئتهم المألوفة؛ ممَّا قد يُسبب لهم الشعور بالوحدة والغربة، وصعوبة التأقلم مع المجتمع الجديد.
- الاختلافات الثقافية: تختلف العادات، والتقاليد، والقيم من دولة إلى أخرى؛ ممَّا قد يُسبب للطلاب الوافدين صعوبة في التكيف مع الثقافة الجديدة، والشعور بالتمييز، أوعدم القبول.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- التوتُّر والقلق: قد يُعاني الطلاب الوافدين من التوتر والقلق بسبب الضغوط الدراسية، وصعوبة التكيُّف مع البيئة الجديدة، والشعور بالمسؤولية تجاه عائلاتهم وتطلعاتهم المستقبلية.
- نقص وجود وسائل ترفيهية مناسبة، وقلة توافر نوادي اجتماعية ورياضية خاصة بالوافدين.
- قلة وجود أنشطة خاصة بالطلاب الوافدين.
- صعوبة إقامة علاقات ودية مع بعض أعضاء هيئة التدريس.
- ضعف القدرة على استخدام اللغة العربية في الكتابة والتحدث مع الآخرين.
- نقص وجود مراكز للإرشاد الطلابي والخدمة النفسية.
- قلة وجود مُمثِّل من اتحاد الطلاب العام عن الطلاب الوافدين.
- قلة وجود رابطة تضم جميع الطلاب الوافدين، تكون همزة الوصل؛ لنقل مشكلاتهم ومطالبهم إلى المسؤولين.
- تواجد صعوبة في قضاء وقت فراغ داخل الجامعة.
- صعوبة التفاهُم وتكوين صداقات؛ لاختلاف اللهجة أو اللغة.
- شعور الطالب الوافد بتميُّز طلاب الكلية عنه لدى الإداريين وأعضاء هيئة التدريس.
- انتشار الجريمة والعنف عند البعض في بعض الأماكن.
- صعوبة تكوين صداقات مع طلاب من جنسيات أخرى.

تحدُّ المشكلات الاجتماعية والنفسية من قُدرة الطلاب الوافدين على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وتحقيق القبول الاجتماعي المرغوب، وتُعيق تعامُل هؤلاء الطلاب مع المجتمع المضيف بجميع مكوناته، وتوثر على علاقاتهم بالآخرين سواء داخل الجامعة أو خارجها، ممَّا قد يؤدي إلى صعوبة تكيفهم مع المجتمع الجديد.

٤- مشكلات الإدارية والتكنولوجية :

تعددت المشكلات الإدارية والتكنولوجية المتعلقة بالطلاب الوافدين بالجامعات المصرية؛ فمنها ما يتعلق بإجراءات القبول والتسجيل في الجامعة، والقوانين واللوائح الجامعية المنظمة للعمل، ومنها ما يتعلَّق بمعاملة الموظفين، والخدمات المتوفرة التي تقدمها الجامعة للطلاب الوافدين، وتتمثَّل تلك المشكلات فيما يلي:

- صعوبة التعامُل مع قسم شئون الطلاب، وعدم وجود تواصل إلكتروني بين الطلاب الوافدين وإدارة الكلية.
- اتباع أساليب قديمة في إجراءات التسجيل، تستلزم حضور الطلاب إلى الجامعة.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- رداءة الخدمات الصحية، وعدم وجود طاقم طبي مناسب للتعامل مع الحالات المرضية للطلاب الوافدين، وغياب الرعاية المناسبة لهم، مع عدم توفير سيارة إسعاف مناسبة في الكلية للتعامُل مع الطوارئ.
- قد يُواجه الطلاب الوافدون صعوبة في الحصول على التأمين الصحي.
- طول الفترة المستغرقة لاستخراج النتائج الدراسية، وصعوبة إجراءات استخراج شهادات التخرج.
- تعقُّد إجراءات التحويل من جامعة مصرية إلى أخرى، وصعوبة التواصل فيما بينهما.
- قلة توافُر المرافق المناسبة داخل الحرم الجامعي.
- الإزعاج الخارجي، والأصوات العالية، وطريقة الجلوس، والقاعات غير الملائمة، خاصة أثناء إجراء الامتحانات.
- طبيعة المبنى الجامعي، وبعده عن المواصفات المنشودة، وسوء تنظيم الطوابق، وعدم الاهتمام بدورات المياه.
- البطء في التعامُل مع شكاوي الطلاب من قبل الهيئات المسؤولة.
- صعوبة الحصول على تأشيرة الدخول: قد يُواجه بعض الطلاب الوافدون صعوبات في الحصول على تأشيرة الدخول إلى لدولة التي يرغبون في الدراسة فيها؛ مما يُسبب لهم تأخيرًا في بدء دراستهم.
- تعقيدات الإجراءات الإدارية: قد تكون الإجراءات الإدارية للتسجيل في الجامعات والحصول على تصاريح الإقامة معقدة ومُرهقة؛ ممَّا يُسبب للطلاب الوافدين صعوبات وتأخيرات.
- نقص المعلومات والخدمات: قد لا تُقدم بعض الجامعات معلومات كافية، أو خدمات مناسبة للطلاب الوافدين؛ ممَّا يُصعب عليهم التكيُّف مع البيئة الجديدة.
- قلة معرفة الطلاب بوجود مكتب خاص برعاية الطلاب الوافدين في الكلية أو في الجامعة، أو قلة معرفتهم بنوعية الخدمات التي يقدمها.
- لا يُقدم مكتب رعاية الوافدين خدمات إلكترونية فعالة للطلاب.
- قلة وجود مواقع تواصُل اجتماعي فعَّالة لمكتب رعاية الوافدين.
- التأخير في إجراءات الحصول على شهادة المعادلة.
- صعوبة استخراج بعض المستندات من المؤسسة التعليمية.
- البطء في استخراج الجوازات وتصاريح الإقامة.
- القصور في تقديم الإداريِّين للتعليمات بصورة واضحة ومبسطة، وصعوبة تعامُل بعض الإداريين مع الطلاب الوافدين، والتباعُد اللغوي والثقافي بين الطلبة والإداريين.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- النقص في الاعتماد على قاعدة البيانات الإلكترونية الخاصة بالطالب الوافد.
- ضعف استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية؛ فبعض الطلاب الوافدين غير قادرين على استخدام التكنولوجيا للتفاعل مع الأساتذة، أو تحميل المواد الإلكترونية، أو القيام بالتكليفات، وكثيرًا ما تؤدي هذه المشكلات إلى الإحباط وضعف الأداء الأكاديمي.

٥- مشكلات أخرى تتعلَّق بمكاتب رعاية الوافدين:

عُرفت هذه المكاتب قديمًا بـــ"مكتب شؤون الطلاب الأجانب"، وتؤدي هذه المكاتب دورًا هامًّا في تسهيل عملية الالتحاق بالدراسة للطلاب القادمين من الخارج، كما تهدف مكاتب إدارة شئون الطلاب الوافدين إلى متابعة الشئون الأكاديمية والاجتماعية، والإدارية، وحل المشكلات التي تواجههم داخل وخارج الجامعة؛ فقد تم إنشاؤها لتقديم الخدمات للطلاب الوافدين من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المساعدة في التسجيل، والحصول على التأشيرات، والسكن، والرعاية الصحية. ومع ازدياد عدد الطلاب الوافدين في مصر، تمَّ إنشاء مكاتب لرعاية الطلاب الوافدين في العديد من الجامعات المصرية الأخرى. وتُقدم هذه المكاتب الآن مجموعة واسعة من الخدمات للطلاب الوافدين، بما في ذلك المساعدة في التقديم والقبول، والتوجيه والإرشاد، والدعم الأكاديمي، والخدمات الاجتماعية، والفعاليات والأنشطة.

كما تلعب مكاتب رعاية الطلاب الوافدين دورًا هامًّا في مساعدة الطلاب الوافدين على الاندماج في المجتمع الجامعي، وتحقيق النجاح الأكاديمي، وعلى الرغم من أهمية هذه المكاتب، فإنها تواجه العديد من المشكلات التي تُعرقل عملها، وتُؤثِّر على جودة الخدمات المقدمة للطلاب الوافدين، ومن أبرز تلك المشكلات:

- **نقص الكوادر المؤهَّلة:** يُعاني العديد من مكاتب الوافدين من نقص في عدد الموظفين وخبراتهم في التعامل مع الطلاب من مختلف الجنسيات والثقافات؛ ممَّا يُؤدِّي إلى عدم إنجاز المعاملات وتأخيرها، وعدم قدرة المكتب على تقديم الدعم الكافي للطلاب.
- **ضعف البنية التحتية:** تفتقر العديد من مكاتب الوافدين إلى البنية التحتية اللازمة لتقديم خدمات جيدة للطلاب، مثل: أجهزة الكمبيوتر الحديثة، وبرامج الترجمة، الأمر الذي يُؤدي إلى صعوبة في التواصل مع الطلاب، وإنجاز المعاملات الإلكترونية، وتقديم المعلومات والخدمات باللغة العربية ولغات أخرى.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- **نقص التمويل:** قلة توافُر تمويل كافٍ من الجامعات لتطوير خدماتها، وتدريب موظفيها، وشراء المعدات اللازمة؛ الأمر الذي يُؤدي إلى ضعف جودة الخدمات المقدمة للطلاب، وعدم قدرة المكتب على مواكبة التطورات التكنولوجية.
- **بيروقراطية الإجراءات:** تُعاني مكاتب الوافدين من تعقيدات وبيروقراطية في الإجراءات المتعلقة بتسجيل الطلاب، والحصول على تصاريح الإقامة، وغيرها من الخدمات؛ ممَّا يؤثر على عدم المعاملات وتأخيرها، و إحباط الطلاب، وشعورهم بعدم الرضا عن الخدمات المقدمة.
- **ضعف التواصل مع الطلاب:** ضعف ما تُقدمه مكاتب الوافدين من معلومات وتوجيهات بشأن عملية الالتحاق، ومتطلبات الدراسة، والحياة في البلد الجديد؛ ممَّا يؤدي إلى شعور الطلاب الوافدون بالضياع، وصعوبة التأقلم مع البيئة الجديدة.
- **نقص التعاوُن بين الجهات المختلفة:** ضعف التعاون بين مكاتب الوافدين والجهات الأخرى في الجامعة، مثل: كليات القبول، والإدارة المالية، وقسم الإسكان؛ ممَّا يُؤدي إلى صعوبة في إنجاز المعاملات، وتأخير في تقديم الخدمات للطلاب.
- **ضعف المتابعة مع الطلاب:** لا تُقدم مكاتب الوافدين ما يكفي من المتابعة والدعم للطلاب الوافدين خلال فترة دراستهم؛ ممَّا يُؤدي ذلك إلى شعور الطلاب بعدم الاهتمام بهم، وصعوبة التغلب على التحديات التي قد تواجههم.

وبناء على ما سبق، يستلزم الأمر تزويد موظفي هذه المكاتب بالمهارات المهنية، والتكنولوجية اللازمة للتعامل مع هذه الشريحة من الطلاب، والإلمام بطبيعة المهام الوظيفية المنوطة بهم؛ لأن بعض الطلاب يواجهون صعوبات تتعلَّق بكيفية التعامُل والتواصل مع الإداريين بالجامعة؛ لذلك يتطلب الأمر تحسين كفاءة وفعالية هذه المكاتب؛ لتحقيق جودة الخدمة للمستفدين من ذلك العمل، كما يتطلَّب الأمر تفعيل الموقع الإلكترونى لمكاتب إدارة شئون الوافدين؛ فيتضمن التعريف بأهدافها، وخدماتها المقدمة إلى الطلاب الوافدين- وهذا من شأنه أن يدعم سُمعة الجامعة- وتزويد هذه المكاتب بالأجهزة اللازمة لزيادة كفاءة وسرعة العمل- بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر الحديثة، والفاكس، وشبكات الإنترنت السلكية واللاسلكية، وأجهزة العرض- والعمل على توثيق الصلة بين الطلاب وهذه المكاتب، وبينها وبين الكليات الجامعية.

وترى الباحثة أن كل تلك المشكلات تؤثِّر بالتبعية على جذب واستقطاب الطلاب الوافدين إلى الجامعات المصرية بوصفهم قوة ناعمة، ولذا يجب اقتراح جملة من الآليات تهدف إلى زيادة إقبال الطلاب الوافدين على الالتحاق بالجامعات المصرية، وتعمل على إزالة العقبات والصعوبات في جميع

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الجوانب الدراسية، والنفسية، والاجتماعية التي يتعرض لها الطلاب الوافدين؛ حرصًا على راحتهم واستقرارهم، وذلك من خلال المتابعة المستمرة لهولاء الطلاب بدايةً من التحاقهم بالجامعات، وحتى عودتهم إلى بلادهم.

المحور الثالث : آليات مقترحة للتغلب على مشكلات الطلاب الوافدين كقوة ناعمة لمصر

تسعى مؤسسات التعليم العالي في مختلف الدول إلى جذب الطلاب الوافدين، وزيادة حصتها في السوق الدولية، وذلك بخلق مناخ جامعي داعم أكاديميًّا، والمشاركة في معارض التعليم الدولية وفعاليات التوظيف، والتحالفات (أو الائتلافات) الإستراتيجية الدولية، واستخدام وكلاء التوظيف، وتوفير البرامج عبر الوطنية وأنشطة التوعية. ورغم ذلك، يواجه الطلاب الوافدون في مصر العديد من المشكلات خلال رحلتهم التعليمية، بدءًا من صعوبات الحصول على تأشيرة الدخول إلى التكيف مع البيئة الجديدة واللغة المختلفة.

وبناء على ما تمَّ رصده من مشكلات، اقترحت الباحثة مجموعة من الآليات اللازمة لتوفير منهجية عملية إجرائية واضحة، تساعد الجامعات على تطوير سياستها، وتعزيز قدرتها التنافسية بين الجامعات العالمية في جذب المزيد من الطلاب الوافدين. وتهدف هذه الآليات إلى تسهيل رحلة الطلاب الوافدين إلى مصر، والعمل على حل مشكلاتهم، بالإضافة إلى خلق بيئة تعليمية داعمة ومُحفزة؛ لضمان استفادة الجامعات المصرية من مواهبهم وإمكاناتهم، وسيتم عرض ذلك من خلال المحاور التالية:

- **الجهات المعنية بالطلاب الوافدين وآليات تفعيلها.**
- **آليات لمواجهة مشكلات الطلاب الوافدين.**
- **آليات لتعزيز أدوار الطلاب الوافدين كقوة ناعمة.**
- **مراحل تنفيذ تلك الآليات (مرحلة ما قبل الدراسة – مرحلة الاستقبال – مرحلة الدراسة)**

أولًا– الجهات المعنية بالطلاب الوافدين وآليات تفعيلها:

تهتم جمهورية مصر العربية بالطلاب الوافدين بصفتهم قوة ناعمة لها؛ ولذا أنشأت وزارة التعليم العالي الإدارة العامة للطلاب الوافدين؛ لمتابعة هؤلاء الطلاب في الجامعات المختلفة، وفي سبيل ذلك تمَّ إنشاء إدارة للطلاب الوافدين بكل جامعة، ومكاتب لرعاية هؤلاء الطلاب داخل الكليات المختلفة، وفيما يلي عرض لأدوار هذه الإدارات والمكاتب وآليات تفعيلها:

- **إدارة الوافدين:** تم إنشاؤها في مختلف الجامعات المصرية؛ للاهتمام بالطلاب الوافدين ورعاية شؤونهم؛ من خلال ما تقوم به من أدوار تتمثَّل في:

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- إعداد قوائم وسجلات بكل الطلاب الوافدين بكل الفرق والمستويات الدراسية (الليسانس، والدراسات العُليا)
- تعريف الطلاب بالأقسام العلمية، والبرامج الموجودة في الكليات المُختلفة.
- تيسير ومتابعة إجراءات القيد والتسجيل والتخرُّج للطلاب داخل الكليات.
- تعريف الطلاب بالأنشطة التي تقدمها الجامعة والكليات المختلفة، من أنشطة فنية، ورياضية، ورحلات؛ لتحفيز الطلاب على الاندماج مع أقرانهم.
- الاتصال والتعاوُن مع أعضاء هيئة التدريس؛ لتيسير دراسة الطلاب الوافدين، والعمل على تذليل أي معوقات تؤثر على سير العملية التعليمية.
- قياس رضا الطلاب الوافدين عن مُستوى الخدمات التي تُقدمها الكليات المختلفة.
- تقديم تغذية راجعة لإدارة الكليات عن مدى رضا الطلاب عن العملية التعليمية.
- تنظيم لقاءات لاستقبال الطلاب الوافدين؛ لتعريفهم بالجامعة، والكليات، وتشجيع الحوار الثقافي بين مختلف الجنسيات.
- إعلام الطلاب بالتعليمات الواردة من الإدارة العامة للوافدين.
- الاتصال بالإدارة العامة للوافدين في حال مواجهة الطلاب لأي مشكلة إدارية.

وقد اقترحت الباحثة بعض الآليات لتفعيل تلك الأدوار، وتتمثَّل هذه الآليات فيما يلي:

- تجويد العمليات الإدارية للطلاب الوافدين، مثل: عمليات القبول، وإنهاء المعاملات الإدارية، والحصول على تأشيرات الإقامة، وإرسال إشعار سريع بذلك على الشبكة الدولية إلى هؤلاء الطلاب.
- دعم الجهود التي يقدمها مكتب الطلاب الوافدين، والإعلام عن البرامج الجديدة؛ من خلال مكتب تابع له داخل الجامعة، يختص بالتقديم والإشراف على تلك الخدمات.
- ضمان أفضل مُعاملة للطالب الوافد في جامعة الاسكندرية، وتوحيد وتبسيط أدوات وآليات تسجيل ومتابعة الوافدين في كل كليات ومعاهد الجامعة.
- تخصيص أيام أكاديمية في الجامعة للتعريف بالطلاب الوافدين.
- دعوة الطلاب الوافدين وحثهم على المشاركة في كافة المناسبات الأكاديمية، والاجتماعية التي ترعاها الجامعة.
- دراسة كافة المشكلات الأكاديمية والاجتماعية التي يواجهها الطلاب الوافدون، والعمل على تجاوزها .
- تشجيع الدراسات والأبحاث العلمية عن الوافدين في الجامعة.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- التعرُّف على قدرات ومواهب وإبداعات الطلاب الوافدين، والعمل على إبرازها داخل وخارج الجامعة.

– **مكاتب رعاية الطلاب الوافدين:** هي وحدات فرعية في كل كليات الجامعة تابعة للمركز الرئيس بالجامعة لدعم الطلاب الوافدين، ويعمل في هذه الوحدات فريق مكون من: عميد الكلية، ومجموعة من المنسقين المُمثلين لجميع الأقسام العلمية التي يوجد بها الطلاب الوافدون، ومدير الكلية شئون التعليم والطلاب، ووكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب، وعدد من موظفي شئون الطلاب، الذين يعملون في إدارة الجامعة، ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي، ووكيل الكلية لخدمة المجتمع والبيئة، وذلك للوقوف على جميع المستجدات الخاصة بالطلاب الوافدين. وتقوم هذه الوحدات بمجموعة من الأدوار، لدعم هؤلاء الطلاب؛ بهدف تقديم مختلف الخدمات التعليمية لهم، والسعي دومًا في حل مشكلاتهم الدراسية، وتتمثل تلك الأدوار فيما يلي:

- تقديم خدمات متنوعة للطلاب الوافدين، مثل: الاستشارات الأكاديمية والإدارية، والدعم النفسي.
- قيام منسق الوافدين بالجامعة (أو الكلية) بالحصول على قائمة الطلاب الوافدين الملتحقين بالأقسام المختلفة من شؤون الطلاب، والتي تشمل أسماءهم، وجنسياتهم، وأرقام الهاتف الخاص بهم .
- إعلام الطلاب بكل ما يخصُّهم، مثل: جدول المُحاضرات، ودورات مادة اللغة التكميلية، وكذا مواعيد الامتحان التكميلي.
- حثّ الطلاب الوافدين على المشاركة في الفاعليات والأنشطة الطلابية.
- خلق قناة للتواصل الفعَّال بين جميع إدارات الكليات وهؤلاء الطلاب.
- الاتصال بكافة الإدارات المعنية داخل الجامعة؛ لتسهيل وتوجيه إجراءات تلقي أوراق الطلاب الوافدين، وسرعة مراجعتها، وإصدار قرارات القبول وشهادات التخرج.
- تقديم الإرشادات، والخدمات الخاصة (علاجية، وثقافية، وترفيهية) المتاحة للطلاب داخل الكلية.
- مُتابعة أماكن الإقامة للطلاب الوافدين.
- تنظيم لقاءات لاستقبال الطلاب الوافدين الجدد؛ لتعريفهم بالكلية، وتشجيع الحوار الثقافي بين مختلف الجنسيات.
- استخدام التقنية بإنشاء وجود نظام إلكتروني، يُوضِّح أهداف المكتب، وأنشطتهِ، وكذلك الرد على استفسارات الطلاب عبر الموقع الإلكترونى للكلية.
- تقديم منح دراسية للطلاب الوافدين المُتميزين لجذبهم إلى الجامعات المصرية.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- تطوير برامج تبادُل الطلاب مع جامعات أجنبية؛ ممَّا يسمح للطلاب المصريين والوافدين بتجربة ثقافات جديدة وتوسيع آفاقهم.

وفي سبيل تفعيل تلك الأدوار اقترحت الباحثة مجموعة من الآليات، تتمثَّل فيما يلي:

- العمل على نشر ثقافة أهمية رعاية الطلاب الوافدين لدى أوساط أعضاء هيئة التدريس والإداريين.
- ضم أرقام الهواتف للطلاب الوافدين الجدد بالقسم أو الكلية إلى مجموعات الواتس الخاصة بالطلاب الوافدين، والتي تُسهِم في التواصل معهم بكل يُسر، والرد على مُختلف أسئلتهم واستفساراتهم ، وحل جميع المُشكلات التي تواجههم في الكلية.
- عقد اجتماع شهري للطلاب الوافدين؛ للتعرُّف على مدى تقدمهم الدراسي، وكذلك المشكلات التي قد تؤثر على مسيرتهم التعليمية، مع تفعيل آلية المرشد الأكاديمي؛ بتكليف أعضاء هيئة التدريس ممَّن لديهم القدرة على التواصل مع طلاب من جنسيات أخرى.
- عقد لقاء ثقافي سنوي، يُشارك فيه جميع الطلاب الوافدين مع زملائهم المصريين، وتقديم الأنشطة الثقافية المختلفة، ودعوة المُلحق الثقافي لكل دولة لمشاركة الطلاب في هذا اللقاء.

تعزيز التعاوُن الدولي: يُمكن تعزيز التعاون الدولي في مجال دعم الطلاب الوافدين؛ من خلال تبادُل الخبرات والممارسات الجيدة.

- تفعيل دور اتحاد الطلاب؛ من أجل حثِّ الطلاب الوافدين على المُشاركة في الأنشطة الطلابية المُختلفة.

وترى الباحثة أن الاهتمام بالطلاب الوافدين بوصفهم قوة ناعمة لا يقتصر على الجامعات فقط، بل تشترك الدولة ومؤسسات المجتمع المدني في ذلك، واقترحت مجموعة من الآليات لتفعيل تلك الأدوار على النحو التالي:

أولا- على مستوى الدولة:

ترى الباحثة تفعيل دور الدولة في الاهتمام بالطلاب الوافدين من خلال ما يلي:

- تقديم المزيد من المنح الدراسية للطلاب الوافدين؛ لتشجيعهم على الدراسة في مصر.
- تبسيط إجراءات التأشيرات والدخول إلى مصر؛ لتسهيل قدوم الطلاب الوافدين.
- وضع آليات لتحفيز الجامعات على تدويل برامجها الدراسية.
- توفير الموارد المادية اللازمة لتقديم الجامعات المصرية عددًا من المنح الدراسية للطلاب الدوليين، سواء كان بتمويل من الوزارة، أو من الموارد الذاتية للجامعات.
- توفير فرص عمل للطلاب الوافدين خلال فترة دراستهم وبعد التخرج.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- نشر الوعي حول ثقافات الدول المختلفة؛ من خلال البرامج التلفزيونية، والإذاعية، والمواد التعليمية؛ لتعزيز التفاهُم والتسامُح بين مُختلف فئات المجتمع.
- دعم التبادل الثقافي بين الجامعات المصرية والجامعات في الدول الأخرى؛ لتبادل الخبرات والمعرفة، وتعزيز التعاوُن في مجال التعليم العالي.
- تحديد أكثر الدول إيفادًا لهذه النوعية من الطلاب تحديدا دقيقا، وتحليل حاجات وميول ودوافع الطلاب في هذه الدول نحو التخصُّصات الجامعية المختلفة ،وتشجيع الجامعات على زيادة نوعية البرامج الدراسية التي تُقدِّم هذه التخصُّصات.
- تحديد العوامل التي تُسهم في إقبال الطلاب على الدراسة في مصر، وتعزيز هذه العوامل، وتدعيمها، ومعرفة المشكلات التي تحد من إقبالهم وحلها.
- تحديد الدول الأقل إيفادًا لطلابها في الجامعات المصرية ،وتقديم مجموعة من المنح الدراسية لجذب الطلاب إليها، وتعريفهم بها، والاستفادة منهم في تعريف زملائهم بهذه الجامعات.

ثانيًا- على مستوى الجامعات:

رغم اهتمام وزارة التعليم العالي في مصر بالطلاب الوافدين، وإنشاء بعض الإدارت والمكاتب لمتابعة شؤونهم وتقديم الرعاية لهم، لم تُفعَّل أدوار تلك الإدارات والمكاتب بالشكل الكافي، ولذا اقترحت الباحثة مجموعة من الآليات لتقديم الدعم الأكاديمي والاجتماعي والإداري للطلاب الوافدين، وتتمثَّل في:

- **تشكيل لجنة متخصصة:** تضم ممثلين عن الجامعات المصرية، ووزارة التعليم العالي، ووزارة الخارجية، ووزارة الداخلية، والمجلس الأعلى للجامعات، ومنظمة الطلاب الوافدين، وتكون مهمة هذه اللجنة:
  - جمع البيانات والمعلومات عن مُشكلات الطلاب الوافدين من مُختلف المصادر.
  - تحليل البيانات وتحديد أهم المُشكلات وأكثرها شيوعًا.
  - وضع خطط وبرامج عمل مُحددة لحل كل المشكلات.
  - تحديد الجهات المسؤولة عن تنفيذ كل الخطط والبرامج.
  - مُتابعة تنفيذ الخطط والبرامج وتقييمها بشكل دوري.
  - التعرف على احتياجات الطلاب، وتلبيتها بشكل يساعدهم على التكيُّف مع البيئة المصرية .
  - دراسة وتشخيص المُشكلات التي يواجهونها، والإسهام الفعَّال في التغلُّب عليها؛ من خلال تسخير طاقات وإمكانات الجامعة في وضع أنسب الحلول لتلك المشكلات.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- **تطوير خُطط وبرامج عمل محددة** لكلِّ مشكلة من مشكلات الطلَّاب الوافدين، مع مراعاة أن تتضمن تلك الخُطط:

  - أهداف مُحدَّدة قابلة للقياس.
  - مهام مُحدَّدة، مع تحديد المسؤول عن تنفيذ كل مهمة.
  - جدول زمني مُحدَّد لتنفيذ المهام.
  - ميزانية مُحدَّدة لتغطية تكاليف تنفيذ الخطة.
  - آليات محددة لمتابعة وتقييم الخطة، وتحديد نقاط القوة والضعف.

- توفير دورات اللغة العربية، وورش العمل للتكيف مع نظام الدراسة الجديد، والأنشطة الاجتماعية، والمساعدة في حل المشكلات الإدارية والمالية.
- تطوير البرامج الأكاديمية وتقديمها باللغة العربية والإنجليزية؛ لتسهيل فَهم الطلاب الوافدين للمواد الدراسية، والالتحاق بالتَّخصُّصات التي يرغبون فيها.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على التعامُل مع الطلاب الوافدين؛ لفهم احتياجاتهم وتحدياتهم وتقديم الدعم والارشاد اللازم لهم.
- تنظيم فعاليات ثقافية وتعريفية؛ لتعريف الطلاب الوافدين بثقافة مصر والتاريخ والحضارة، ودمجهم في المجتمع الجامعي.
- تحسين التواصُل مع الطلاب الوافدين؛ من خلال إرسال رسائل بريد إلكتروني، وعقد لقاءات دورية مع ممثليهم؛ للاستماع إلى مشكلاتهم، واقتراح حلول لها.
- إنشاء قاعدة بيانات شاملة للطلاب الوافدين؛ لتسهيل التواصل معهم، وتقديم المعلومات والخدمات اللازمة لهم.
- قياس رضا الطلاب الدوليين عن الخدمات الجامعية التي يتلقونها.
- تقديم تقرير سنوي للجامعات يُوضِّح أساليبها في جذب الطلاب الوافدين.

ثالثًا- على مستوى مؤسسات المجتمع المدني:

لمؤسسات المجتمع المدني دور بالغ الأهمية في الاهتمام بالطلاب الوافدين وتقديم الدعم لهم، وذلك باعتبار أن المجتمع شريك إستراتيجي للجامعة في تحقيق أهدافها. وترى الباحثة تفعيل ذلك الدور من خلال عدد من المُتطلبات، من أهمها:

- احتضان الطلاب الوافدين.
- احتفاء المؤسسات الثقافية والتربوية والاجتماعية: كالنوادي الأدبية، والجمعيات الخيرية، ومراكز الأبحاث بطلاب المنح، واستضافتهم في لقاءات علمية، وثقافية، وتربوية.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- تبني رجال الأعمال جوائز تشجيعية لطلاب المنح في أكثر من مجال من مجالات العلم والمعرفة.
- تنمية الموارد المالية لدعم الطلاب الوافدين وذلك من خلال المقترحات التالية :

– دعوة رجال الأعمال لتخصيص بعض الأوقاف لبرامج المنح وطلابها.
– إسهام رجال الأعمال في توفير مقار سكنية لطلاب الوافدين وأسرهم.
– الاستفادة من برامج المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص بالمنطقة، وتوظيفها في خدمة برامج المنح وطلابها.

ثانيًا – آليات لمواجهة مشكلات الطلاب الوافدين:

يواجه الطلاب الوافدون في الجامعات المصرية العديد من التحديات (أكاديمية، وثقافية، واجتماعية، ونفسية). ونظرًا إلى أهمية دور الطلاب الوافدين في تنمية وتطوير التعليم العالي في مصر، لابُدَّ من العمل على حل هذه المشكلات؛ بخلق بيئة تعليمية داعمة وملائمة لجميع الطلاب، وفيما يلي بعض الآليات المقترحة لحل مشكلات الطلاب الوافدين:

١ – آليات لحل المشكلات الأكاديمية:

- ضرورة وجود مرشد أكاديمي لمساعدة الطلاب الوافدين، وتوجيههم دراسيًّا، ومتابعتهم فور التحاقهم للتسجيل، وحتى الانتهاء من الدراسة.
- السماح للطلاب الوافدين بالتسجيل في نفس العام؛ للتصدي لمشكلة قصر فترات الابتعاث، أو التنسيق مع السفارات المختلفة حول زيادة فترات الابتعاث، دون التقليل من المنح الدراسية المخصصة لهم.
- عمل دورات مُتخصِّصة ومُتميزة للطلاب الوافدين، ومجانية(أو منخفضة التكاليف) في اللغتين: الإنجليزية، والعربية وفقًا لاحتياج الطالب الوافد.
- التقدير المادي والمعنوي للطلاب الوافدين المتميزين دراسيًّا؛ من خلال جوائز بأسماء العلماء المصريين البارزين.
- وضع آليات تضمن حُسن اختيار الطالب للتخصص الذي يريد أن يدرسه، على أن تتوافق مع قُدراته.
- مراجعة سياسات قبول الطلاب الوافدين؛ لتصبح مبنية على أُسُس تنافُسيَّة عادلة بين المتقدمين.
- وضع تسهيلات؛ لرفع نسبة الطلاب الوافدين الملتحقين بالدراسات العليا.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- إعداد برامج خاصة بالمبدعين والمتفوقين ضمن برامج الجامعة.
- وضع أساليب لاكتشاف ورعاية الطلاب الوافدين المُتعثِّرين دراسيا؛ لمساعدتهم.
- تطوير البرامج التعليمية التي ترتكز على تطوير المهارات، وأساليب البحث العلمي للطلاب الوافدين.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في المشروعات البحثيَّة.
- عمل استبيان؛ لقياس رضا الطلاب والخرجين عن أداء الجامعة ومؤسساتها.
- استحداث برامج تعليمية تتناسب مع التغيُّرات الدولية في متطلبات سوق العمل.

٢- آليات لحل المشكلات الاقتصادية :

- تخفيض الرسوم الدراسية للطلاب الوافدين، وجعلها بالجنية المصري، وزيادة المنح والمخصصات المالية المقدمة للطلاب الوافدين، ومنحهم نسبة ٣٠ % التي تعطيها بعض الجامعات في الدول الأجنبية من قيمة المنحة نقدا.
- ضرورة توفير الجامعات المصرية مساكن خاصة بالطلاب الوافدين، تابعه لها، وتخضع لإشرافها؛ لتوفير الأمن لهم، وبتكلفة اقتصادية منخفضة.
- توعية أصحاب المساكن والشقق بأضرار استغلال الطلاب العرب الوافدين والمُغلاة في أسعار المساكن عند تسكينهم، التي تعود بالسَّلب على سُمعة مصر.
- منح الطلاب الوافدين وأُسرِهم بالتعاون مع الخطوط الجوية المصرية- تخفيضات في خطوط الطيران.
- توفير نظام صحي مُناسب؛ لتقديم خدمة صحية عالية الكفاءة للطلاب.
- تخصيص اعتمادات مالية؛ لتشجيع أعضاء هيئة التدريس على تدويل المناهج والمقررات الدراسية.

٣- آليات لحل المشكلات النفسية والاجتماعية:

- ضرورة توفير مراكز للإرشاد النفسي بكل جامعة من الجامعات المصرية؛ لخدمة ورعاية الطلاب الوافدين، ومُساعدتهم في التغلُّب على المشكلات النفسية التي تواجههم، وذلك باستخدام البرامج الإرشادية والعلاجية (السلوكية، والمعرفية)؛ بتخصيص أخصائي اجتماعي في الكليات التي يدرس فيها الطلاب الوافدون، ويكون مُدرَّب على كيفية التعامُل معهم وحل مشكلاتهم؛ فيُساعِد الطلاب الوافدين على:
  - التغلب على أنواع الاغتراب المختلفة (الاغتراب المكاني، والاجتماعي، والثقافي، والديني، والسياسي، والنفسي)

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- خفض الشعور بالغربة، والوحدة، والحنين إلى الوطن، والاكتئاب، والإحباط، وفقدان الهوية.
- خفض مستوى الضغوط الواقعة على الطالب الوافد.
- التوافق والتكيف مع البيئة الجديدة.

- إيجاد حلول للمشكلات التي يواجهها الطلاب الوافدون في الحياة الجامعية، وخاصة العلاقات– فيما بينه وبين الزملاء داخل الكلية، وبينه وبين الآخرين خارج الكلية، وأفراد أسرته، وأعضاء هيئة التدريس، والهيئة الإدارية في الكلية– التي قد تخلق لديه انفعالات سالبة، قد تؤدي إلى عدم تكيُّفهِ داخل الكلية والبلد المضيف له، وبالتالي التأثير السلبي على مستوي التحصيل الدراسي، ومن هذه المشكلات: القلق، والتوتر، والاكتئاب، والانطواء، والوسواس، والشعور بالملل. ومن هنا يظهر دور مراكز الإرشاد النفسي في التغلُّب على هذه المشكلات وحلها.
- تقديم تيسيرات لأسر الوافدين، مثل: سرعة إنهاء إجراءات السفر؛ لزيارة أبنائهم من الطلاب.
- ضرورة وجود تأمين صحي كامل الخدمات للطلاب الوافدين وأُسرهم.
- تعريف الطلاب الوافدين بوجود مراكز للإرشاد النفسي، وتنظيم مُقابلات تُساعد على سرعة تكيُّفهم وتأقلُمهم مع المجتمع المصري.
- إنشاء نادي للطلاب الوافدين، أو السماح لهم بالتحاق بأندية الجامعة المُخصَّصة للطلاب المصريين، ورصد جوائز للذين يشاركون بصفة مُستمرة ومتميزين في الأنشطة المختلفة؛ ممَّا يعمل على زيادة تفاعُل الطلاب الوافدين، وتوطيد العلاقة بينهم، ويدعم سمات الشخصية الإيجابية السوية لديهم.
- توفير نسبة ثابتة في المدن الجامعية، ومساكن للطلبة الوافدين وأسرهم.
- السماح بالعلاج للطلبة الوافدين وأُسرهم داخل مستشفيات الجامعة أسوةً بالطلاب المحليين.

٤– آليات لحل المشكلات الإدارية والتكنولوجية:

- تأسيس لجان خاصة من الإداريين المختصين بشئون الطلاب الوافدين في الكليات المختلفة بالجامعات المصرية، تعمل على تيسير الإجراءات الخاصة بهم، واستخراج الأوراق الرسمية والشهادات لهم.
- تخصيص مكتب لشؤون الطلاب الوافدين في الكليات المختلفة بالجامعات المصرية، يختص بشؤونهم المختلفة، ويعمل على تيسير الأمور للطالب الوافد، قبلَ وصولهِ إلى أرض مصر وحتى التخرُّج، ومتابعة أدائهم من خلال قاعدة بيانات.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- توظيف إداريين أكفاء متخصِّصين ومدرَّبين على اللوائح والقوانين، والإجراءات، والمُعاملات الرسمية مع السفارات والهيئات الدولية، ويجيدون اللغة الإنجليزية على الأقل.
- تأسيس وحدة يكون من شأنها سرعة النظر في الشكاوى المُقدمة من الطلاب الوافدين والتعامُل معها بفعالية.
- التعامُل مع الطلاب الوافدين بمرونة وسلاسة، والعمل على تقديم بعض التيسيرات لهم، مثل: إعطاء مُوافقات مبدئية للطالب الوافد؛ ليبدأ في الحضور إلى الجامعة، وعرض أفكاره إلى حين وصول الموافقة الأمنية.
- تطوير خدمات الجامعات الإلكترونية المُقدمة للطلاب الوافدين؛ باستخدام تكنولوجيا الاتصالات؛ فتعمل على توفير خدماتها على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)؛ للحصول على المعلومات الخاصة بالجامعات، مثل: تقديم المعلومات الكاملة عن المقررات الدراسية، ومجالات البحث العلمي بها، ومتطلبات الالتحاق والتسجيل بهذه الجامعات، وإجراءات التجديد لتصاريح الإقامة.
- توفير كتيبات إلكترونية متاحة على شبكات الإنترنت، تتضمن معلومات عن الدراسة في الجامعة للطلبة الوافدين، وتُقدَّم بلغات مختلفة؛ لتخدم قطاعًا عريضًا من الطلاب الوافدين الناطقين بلغات مختلفة؛ فتُقدَّم باللغة الألمانية، والإنجليزية، والفرنسية، والأسبانية، والعربية، وغيرها. وتهدف هذه الكُتيِّبات إلى تشجيع وحثِّ الطلاب الوافدين على التزوُّد بالمعلومات، وتحذيرهم من خطورة الأفكار الخاطئة والتصوُّرات غير الواقعية، كما أنها تعين الطلاب على تقييم جميع الظروف التي ستؤثِّر على دراستهم.
- تطوير مواقع الجامعات على الإنترنت؛ لتوفير الكتيبات، واستمارات التقديم، والمجلات الجامعية، والمكتبة عبر الإنترنت، وتكون جميع المواقع التعليمية باللغة العربية والإنجليزية وغيرها من اللغات العالمية؛ لسهولة الوصول إليها.
- تحسين المعلومات المُتاحة للطلاب الوافدين، وتقديم الجامعات إستراتيجيات دعم مُحدَّدة للطلاب الوافدين قبلَ وصولهم وخلالَ فترة دراستهم.
- الاستعانة بالمكاتب الثقافية المصرية في تعريف الطلاب الدوليين بالجامعات المصرية، والبرامج الدراسية النوعية والمُتخصصة التي تُقدمها.
- توفير قسم الهجرة والشؤون المتعددة الثقافات خدمة تليفونية محلية طوال ٢٤ ساعة؛ للرَّد على كافة الاستفسارات.
- تصميم بوابة إلكترونية على موقع الجامعة، تختصُّ برصد شكاوى الطلاب، ووضع آليات واضحة ومحددة للتغلُّب عليها.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ثالثًا- آليات تعزيز أدوار الطلاب الوافدين كقوة ناعمة:

يؤدي الطلاب الوافدين دورًا هامًّا في تعزيز القوة الناعمة للدول؛ حيثُ يمكنهم أن يكونوا سفراء لبلد الدراسة عند العودة إلى بلدانهم الأصلية. ونظرًا إلى أهمية هذا الدور، لابُدَّ من العمل على تعزيزه ، وتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة، وذلك بانتظام الجامعات المصرية في إقامة برامجها وخدماتها الموجهة إلى الطلاب الوافدين؛ لضمان فعاليتها وتحسينها بشكلٍ مُستمر في الجوانب المختلفة، وتتمثَّل آليات تعزيز أدوار الطلاب الوافدين كقوة ناعمة فيما يلي:

١- **آليات تعزيز الدور الأكاديمي:** يُمكن للجامعات المصرية تعزيز الدور الأكاديمي للطلاب الوافدين من خلال ما يلي:

- تقديم برامج دراسية للطلاب الوافدين.
- تنظيم مؤتمرات وندوات دولية.
- تشجيع التعاوُن البحثي بين الطلاب المصريين والوافدين.
- توفير فُرص تدريب وظيفي للطلاب الوافدين.
- إنشاء مراكز لدعم الطلاب الوافدين.

٢- **آليات تعزيز الدور الثقافي:** يُمكن للجامعات المصرية تعزيز الدور الثقافي للطلاب الوافدين من خلال ما يلي:

- إنشاء مراكز ثقافية للطلاب الوافدين.
- دعم تكوين جمعيات طلابية ثقافية.
- تنظيم مهرجانات ثقافية دولية.
- توفير فرص للطلاب الوافدين لتعلُّم اللغة العربية.
- نشر الوعي بأهمية التنوع الثقافي.
- إنشاء برامج للتبادل الثقافي بين الطلاب المصريين والوافدين.
- تنظيم فعاليات تهدف إلى تعزيز التسامح والاحترام بين الثقافات المختلفة.
- توفير فرص للطلاب الوافدين لمعرفة ثقافة المجتمع المصري.

٣- **آليات تعزيز الدور السياسي:** يُمكن للجامعات المصرية تعزيز الدور السياسي للطلاب الوافدين من خلال:

- تنظيم ندوات ومؤتمرات حول القضايا السياسية.
- دعم تكوين جمعيات طلابية سياسية.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- توفير فُرص للطلاب الوافدين للتدرُّب على مهارات القيادة.
- تشجيع الطلاب الوافدين على المشاركة في الانتخابات.
- نشر الوعي بأهمية المشاركة السياسية.

٤- آليات تعزيز الدور الاقتصادي: يُمكن للجامعات المصرية تعزيز الدور الاقتصادي للطلاب الوافدين من خلال ما يلي:

- توفير فُرص للطلاب الوافدين للعمل في الجامعات والمؤسسات المصرية.
- تشجيع الطلاب الوافدين على تكوين مشاريعهم الخاصة.
- تنظيم مؤتمرات وندوات حول فُرص الاستثمار في مصر.
- نشر المعلومات حول الاقتصاد المصري ودوره في المنطقة.

ومن المهم أيضًا أن تُدرك الجامعات المصرية أن الطلاب الوافدين هم سفراء لبلدانهم الأصلية، ولذلك يجب أن تتعامل معهم باحترام وتقدير، وأن تتخذ خطوات ملموسة تلك الآليات، مثل: تخصيص ميزانية لدعم البرامج والأنشطة الموجهة للطلاب الوافدين، وتعيين موظفين ذوي خبرة في التعامل مع الطلاب الدوليين، وإنشاء وحدات مُتخصصة لدعم الطلاب الوافدين، وتحديد احتياجات الطلاب الوافدين التي تختلف من شخص لآخر. ولذلك يجب أن تُقدم خدمات وبرامج متنوعة تلبي احتياجاتهم الفردية؛ لتسهيل رحلة الطلاب الوافدين في مصر، وخلق بيئة تعليمية داعمة ومُحفزة؛ لضمان استفادة الجامعات المصرية من مواهبهم وإمكاناتهم.

رابعًا – مراحل تنفيذ تلك الآليات (مرحلة ما قبل الدراسة – مرحلة الاستقبال – مرحلة الدراسة)

١-مرحلة ما قبل القدوم: يتمُّ فيها التخطيط لاستقبال الطلاب الوافدين إلى الجامعات من خلال

أ- التخطيط الإستراتيجي لبرنامج المنح، في عدد من المحاور، ومنها:

- إعداد رؤية واضحة نحو غايات وأهداف تطبيق برنامج المنح.
- إدراج برنامج المنح الدراسية ضمن الخطة الإستراتيجية للجامعة.
- الاستفادة من تجارب الجامعات والمؤسسات الأكاديمية (الداخلية، والخارجية) في بناء، وتطوير، وتقويم برامج المنح الدراسية.
- إيجاد إدارة مختصة لبرنامج المنح في عمادة شؤون الطلاب، وبهيكل تنظيمي واضح الأهداف والمهام.
- دعم إدارة شؤون الطلاب الوافدين بقيادات إدارية ذات كفاءة قيادية عالية، مؤهلة للإدارة والمتابعة.
- إنشاء قاعدة بيانات دقيقة عن كافة الطلاب الوافدين، وخلفياتهم العلمية والاجتماعية.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- رفع مستوى وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى معهد لتعليم اللغة العربية.
- دراسة السوق العالمي؛ لتصدير الخدمات التعليمية، وإجراء البحوث حول نماذج الجامعات العالمية المختلفة؛ للاستفادة من خبراتها في توفير البيئات المُناسبة للطلاب الوافدين.
- إقامة شبكات من العلاقات الدولية بين الجامعات المصرية والجامعات والمعاهد والمراكز البحثية الإقليمية والدولية ، والعمل على تفعيل كافة الاتفاقات الموقعة والمنشورة في هذا الإطار، والتي يخضع الكثير منها لعدم التفعيل.
- إضافة الصيغة الدولية التي طرحتها الجامعة في إستراتيجيَّتها الجديدة من الأهداف، والبرامج، والعمل على تدويل البرامج مع المعاهد والجامعات المُماثلة.
- توفير التمويل اللَّازم للجامعة؛ من خلال مساهمات الدولة، ومؤسَّسات البحث العلمي؛ لإقامة برامج التبادُل الطلابي على المستوى الدولي.
- الاعتماد على الخبرات الدولية المُتخصِّصة، وخبرات أعضاء هيئة التدريس ممَّن درسوا لفترات طويلة في الجامعات المُتقدمة– في تطوير المناهج، ومنحِها الصبغة العالمية.
- تنظيم برامج لتطوير الهيكل الإداري الذي يعمل مع الطلاب الوافدين؛ لإكسابه القدرة على تلبية احتياجاتهم المُختلفة.

ب–تأسيس منصة إلكترونية شاملة للطلاب الوافدين، تعمَل على:

- إتاحة معلومات مُحدّثة وشاملة عن مُتطلبات التأشيرة، والقبول، والسكن، والتكاليف، وغيرها.
- تقديم خدمات ترجمة وإرشاد للطلاب الوافدين بلغاتهم الأم.
- تقديم معلومات شاملة عن الجامعات المصرية، والبرامج الدراسية المُتاحة، ومتطلبات التقديم والتأشيرات والإقامة.
- التعريف بالخدمات التي تقدمها الجامعات والمنظمات للطلاب الوافدين.
- التعريف بقوانين العمل وفرصهِ للطلاب الوافدين .
- التعريف بالثقافة المصرية، والعادات، والتقاليد، وتتوفر باللغة العربية والإنجليزية؛ لضمان سهولة الوصول إليها من قبل جميع الطلاب.
- تصميم جولات افتراضية داخل الحرم الجامعي لكل جامعة؛ بحيث يتمكَّن الطالب من مُعايشة الحياة داخل الجامعة، ومساعدته على اتخاذ القرار قبل الانضمام إليها بشكل مباشر؛ بحيث يتوفَّر لديهم فُرصة لتصوُّر المكان الذي سيقضون فيه فترة دراستهم.

ج–**تعزيز التعاون بين الجامعات المصرية** والمنظمات الدولية والإقليمية المَعنيَّة بدعم الطلاب الوافدين، مثل: منظمة اليونسكو، والتعاون مع الجامعات في الدول الأخرى؛ لتبادل الخبرات،

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

والمعرفة، وأفضل المُمارسات في مجال دعم الطلاب الوافدين، وذلك من خلال: برامج التبادُل الطلابي، والبرامج البحثية المُشتركة، وورش العمل، ومؤتمرات تبادُل الخبرات، ويهدف هذا التعاون إلى:

- تبادُل المعرفة والخبرات في مجال دعم الطلاب الوافدين.
- تطوير أفضل الممارسات لتحسين تجربة الطلاب.
- تعزيز التفاهُم والتسامُح بين الثقافات المختلفة.
- تسهيل عملية التبادُل الطلابي، وبرامج الابتعاث الدولية.
- التعاوُن في البرامج الدراسية والمشاريع البحثية.

د- **تنظيم فعاليات ترويجية في الخارج، وذلك من خلال:**

- اعتماد عدد من الوسائل الترويجية؛ لتسويق البرامج الدراسية بالجامعات، سواء عن طريق الموقع الرسمي للجامعة، أو مواقع التواصل الاجتماعي، والرسائل التسويقية الإلكترونية، أو إقامة معارض للترويج للخدمات الجامعية والبرامج الدراسية.
- تصميم إستراتيجيات تسويقية، يضعُها مُتخصصون في التسويق، في ضوء التحديد الدقيق لاحتياجات الطلاب الوافدين من الخدمات التعليمية.
- تنظيم معارض تعليمية دولية، وتقديم عروض للترويج للجامعات المصرية، وزيادة الوعي الدولي بالخدمات والمميزات التي تقدمها.
- عمل قائمة حصر بأسماء الطلاب الأجانب الذين تخرَّجوا في كل جامعة، والعمل على استمرار التواصل معهم، والاستفادة منهم كسفراء للجامعة.
- توقيع اتفاقيَّات الاعتراف المُتبادل للشهادات العلميَّة بين الجامعات المصرية وأشهر الجامعات الدولية.
- تنفيذ برامج توأمة بين الجامعات المصرية وغيرها من الجامعات الدولية الشهيرة.
- عرض الجامعات المصرية لإمكاناتها وإنجازات برامجها العربية والدولية.
- جذب الطلاب الوافدين من مختلف أنحاء العالم.
- زيادة عدد المنح الدراسية للطلاب الوافدين من مختلف الدول.
- توسيع برامج التبادُل الطلابي مع الجامعات في الدول الأخرى.
- تنظيم مؤتمرات وفعاليات دولية؛ لمناقشة قضايا التعليم العالي، ودعم الطلاب الوافدين.
- تعزيز التعاون بين الجامعات المصرية، والجامعات في الدول العربية والإسلامية، في مجال دعم الطلاب الوافدين.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- توفير دعم إعلامي في جميع الدول، يُقدَّم من خلاله تعريفٌ كامل بالجامعات المصرية، وما تُقدِّمُهُ من خدمات تعليمية وبحثية في مجال الدراسات للطلاب الوافدين، هذا بالإضافة إلى استخدام القنوات الفضائية، والمواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت.
- إنشاء وحدات للترويج الإعلامي للبرامج والخدمات التربوية التي تتيحها الدراسة في الجامعات المختلفة.
- عقْد مُلتقيات دورية تضمُّ سفراء الدول العربية والأجنبية؛ لتعريفهم بالبرامج الدراسية المُميزة التي تقدمها كل جامعة، وما توفِّرهُ من خدمات.

ه- **نشر الوعي حول ثقافة الطلاب الوافدين،** وذلك من خلال: حملات توعوية في وسائل الإعلام، وبرامج تثقيفيَّة في المدارس والجامعات، وفعاليات ثقافية وتعريفية تجمع الطلاب المصريين مع الطلاب الوافدين، ويهدف هذا النشاط إلى:

- نشر الوعي حول ثقافات الدول المُختلفة بين الطلاب المصريين والوافدين؛ لتعزيز التفاهُم والتسامُح، والحد من التمييز.
- تثقيف الطلاب الوافدين بحقوقهم وواجباتهم في مصر.
- نشر معلومات حول البرامج والخدمات المُتوفرة للطلاب الوافدين من خلال وسائل الإعلام المُختلفة.
- كسر الحواجز الثقافية، ومكافحة التمييز.
- تعزيز التعايُش السلمي، والاحترام المُتبادل بين مختلف فئات المجتمع.
- تخصيص الموارد اللازمة، وذلك بتوفير الموارد المالية والبشرية؛ لضمان تنفيذ خُطط وبرامج العمل بشكل فعَّال.
- تخصيص ميزانية كافية لتغطية تكاليف البرامج والأنشطة الداعمة للطلاب الوافدين، مثل: دورات اللغة العربية، وورش العمل، والمُخيمات الصيفية، والأنشطة الاجتماعية.
- تعيين موظفين ذوي خبرة وكفاءة؛ للعمل في وحدات دعم الطلاب الوافدين في الجامعات.
- تطوير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، تهدف إلى فهم احتياجات الطلاب الوافدين وتحدياتهم الثقافية واللغوية، واكتساب مهارات التعامُل باحترام وتقدير مع الطلاب من مختلف الثقافات، وتطوير أساليب التدريس؛ لتناسب احتياجات الطلاب الوافدين.
- التعاوُن مع القطاع الخاص لتوفير فُرص عمل للطلاب الوافدين خلال فترة دراستهم وبعد التخرُّج.
- إنشاء صندوق لدعم الطلاب الوافدين لتوفير المُساعدة المالية للطلاب المُتعثِّرين.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

و- ضمان جودة التعليم العالي:

- تطوير برامج دراسية تنافسية تُقدَّم باللغة العربية والإنجليزية.
- جذْب أعضاء هيئة تدريس ذوي خبرة في التعامُل مع الطلاب الوافدين.
- توفير بيئة تعليمية داعمة تُشجع على البحث العلمي والابتكار.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام أساليب تدريس تتناسب مع الطلاب الوافدين من مختلف الثقافات.
- توفير بيئة تعليمية آمنة ومُريحة، وداعمة للطلاب الوافدين.
- تحسين البِنية التحتية للجامعات؛ لتلبية احتياجات الطلاب، وتوفير الخدمات اللازمة لهم.
- إنشاء لجنة خاصة بحماية حقوق الطلاب الوافدين.
- توفير خدمات أمنية للطلاب الوافدين.
- نشر ثقافة التسامُح والاحترام بين الطلاب المصريين والوافدين.
- إدخال البعد الدولي في البرامج وأساليب التعليم والتدريب، وكافة الأنشطة الأكاديمية، والثقافية، والرياضية، والاجتماعية.
- الاستفادة القُصوى من السُّمعة المتميزة التي تحظى بها الجامعات المصرية- على الصعيدين العربي والإفريقى، وتكوين حُلفاء إستراتيجيين من الباحثين للدعوة إلى التقدم للدراسة في الجامعات المصرية.
- الاستفادة من الاتفاقيَّات والبروتوكولات في عمل شبكة جامعية مُترامية الأطراف؛ للحث على التبادُل والتعاوُن والحصول على الشهادات المُشتركة.
- إقامة العديد من الندوات، والمؤتمرات، والمنتديات للطلاب الوافدين بشكلٍ سنوي؛ لدمج الطلاب الوافدين في مُجتمع الجامعة والمجتمع المحلي؛ للقضاء على إحساس الاغتراب لديهم.
- توفير إستراتيجية شاملة للوصول إلى الطلاب الوافدين.
- عمل أطلس يُمكِّن من تتبُّع حركة الطلاب العالميين سنويًّا، ونماذج تحرُّكهم، واتجاهاتهم في عملية الحراك.
- المراجعة والتطوير المُستمر لمحتوى ومعلومات المواقع الإلكترونية للجامعة، الموجهة للطلبة الوافدين؛ لضمان تقديم رسالة ترحيب بهم، والعمل على تيسير كافة الإجراءات التي يحتاجون إليها بالفعل.
- توفير خط ساخن للطلاب الوافدين؛ للإجابة عن أسئلتهم، وحل مشاكلهم.
- تعيين موظفين يتحدثون لغات مُتعددة؛ لتقديم الدعم للطلاب الوافدين.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

٢- **مرحلة الاستقبال:** يتم في هذه المرحلة الاستعداد لاستقبال الطلاب الوافدين إلى الجامعات من خلال:

أ- **توفير خدمات استقبال مُخصصة،** تُساعد الطلاب الوافدين في إجراءات الوصول، والسكن، والانتقال، بالإضافة إلى تقديم خدمات الترجمة والإرشاد؛ لتعريف الطلاب بالجامعة والمحيط الجديد.

ب- **تنظيم برامج توجيهية،** تُعرِّف الطلاب الوافدين بأنظمة الجامعة، وقواعدها، وبرامجها الدراسية، وتُساعدهم على التكيف مع البيئة الثقافية والاجتماعية في مصر.

جـ- **توفير برامج لتعليم اللغة العربية،** تُساعد الطلاب الوافدين على التواصُل بشكل فعّال مع زملائهم وأساتذتهم، وتُعزّز اندماجهم في المجتمع المصري.

٣- **مرحلة الدراسة:** يتم في هذه المرحلة توفير بيئة تعليمية داعمة ومتعددة الثقافات، تُشجّع على التفاعل بين الطلاب الوافدين والطلاب المصريين، وذلك بتقديم خدمات دعم نفسي وأكاديمي للطلاب الوافدين، وتنظيم فعاليات ثقافية واجتماعية؛ لتعزيز التبادُل الثقافي، وذلك من خلال

أ- **توفير برامج لتعليم مهارات البحث العلمي،** تُساعد الطلاب الوافدين على تطوير مهاراتهم البحثية، وكتابة الأوراق العلمية.

ب- **توطيد التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص؛** بتشجيع الشركات والمؤسسات على توفير فُرص عمل للطلاب الوافدين خلال فترة دراستهم وبعد التخرُّج، وإنشاء برامج تدريبية مشتركة بين الجامعات والقطاع الخاص؛ لتطوير مهارات الطلاب الوافدين، وإعدادهم لسوق العمل، ودعم مشاريع ريادة الأعمال للطلاب الوافدين.

ج- **تفعيل دور ممثلي الطلاب الوافدين؛** من خلال انتخاب مُمثلين عن الطلاب الوافدين في كل جامعة؛ ليكونوا حلقة وصل بينهم وبين إدارة الجامعة، وعقد اجتماعات دورية مع ممثلي الطلاب للاستماع إلى مشاكلهم، واقتراح حلول لها، بالإضافة إلى إشراك ممثلي الطلاب في الأنشطة والفعاليات التي تنظمها الجامعة.

د- **توفير خدمات الترجمة الفورية للمُحاضرات** الدراسية، والامتحانات، واللقاءات مع أعضاء هيئة التدريس، والمعاملات الإدارية، ويساعد ذلك على تسهيل فهم الطلاب الوافدين للمواد الدراسية، والتواصل الفعَّال مع أعضاء هيئة التدريس، وتقليل التوتُّر والقلق الذي قد يعاني منه هؤلاء الطلاب.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ه- **تقييم وتطوير البرامج والأنشطة، وذلك من خلال** متابعة تنفيذ خطط وبرامج العمل، وتقييمها بشكل دوري؛ لتحديد نقاط القوة والضعف، وإجراء التعديلات اللازمة، بالإضافة إلى إجراء استطلاعات رأي دورية للطلاب الوافدين؛ لمعرفة احتياجاتهم، وتقييم البرامج والأنشطة المُقدمة لهم، والبحث عن ممارسات جديدة وإبداعية؛ لتحسين تجربة الطلاب الوافدين، وتقديم أفضل خدمات الدعم لهم.

و- **توفير الخدمات الاجتماعية والصحية،** وذلك بتوفير نسبة ثابتة فى المدن الجامعية ومساكن الطلبة للطلبة الوافدين وأسرهم، والاستفادة من النوادى الاجتماعية والرياضية؛ لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية للطلاب الوافدين وأسرهم ، السماح للطلبة الوافدين وأسرهم بالعلاج داخل مستشفيات الجامعة، وتنفيذ رحلات ترويجية للدراسة بمصر وتوعية الطلاب الدوليين بالثقافة والحضارة المصرية.

بفضل هذه الآليات الإجرائية والجهود الدؤوبة من جميع الأطراف المعنية، يُمكن ضمان بيئة تعليمية داعمة ومثمرة للطلاب الوافدين في الجامعات المصرية، وإتاحة الفرصة لهم للوصول إلى إمكاناتهم الكاملة، والنجاح في دراستهم.

إن تعزيز القوة الناعمة في مصر، وحل مشكلات الطلاب الوافدين في الجامعات المصرية يتطلَّب جهدًا مشتركًا من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الجامعات، والحكومة، والمجتمع المدني. ومن خلال تنفيذ الآليات المقترحة، يُمكننا خلق بيئة جامعية أكثر دعمًا للطلاب الوافدين؛ ممَّا يُساعدهم على تحقيق أقصى استفادة من تجربتهم التعليمية في مصر، وبالتالي يصبحون سفراء لمصر في الدول المختلفة.

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المراجع :

- أبو النصر، مدحت محمد، (٢٠٢٣)، القوة الناعمة لمصر....آفاق مستقبلية ، العدد ٣ ، يناير ، مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار – مجلس الوزراء ، (٤٠٩ – ٤١٢)
- أبو النيل، هانم أحمد حسن، عبد البر، نسمة عبد الرسول (٢٠١٨) ، الإدارة الإلكترونية كمدخل لمواجهة مشكلات الطلاب الوافدين: دراسة ميدانية على جامعة بنها، مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المُقارنة والإدارة التعليمية، س٥ ، ع١٧ ، (٨٥ – ١٨٦)
- أبو دوح ، خالد كاظم ،٢٠١٩ ، رأس المال الثقافي : مقاربة سوسيولوجية ، مجلة التفاهم ، ع ٦٣ ، (٣٢١– ٣٣٦)
- أبو زيد ، أحمد محمد ، (٢٠١٣) ، القوة الناعمة بين الصعود و التراجع ، مجلة سياسات عربية ، العدد ٥ ، دراسات وأوراق تحليلية ، نوفمبر ٢٠١٣ (٧٦ – ٩١)
- أوقسو ، يوسف ، (٢٠٢٢) القوة الناعمة : إدارة الهيمنة الثقافية الغربية في ظل غياب تكافؤ الفرص مع الدول الفقيرة ، باحثون: المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، الناشر عياد أبلال ، ع ١٩ ، (٢١–٢٨) .
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، (٢٠٢٣)، النشرة السنوية لخريجي التعليم العالي والدرجات العلمية العليا، جمهورية مصر العربية ، إصدار ديسمبر ، العدد ٧١ .
https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&YearID=10421
- الجنفاوي ، خالد مخلف ،(٢٠٢٣) ، فاعلية القوة الناعمة في تعزيز الأمن الوطنى لدى الشباب فى المجتمع الكويتي، حوليات آداب عيم شمس ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، مج ٥١، (١٧٥–٢٠٠) .
- الحسنات ، رعد أحمد عيسى ، المقداد ، محمد أحمد حسن ، (٢٠٢٢) ،أثر القوة الناعمة على السياسة الخارجية: دولة قطر أنموذجًا ٢٠١١–٢٠٢١ ، رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت ، كلية بيت الحكمة للعلوم السياسية و الدراسات الدولية، الأردن .
- الحسنى، رائد فاضل محمد ، على جاسم محمد التميمي ،(٢٠٢٢) ، مقاييس القوة الناعمة في القرن الواحد والعشرين ، المجلة السياسية و الدولية، ع ٥٣، (٤٦٥– ٤٨٦) .
- الحويل ، فيصل ، فهد، وجان ،(٢٠٢٠)، حكايا القوة الناعمة: الدبلوماسية والعلاقات الدولية في القرن العشرين ، مجلة دراسات، دار تشكيل للنشر والتوزيع، مركز البحرين للدراسات الإستراتيجية والدولية والطاقة، مج ٨ ، ع ٢ ، (١٦٦–١٧١) .

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- الروبي، حنان أحمد، (٢٠١٩)، تدويل التعليم العالى كمدخل لتعزيز القوة الناعمة لمصر فى ضوء بعض الخبرات العالمية، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ع١١٢، (٣٤١- ٤٠٧) .
- العدل، أحمد أنور،(٢٠٢٣) ، التعليم الجامعي وتشكيل رأس المال الثقافي في ضوء مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية على البرامج المتخصصة بجامعة المنصورة ، ع ٢٨، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، (١٢٨- ١٨٨) .
- العواد، تركي بن صالح ، (٢٠١٦)، القوة الناعمة: تعريفها ومصادرها وأهميتها واختلافها عن القوة الصلبة، مجلة الدراسات الدولية، معهد الدراسات الدبلوماسية، ع ٢٧ ، ٢٠١٦ (٧٥- ١١١) .
- العلوني ، سالم بن محمد ، (٢٠٢٢)، توظيف التعليم كقوة ناعمة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع١٠ ، (١١-٥٨).
- الكعود، إياد خلف عمر (٢٠١٦) ، إستراتيجية القوة الناعمة ودورها فى تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
- المزروعي، ذياب غانم راشد ذياب،(٢٠٢٢)، القوة الناعمة ودورها في تعزيز السياسة الخارجية الإماراتية، رسالة دكتوراه ، جامعة مؤتة ، كلية الدراسات العليا ، الأردن.
- المخلوق، عبد الله (٢٠٢٢) ، القوة الناعمة في حقل العلاقات الدولية أي تأثير في ثقافة الدولة؟ دراسة تحليلية ، باحثون: المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الناشر عياد أبلال ، ع١٩ ، (٧٣- ٨٤) .
- توفيق، صلاح الدين محمد ، زهو ، عفاف محمد توفيق ، إبراهيم ، صابرين إبراهيم رياض (٢٠٢٢) ، الركائز الفلسفية والفكرية للقوة الناعمة ومتطلبات تحقيقها في التعليم الجامعي المعاصر، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها المجلد ٣٣،العدد ١٣٠ ، ج ١، (٢٩٥-٣٣٦)
- حامد، نجلاء محمد (٢٠١٢) ، التعليم الجامعى المصري والتنافسية العالمية التحديات والفرص دراسة تطبيية على الطلاب الوافدين بمعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة ، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج ١٩ ، ع٧٥ ،(٢٧٧-٤٠٠) .
- حنفي، محمد ماهر محمود (٢٠٢٣)، تدويل الجامعات المصرية مدخل لتطوير سياساتها فى جذب الطلاب الدوليين في ضوء خبرتي الصين وماليزيا، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع ٢٤ ، ج ٢ ، (٣٩ - ٩٠).

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- خنفرى ، فريال ،(٢٠٢٢) ، تحول مفهوم القوة في السياسة الخارجية الأمريكية القوة الناعمة نموذجًا (٢٠٠٩-٢٠٢٤) ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي التبسى – تبسة .
- سيد، أسماء حمد سليمان ، (٢٠٢١) ، واقع استخدام مصادر المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا الوافدين بجامعة جنوب الوادي: دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي – كلية الآداب ، ع ٥٢ ، (٢٦٥- ٢٩١) .
- عبده ، إيمان عبد الوهاب محمد (٢٠١٩) ، الطلاب الوافدين وآليات التكيف الثقافي والأكاديمي: دراسة ميدانية في بعض الجامعات الحكومية والخاصة، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ،لاع ٢٠ ، ج٤ ، (٣٣٩- ٣٥٨) .
- عبد اللاه، عبد اللاه صابر عبد الحميد (٢٠١٣) ، الممارسة المهنية للاتجاه الانتقائي في خدمة الفرد لتحقيق التوافق مع الحياة الجامعية للطلاب الوافدين، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الإجتماعية – الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ج ١٣ ، رقم المؤتمر ٢٦ ، مارس (٤٩٢٣-٥٠٠٥).
- عبد الخالق، وليد نعيم عبد الرحمن، (٢٠٢١) ، القوة الناعمة في الإسلام دراسة تأصيلية، مجلة كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، ع ٣٤ ،(١٢٤٥ – ١٣٠٤) .
- عبد الشافي، هند كمال إبراهيم (٢٠٢٠) ، بعض مشكلات الطلاب الوافدين بالجامعات المصرية وكيفية مواجهتها (دراسة ميدانية) ، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد ١٠٩ ، العدد ٥ ، يناير ، (١٠٥٧-١٠٨٨) .
- عبد الشافي، هند كمال إبراهيم (٢٠١٩) ، متطلبات زيادة إقبال الطلاب الوافدين على الالتحاق بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات العالمية، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية التربية.
- عبد الله، خالد عبد الفتاح ، (٢٠١٨)، التعليم والقوة الناعمة، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، مج ١٨ ، ع٦٩ ، (١٢٩-١٣٢) .
- عبد الله، محمود أحمد (٢٠١٧)، القوة الناعمة ورؤية النخبة المصرية، آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث و الدراسات، ع٣٠ ، (٨-١٤) .
- عثمان، داليا، القوة الناعمة لمصر .. أين كنا وكيف أصبحنا (إنفوجراف) ، الإثنين ، ٢٧-٢-٢٠٢٣

Available on :https://www.almasryalyoum.com/news/details/2829274

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- عقيل، وصفي محمد عيد، (٢٠٢٢) ، القوة الناعمة للسياسة الخارجية القطرية ودورها تجاه الأزمات السياسية والاقتصادية ٢٠١١-٢٠٢١ ، ، (١-١١٠) رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، كلية الآداب ، الأردن.
- عمر، عبد المنعم علي علي، الجلالي، طارق محمد فتحي (٢٠٢٢) ، التمكين النفسي والتكيف الاجتماعي والثقافي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، ع ١٦٩ ، (٤٩-٩١) .
- قديح، إيمان (٢٠١٨) ، تحول مفهوم القوة في العلاقات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة ، رسالة ماجستير، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة.
- مارتيني، ماريوا دي، ترجمة: أحمد منصور (٢٠٢٢) ، القوى الناعمة: الإطار النظري والأسس السياسية، باحثون، المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، الناشر عياد بلال، ع ١٩ ، (١٠٥-١٥٥) .
- المعجم الوجيز(١٩٩٩)، القاهرة، مجمع اللغة العربية.
- مراد، هيلين عبد الرحيم (٢٠٢٣) ، القوة الناعمة للقيادة الإدارية: آلية تحقيق التميز المؤسسي بالوحدات الحكومية في جمهورية مصر العربية، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مج ٢٤ ، ع٣ ، (٢١٧-٢٥٢) .
- مصطفى ، جمال بن مصطفى بن محمد،(٢٠٠١)، مشكلات الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- معوض، علي جلال (٢٠١٩) ، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسية الخارجية، مكتبة الإسكندرية للنضر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
- منصور، لمياء عويس مجاهد، يوسف عبد المعطي مصطفى، حسنية حسين عبد الرحمن (٢٠٢١)، آليات جذب الطلاب الدوليين بمؤسسات التعليم العالي دراسة مقارنة بين مصر وألمانيا، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٥، العدد ١٥، (١١١٧- ١١٥٨) .
- منصور، حافظ عبد الفتاح حافظ ، حشمت عبد الحكم محمدين فراج، شاذلي يونس على جلال ، (٢٠٢٢) ، متطلبات تطوير نظام تعليم الطلاب الوافدين بمعاهد البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف " دراسة ميدانية "، مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٩٣ ، الجزء ٥ ، (٢٦٤ – ٢٩٩)

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- هاشم، علي جبار، (٢٠٢٣) ، توظيف القوة الناعمة في السياسية الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، مج ٥ ،(٣٠١ – ٣٣٠) .
- ناصف، علي يحيى يحيى (٢٠١٣)، إسهامات البرامج الجماعية في خدمة الجماعة في تنمية العلاقات الاجتماعية للطلاب الوافدين: دراسة تقويمية مطبقة على الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر الشريف، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ع ٣٤ ، ج٥ ، (١٥٥٣– ١٧٠٠).
- ناي، جوزيف س. قاسم محمد توفيق، حسن حسين البجيرمى، (٢٠١٨)، قراءات في كتاب القوة الناعمة، مجلة ركائز معرفية، مركز ركائز للمعرفة للدراسات والبحوث، مج ٥ ، ع١ ، ٢٠١٨ (١٧٣– ١٨٦) .
- نصر،عثمان محمد محمد، (٢٠١٥)،الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب الوافدين كمتطلب لتحقيق جودة التعليم الجامعي في الأزهر، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، دراسات وبحوث تطبيقية، جامعة أسيوط، كلية الخدمات الاجتماعية، ع ٢، مج ١، (٤٦–٦٠) .
- وديع، مخلوف ،(٢٠٢٢)، توظيف القوة الناعمة في السياسات الخارجية للقوى الصاعدة: دراسة حالة الهند، رسالة دكتوراه، جامعة قالمة، كلية الحقوق و العلوم السياسية.
- Aidarbek Amirbek and Kanat Ydyrys (2014) ,Education as a Soft Power Instrument of Foreign Policy, Procedia - Social and Behavioral Sciences 143 (501 – 503).
- Bislev, A. (2017). Student-to-Student Diplomacy: Chinese International Students as a Soft-Power Tool. Journal of Current Chinese Affairs, 46(2), 81-109.
- Babiracki, Patryk.(2015). Soviet soft power in Poland : culture and the making of Stalin's new empire, 1943-1957 ,Chapel Hill. The University of North Carolina Press.
- Blondheim, Menahem; Segev, Elad. (2015). "Just Spell US Right: America's News Prominence and Soft Power". Journalism Studies. 18 (9): ١–٢٢.
- Daixing T, Xiaoping, L, Xingyu, Y, (2012), Research on Soft Power and Its Discipline Orientation, **International Business and ManagementJournal**, 4(1): 18-27
- Delphine N. Banjong, Myrna R.Olson, , 2016 , Issues and Trends of international Students in the United States , International Journal of Education ,Vol 4 , No 1 ,(1-14) .
- Huq, Sabiha. (2019).Soft-power, culturalism and developing economies: the case of Global Ibsen,١:9 . file:///C:/Users/DR-Wesam/Downloads/Soft-_ power_culturalism_
- Edwards, Daniel (2008) 'International engagements: The characteristics of international students' engagement with university', July , Volume2,Higher Education at ACEReSearch. https://research.acer.edu.au/cgi/viewcontent.cgi?article=1009&context=ausse

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- J.P. Singh ،Stuart MacDonald and Byung hwan Son, Soft Power Today :Measuring the Influences and Effects ,A study commissioned by the British Council from the University of Edinburgh Executed by The Institute for International Cultural Relations School of Social and Political ScienceThe University of Edinburgh, 15 Jan 2018 https://www.britishcouncil.org/sites/default/files/3418_bc_edinburgh_
- Jean Kaya, (2020) ,Inside the International Student World: Challenges, Opportunities, and Imagined Communities, Journal of International Students Volume 10, Issue 1 (2020), pp. 124-144
- Katie Pak, 2019 , EXPERIENCES OF INTERNATIONAL STUDENTS IN A UK MEDICAL SCHOOL: CULTURAL, PROFESSIONAL AND ACADEMIC , Doctorate in Education, University of East Anglia
- Linda K. Newsome, and Paul Cooper, International Students' Cultural and Social Experiences in a British University: "Such a hard life [it] is here" ,Journal of International Students, Volume 6, Issue 1 (2016), pp. 195-215
- Li-bin Zhou and He Wang ,(2013)Soft Power Construction of University Culture, International Academic Workshop on Social Science ,IAW-SC (798 -801). The authors - Published by Atlantis Press file:///C:/Users/DR-Wesam/Downloads/9462.pdf
- Madalina Akli, 2012 The Role of Study-Abroad Students in Cultural Diplomacy:Toward an International Education as Soft Action, International Research and Review: Journal of Phi Beta Delta Honor Society for International Scholars, Volume 2, Issue 1, Fall,pp32- 48
- Nye, Joseph S. 1990. Bound to Lead: The Changing Nature of American Power. Basic https://www.kropfpolisci.com/exceptionalism.nye.pdf
- Nye, Joseph S. 2003. "Limits of American Power." Political Science Quarterly, 117(4):545–559.
- Nye, Joseph S. 2004. Soft Power: The Means to Success in World Politics. New York:Public Affairs, Soft Power: The Means to Success in World Politics – Chapter 4 - Wielding Soft Power
- Nye, Joseph S. (2011). The Future of Power. New York: Public Affairs/Perseus Book Group.Issues and Insights, Vol.11-No. 8, March ,p1-10
- Ngamkamollert, Teerapat and Ruangkanjanases, Athapol. (2015). Factors Influencing Foreign Students' Satisfaction toward International Program in Thai Universities , *International Journal of Information and Education Technology*, Vol. 5, No. 3,March, 170-178.
- Roopa Desai-Trilokekara, Hani El Masryb,(The Nexus of Public Diplomacy, Soft Power, and National Security: A Comparative Study of International Education in the U.S. and Canada, Journal of Comparative & International Higher Education, Volume 14, Issue 5 (2022), pp. 111-133
- Snowball, J. D. and Antrobus , G. G. (2006). Is economic impact a good way of justifying the inclusion of foreign students at local universities? , *Unisa Press Unisa Press* , SAJHE 20 (3) , 168- 181
- Sowmya Ghosha, Jenny J. Leea and John P. Haupta (2021), Understanding the Attraction of the Microcampus: A Quantitative Investigation of Students' Motivations to Enroll in Transnational Education, Journal of Comparative and International Higher Education, 2021,Volume 13, Issue 5, pp. 53-71

Vol.27, No. 2, July, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- Salem ,Youssef Abdel Fattah ,(٢٠٢٢) ,Social Needs of the International Students in hostel for Egyptian Universities, The Arab Journal of Tourism, Hospitality and Archeology Sciences, The Arab Foundation for Education, Science and Arts, Vol. 3, p. 5, pp(125-153).

المواقع الإلكترونية :

- https://share.america.gov/ar/u-s-universities-attract-1-million
- https://www.elwatannews.com/news/details/5940640
- https://alexu.edu.eg/index.php
- https://alexu.edu.eg/index.php/%D8%
- https://www.youm7.com/story/2023/12/12/%D9%88%D8%B2
- https://share.america.gov/ar/u-s-universities-attract-1-million
- https://almalnews.com/%d8%a3%d9%85%d9%8a%d9%86-